أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

«وطنى» تلتقى قداسة البابا تواضروس.. أيقونة الإنسانية والتسامح

٧ ٨

مقال: قوة المسيحية وإلغاء المستحيل.. مقال: نعمة الحياة

٢

عدد خاص بمناسبة عيد القيامة المجيد

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم
١٦ صفحة
٥ جنيهات
وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

قداسة البابا تواضروس يترأس قداس القيامة

ويضع خميرة الميرون بقداس شم النسيم

فيكتور سلامة

يستقبل الأقباط فى مصر وكل الكرازة المرقسية اليوم عيد القيامة المجيد بالصلوات والابتهالات التى استهلها قداسة البابا تواضروس الثانى مساء أمس السبت بترؤس قداسته لقداس العيد بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بمشاركة لفيف من الآباء الأحاقرة مطارنة وأساقفة إيبارشيات القاهرة الكبرى والآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالقاهرة، وعدد من الآباء الكهنة وخورس الكلية الإكليريكية. وقد شاركت بالحضور وفود رفيعة المستوى من الوزراء وقيادات القوات المسلحة والشرطة وكبار رجال الدولة التنفيذيين والسياسيين والنواب ورؤساء الأحزاب والسفراء إلى جانب جمع غفير من الشعب المصرى، مما أضفى على الاحتفال الروحى إعلاء المحبة التى تجمع كل المصريين.

قام التليفزيون المصرى بنقل صلوات قداس ليلة العيد، ونقلته عنه كل القنوات المسيحية، كما بث عبر قناة الكنيسة «C.O.C» على شبكة الإنترنت والصفحة الرسمية للمتحدث باسم الكنيسة. وألقى قداسة البابا كلمة عن المحبة طالبًا من الله وقف كل صراع فى كل مكان،وأن يحل الهدوء والسلام على الأرض والقلوب، وأعرب عن شكره لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى وكل المسئولين وكبار رجال الدولة الذين قدموا التهنئة بالحضور والمقابلات والاتصال داعيًا الله أن يديم المحبة على أرض مصر.

ومن المقرر أن يتلقى قداسة البابا صباح اليوم تهانى كبار رجال الدولة والمسئولين، والآباء الكهنة والشعب لتهنئة قداسته. وفى المساء سيتوجه قداسة البابا إلى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون، حيث يرفع قداسته فى الساعة الرابعة فجر غد الاثنين – شم النسيم– صلاة القداس بكاتدرائية الدير بحضور لفيف من الأحبار المطارنة والأساقفة الذين سيشاركون قداسته إتمام عمل الميرون المقدس بوضع خميرة الزيت المحتفظ بها فى الدير إلى زيت الميرون الجديد الذى تم إعداده وتقديسه فى بداية الصوم الكبير. ووفقًا لتقليد سنوى يلتقى قداسة البابا تواضروس الثانى وأحبار الكنيسة المطارنة والأساقفة على مائدة أغابى صباح غداً بدير السريان لتناول الإفطار احتفالاً باثنين القيامة وبداية أيام الخمسين المقدسة.

كل عام وأنتم بخير بمناسبة: عيد القيامة المجيد ... وعيد العمال !!

بقلم: يوسف سيدهم

كل عام وأنتم بخير... قام المسيح حاملاً فى قيامته أجمل وأجل المعانى التى يتوجب علينا أن ندركها ونحتفل بها.. قام منتصرًا على الموت، قام فاديًا للبشرية، قام غافرًا لصالبيه، قام متممًا للمحبة الإلهية التى أبت أن يهلك الإنسان بسبب سقوطه واستحقاقه الموت، فكان أن أرسل الآب السماوى ابنه يسوع المسيح ليتجسد فى هذا العالم ويبشر بالملكوت ويقترب من المنسحقين والمرذولين ليعمل معهم عجائب، ثم يتحمل الرفض والإدانة والخيانة والتعذيب والصلب والموت من أجل أن يقتحم مراتب الجحيم السفلية لينتشل القابعين فيها منذ آدم الخليقة الأولى ليصعدهم معه إلى الفردوس منتصرًا على الموت وواهبًا الحياة الأبدية.

وإذ نحتفل اليوم بكل تلك النعم الإلهية لا نغفل وصية المسيح أن نكون شهودًا أمناء له نحمل المحبة لكل البشر... ودعونى فى هذا السياق أتطرق لمفارقة طريفة حدثت منذ فترة وجيزة، وأقول إنها طريفة لأننا إذ نذكرها نفتش عن النوايا الحسنة التى انطوت عليها بدلاً من أن نشجبها أو نحتج عليها... إنها تتصل بقرار د.مدبولى رئيس الوزراء رقم ١٣٥٤ الصادر بتاريخ ٢٣ أبريل الماضى، والذى ينص على اعتبار اليوم الأحد ٥ مايو إجازة رسمية بدلاً من الأربعاء الأول من مايو بمناسبة عيد العمال.. ولا يغيب عنا أنه كان فى مقدور رئيس الوزراء –إعمالاً لنهج الحكومة فى ترحيل الإجازة الرسمية التى تحل فى منتصف الأسبوع بحيث تلحق بإجازة نهاية الأسبوع التالية لها– أن يتم ترحيل إجازة عيد العمال من الأربعاء أول مايو إلى الخميس الثانى من مايو... لكن صدر القرار بترحيل إجازة عيد العمال إلى اليوم الأحد الخامس من مايو لإضفاء الصفة الرسمية لعيد العمال على الإجازة الدينية للمسيحيين بمناسبة عيد القيامة المجيد... وفى هذا المنحى ما يدعونا إلى تقدير تلك المبادرة وما تعكسه من مشاعر طيبة.

أعرف أن هذا القرار أثار الكثير من ردود الأفعال، وأعترف أنه بينما كان أقلها الغاضب المحتج، كان أكثرها الفكاهى الساخر الذى يأخذ الأمور ببساطة ويؤكد على عبقرية المصريين فى تحويل أية قضية من المواجهة إلى الفكاهة... ولعلى فى هذا الصدد أسوق حقيقتين تستحقان التوثيق:

●● الصديق العزيز الكاتب والإعلامى والمفكر «حمدى رزق» يكتب تحت عنوان: «الفريضة الوطنية الغائبة.. عطلة عيد القيامة الرسمية» فيقول.. نقلاً عن الدكتور مصطفى الفقى، عرض الرئيس مبارك على قداسة البابا شنودة الثالث أن يجعل «عيدالقيامة» عطلة رسمية بالدولة أسوة بما حدث مع «عيد الميلاد»، فما كان من البابا شنودة بحذق تاريخى إلا أن رفض العرض قائلاً: المسلمون والمسيحيون يتفقون على ميلاد المسيح، لكنهم مختلفون على قيامته وأرفض خلق جدل أو إحداث شقاق بين إخوة الوطن... وأردف حمدى رزق قائلاً: تطييب الخواطر من حسن الفطن ومن موجبات المواطنة، والظرف مهيأ تاريخياً لاعتماد عطلة عيد القيامة رسميًا لتعم الفرحة عموم القطر المصرى... الظرف مناسب لقرار رئاسى عظيم فى وطن لا يعرف سوى المحبة والمواطنة.

●● من أجمل الرسائل التى تم تداولها على وسائط التواصل فى هذا الصدد هذه الرسالة التى تقول: «لما يقابل المسيحيين فى مصر تطابق عيد القيامة وعيد العمال فى الإجازات بالضحك والهزار والسخرية والسماحة، تعرف أنهم أكثر أهل مصر اتزان نفسى وعقلى... ماشوفتش حد فيهم طلع قال: يا أعداء المسيحية ولا حد كفَّر حد ولا حد أعلن كراهيته للبلد وتمرده عليها... بالعكس هم أكثر أهل مصر وطنية وسماحة ومحبة، وده إن دل على شىء فيدل على إن مفيش عندهم عقدة نقص أو اضطهاد».

فى هذه المناسبة المباركة أتقدم بخالص التهنئة لراعى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى وسائر مطارنة وأساقفة الكنيسة ورعاتها وشعبها... كما أتقدم بالتهنئة لأحبائنا رئاسات ورعاة وشعب الكنائس المسيحية فى مصر مصليًا إلى الآب السماوى أن يبارك شعبه وكنيسته ويحفظ بلادنا من كل سوء.

ولا يفوتنى فى هذا الصدد أن أذكر إخوتنا الفلسطينيين فى محنتهم وأدعو الآب السماوى أن يبسط عليهم رحمته ويرفع عنهم المعاناة والعذاب والقهر الذى يحيق بهم.

الأحد
٥ مايو ٢٠٢٤م
٢٧ بومودة ١٧٤٠ش
٢٦ شوال ١٤٤٥هـ
إصدار أول: السنة ٦٦ العدد ٣٢٥٤
إصدار ثان: السنة ٢٤ العدد ١٢٢٠
Date: 5 May 2024
1st. Issue: Yr. 66 No. 3254
2nd. Issue: Yr. 24 No. 1220

قوة المسيحية.. وإلغاء المستحيل

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:
البابا شنودة الثالث

يمكن أن نتعلم من قيامة السيد المسيح درسًا مهمًا وهو أنه لا يوجد شىء صعب، ولا شىء مستحيل..

كانت القيامة صعبة أو مستحيلة فى نظر الناس، إذ لم يحدث من قبل أن قام أحد بذاته، دون أن يقيمه غيره. ولكن الله لا يعسر عليه أمر، قام المسيح فى قوة، والقبر مغلق وعليه حجر عظيم.

قوة المسيحية وإلغاء المستحيل من كان يظن..!

كانت القيامة قوة، ذكرتنا بقول الكتاب: «غير المستطاع عند الناس، مستطاع عند الله». هذه القوة أذهلت بولس الرسول، فقال عن الرب: «أعرفه وقوة قيامته».

وبقوة قيامته هذه، أصبح «كل شىء مستطاع للمؤمن». ولهذا قال بولس الرسول: «أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى».

صرنا الآن لا نرى شيئًا صعبًا أو مستحيلاً بعد أن داس الرب الموت ووهبنا النصرة عليه، وفتح لنا باب الفردوس المغلق، ووضع فى أفواهنا تلك الأغنية الجميلة.. أين شوكتك يا موت؟! أين غلبتك يا هاوية؟!

قوة القيامة أعطت التلاميذ شجاعة وجرأة فى الكرازة:

من كان يظن أن هؤلاء الضعفاء المختبئين فى العلية يستطيعون أن ينادوا بالإنجيل بكل السامرة بلا مانع؟! من كان يظن أن اثنى عشر رجلاً، غالبيتهم من الصيادين الجهلة، يمكنهم أن يوصلوا المسيحية إلى أقطار المسكونة كلها.

ولكن القيامة علمتنا أنه لا يوجد شىء مستحيل..

عند الله، كل شىء ممكن.. ممكن أن جهال العالم يخزون الحكماء، وأن ضعفاء العالم يخزون الأقوياء..

كان يبدو من الصعب جدًا أن تقف المسيحية ضد الوثنية، وضد الديانات القديمة التى ثبتت جذورها فى عقائد الناس، وضد اليهودية التى حاولت أن تقضى على المسيحية وأن تستوعبها، وضد الفلسفات التى كانت سائدة فى ذلك الزمان، وضد الإمبراطورية الرومانية بكل طغيانها وقوتها المسلحة.

كان يبدو من الصب أن تقف المسيحية ضد هذه القوى جميعها وأن تنتصر عليها.. ولكن القوة التى أخذوها عن قيامة المسيح وانتصاره على الموت أعطتهم طاقة عجيبة..

من كان يظن أن بطرس الصياد الجاهل، يمكنه بعظة واحدة أن يحول ثلاثة آلاف يهودى إلى الإيمان المسيحى؟!

بالكاد يتمكن واعظ مشهور أن يحول – بعظة منه– بعض خطاة إلى التوبة، أما أن يغير ٣٠٠٠ شخص دينهم بسماع عظة، فهذا أمر يبدو كالخيال.. ولكنها القوة التى أخذها من الروح القدس، فغيرتهم قبل أن تغير الناس. واستمرت معهم تعمل بهم الأعاجيب.

من كان يظن أن هؤلاء الرسل يذهبون إلى بلاد غريبة عنهم، لا يوجد فيها مسيحى واحد، ولا توجد فيها أية إمكانيات للخدمة، فيبدأون معها من الصفر ويحولونها إلى المسيحية..؟!

ولكن قيامة المسيح علمتنا أنه لا يوجد شىء صعب أو مستحيل، فكل شىء مستطاع للمؤمن..

من كان يظن أن شاول الطرسوسى أكبر مضطهد للمسيحية فى وقته، يتحول إلى بولس أكبر رسول بشر بالمسيح..؟

من كان يظن أن قائد المائة، رئيس الجند الذين صلبوا المسيح، يؤمن بالمسيحية ويستشهد بسببها، ويصير قديسًا؟!

من كان يظن أن اللص اليمين يؤمن وهو على الصليب؟

ومن كان يظن أن امرأة بيلاطس الوالى تؤمن، وترسل إلى زوجها متوسلة من أجل «هذا البار»؟!

ولكن بالنعمة كل شىء يصير ممكنًا، أن الله قادر على كل شىء أن الذى انتصر على أخطر عدو –وهو الموت– لا يصعب عليه شىء، كل شىء سهل أمامه.

من كان يظن أن مريم المجدلية التى كان فيها سبعة شياطين، تتحول إلى كارزة، وتبشر الرسل بالقيامة؟

لكن قوة القيامة جعلتنا نوقن أنه لا شىء مستحيل..

وكما رأينا هذا فى الكرازة، رأيناه أيضًا فى التوبة: أن القوة التى حولت أعظم الخطاة إلى أعظم القديسين، وليس إلى مجرد تائبين، علمتنا أنه لا شىء مستحيل..

أقصى ما كان ينتظر الناس، أن يتوب أوغسطينوس الفاجر، أما أن يتحول إلى قديس تنتفع الأجيال بتأملاته، فهذا أمر صعب ما كان ينتظره أحد.

ونفس الوضع ممكن أن يقال عن تحول موسى الأسود القاتل القاسى إلى قديس وديع متواضع.

إن الله لا يعسر عليه أمر، أليس هو القائل: «من أنت أيها الجبل العظيم؟ أمام زربابل تصور سهلاً» (زك٤:٧).. الله الذى يجعل «العاقر أم أولاد فرحة».. الذى يقول لها: «ترنمى أيتها العاقر التى لم تلد.. أوسعى مكان خيمتك.. لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار، وبرث نسلك أممًا، ويعمر مدنًا خربة» (إش٥٤:١-٣).

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

نشكرك لأنك ... [٢٦]

نعمة الحياة (أ)

من أجمل الكلمات التى يمكن للإنسان أن يخاطب بها الله هى «نشكرك». وحسب تقليد كنيستنا، فإن هذه العبارة هى المقدمة التعبدية التى نفتتح بها صلواتنا فى كل المناسبات، بعد أن نتلو الصلاة الربانية.

نعمة الحياة

«الرب راعى فلا يعوزنى شىء. فى مراع خضر يربضنى. إلى مياه الراحة يوردنى. يرد نفسى. يهدينى إلى سبل البر من أجل اسمه. أيضًا إذا سرت فى وادى ظل الموت لا أخاف شرًا، لأنك أنت معى. عصاك وعكازك هما يعزياننى. ترتب قدامى مائدة تجاه مضايقى. مسحت بالدهن رأسى. كأسى ريا. إنما خير ورحمة يتبعاننى كل أيام حياتى، وأسكن فى بيت الرب إلى مدى الأيام» (مزمور٢٣).

نعمة الحياة هى النعمة التى أعطاها لنا الله إلى هذه الساعة أى الساعة التى نصلى فيها، فوجودنا فى هذه الحياة هو نعمة من الله، وأنه أعطانا أننا نعيش لهذه الساعة هى نعمة أخرى، وقد يتساءل الإنسان لماذا خلقنا الله؟!! نجيبه: الله خلقنا لأنه يحبنا، ومحبته لنا جعلته يوجدنا لكى ما نشترك فى هذه الحياة.

وأيضًا أعطانا أن تمتد بنا الحياة إلى هذه الساعة، فهناك نفوس انتهت إقامتها على الأرض وانتقلت إلى السماء، لذلك فإننا فى كل صباح نصلى قائلين: «نشكرك يارب لأنك أعطيتنا نهارًا جديدًا.. وعمرًا جديدًا..»، فكل يوم يعطيه الله لنا، هو نعمة فى حد ذاته.

فالله، لأنه يحبك بصورة خاصة، أوجدك فى هذه الحياة، لكى ما يكون لك هدف معين.. وخطة.. وعمل.. وقصد.. إن الله عندما خلق الإنسان خلقه بقصد، وصحيح أن الإنسان اشترك مع الله فى نمو الخليقة وتكاثرها، وذلك من خلال سر الزيجة المقدس، إلا أن الله هو وحده معطى هذه الحياة.

وهذا هو التكوين الجميل للبشرية، فإن آدم وحواء أو من مثلهما عندما يرتبطان، ينتج من هذه الارتباط ابنًا أو ابنة، وهذا المولود يبدأ جنينًا صغيرًا جدًا، عبارة عن خلايا قليلة فى رحم أمه، ثم ينمو بالتدريج على مدار ٩ أشهر، حتى يأتى إلى العالم.. ويكون مجيئه سبب فرحة كبيرة، للأب والأم والأسرة، وللمجتمع كله.. حيث يتم عمل شهادة ميلاد له بتاريخ ميلاده ويصبح إنساناً له وجود فى المجتمع. وهنا تبدأ الكنيسة فى ممارسة دورها بصلاة الحميم.. ثم المعمودية المقدسة.. ثم يبدأ فى ممارسة الأسرار الكنسية المختلفة، وتبدأ ظهور خطة الله فى حياة هذا الإنسان.

إن الله فى خلقته للإنسان، كان هدفه الأساسى هو المحبة، لذلك نقول: «الله محبة» (١يو٤:٨)، ومن هذه المحبة أوجد الله الإنسان، حتى إنه لا يستطيع أن يعيش إلا من خلال هذه المحبة، وأيضًا الله لا ينسى الإنسان الذى خلقه كما يقول الكتاب: «هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها؟ حتى هؤلاء ينسين، وأنا لا أنساك، هوذا على كفى نقشتك» (إش٤٩:١٥-١٦).

ومن الطقوس الجميلة فى كنيستنا، فكرة بيض النعامة التى توضع على باب الهيكل، إشارة إلى القيامة، وأيضًا إلى عناية الله، لأن النعامة تدفن بيضها فى التراب، وبذلك تعرضه لخطر أقدام الحيوانات التى من الممكن أن تهرس البيض، ولكن الله يحفظ البيض، فالله الذى استطاع أن يحفظها، يستطيع أيضًا أن يحفظك، لأن عينيه عليك، فلن ينساك. الله يظل يعتنى بالإنسان ويرعاه «الرب راعى فلا يعوزنى شىء» (مز٢٣:١)، وبالرغم من كل هذا، قد يقول البعض: إن وجودى غير مهم فى هذه الحياة!!.. أو لماذا خلقنى الله؟!! وكأنه يعتدى على نعمة الله.

القيامة...والمجد

«يزرع فى هوان ويقام فى مجد» (١كو١٥:٤٣)

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

أفاض القديس بولس الرسول، فى إصحاح القيامة هذا، حينما تحدث عن المجد الذى سنناله بالقيامة!

فتحدث عن زوايا كثيرة تشرح لنا أبعاد هذا المجد العتيد. وهذه بعض الزوايا التى تحدث عنها فى هذا الإصحاح الخالد:

١-مجد السماويات:حينما قال:«لكن مجد السماويات شىء ومجد الأرضيات آخر»(١كو١٥:٤٠).

٢-مجد الجسد الروحانى: حينما قال:«يزرع فى هوان ويقام فى مجد. يزرع فى ضعف ويقام فى قوة. يزرع جسمًا حيوانيًا ويقام جسمًا روحانيًا»(١كو١٥:٤٣).

٣-مجد الخلود الأبدى:حينما قال:«ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟»(١كو١٥:٥٤-٥٥).

٤-مجد القداسة الأبدية: حينما أوضح أننا سننتصر بالقيامة على«شوكة الموت فهى الخطية»(١كو١٥:٥٦).

١-مجد السماويات:

لاشك أنه يختلف اختلافًا جوهريًا عن مجد الأرضيات وهذه بعض نقاط الاختلاف:

١-من حيث المكان:فالأرض مكان مادى محسوس ومحدود أما السموات فعالم روحانى فوق المادة والحواس والمقاييس المكانية.

والإنسان حينما ينتقل إلى السماء. يدخل إلى عالم الروح، لأن «لحمًا ودمًا لا يقدرأن أن يرثا ملكوت الله»(١كو١٥:٥٠) وهو ملكوت روحى، والله غير المحدود هو رب هذا الملكوت.

٢-من حيث الزمان:فالأرض لها بداية ونهاية، وسوف تحترق بكل ما عليها«تزول السماوات بضجيج وتنحل العناصر محترقة وتحترق الأرض والمصنوعات التى فيها»(٢بط٣:١٠).

والسموات التى يتحدث عنها معلمنا بطرس الرسول هى سماء الطيور(أى الجلد) وسماء الأفلاك(أى النجوم والكواكب) وليس المقصود بالطبع السماء الثالثة (أى الفردوس) وسماء السموات(حيث عرش الله).

٣- من حيث الطبيعة:فطبيعة الأرضيات حس وتراب يفنى بعد أن يتدنس. أما طبيعة السموات فهى روحانية مقدسة خالدة بخلود الله.

٤- من حيث البهاء:فبهاء الأرضيات رونق زائف، يمكن أن تدمره الأيام والأحداث والتجارب والكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والسيول الجارفة. أما بهاء السماويات فهو بهاء إلهى جعله الله عليها، لأنها مسكنه وعرشه وهذا ما جعل معلمنا بطرس يتحدث عن«ميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل، محفوظ فى السماوات لأجلكم» (١بط١:٤).

-طوبى لمن كان شعاره اليومى:«إن كان إنساننا الخارج يفنى، فالداخل يتجدد يومًا فيومًا لأن خفة ضيقتنا الوقتية تنشىء لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبديًا. ونحن غير ناظرين إلى الأشياء التى ترى، بل إلى التى لا ترى. لأن التى ترى وقتية وأما التى لا ترى فأبدية»(٢كو٤:١٦-١٨).

-طوبى لمن فتح قلبه للعالم السماوى..وفتح أذنه لتتسمع ترانيم الفردوس. وتذوق بعضًا من أمجاده!!

صورة قبطية

أخريستوس آنيستى... أليثوس آنستى
المسيح قام... بالحقيقة قام

«فإن المسيح أيضًا تألم... البار من أجل الأثمة... مماتًا فى الجسد لكن محيى فى الروح» الذى فيه أيضًا ذهب فكرز للأرواح التى فى السجن»

(١بط٣:١٨).

كان لابد أن يقوم لأن الذى فيه الحياة لا يبقى ميتًا، وهنا يتحقق هذا الأمر وبالفعل«فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس»(يو١:٤). وإن كانت هذه شهادة يوحنا اللاهوتى عن السيد المسيح له كل المجد فقد سبق أن شهد المسيح عن نفسه فى مقابلته مع مرثا أخت لعازر»... أنا هو القيامة والحياة»(يو١١:٢٥).

وهنا نذكر أنه أقام لعازر من الموت كما أقام ابن أرملة نايين، فإذا كان هؤلاء قاموا من الموت..وإذا كان إسحق رجع حيًا، بعد أن وضعت السكين على رقبته كان هؤلاء لم يقوموا بسلطانهم بل بسماح من الله.

أما قيامة السيد المسيح من الموت فقد كانت بسلطانه وحده وبقوة لاهوته الذى لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين، كيف لا وقد أقام غيره، فالذى أقام غيره هل يصعب عليه أن يقوم؟!!

إلهنا الحقيقى نسبحك ونسجد لك وحدك لأنك بمحبتك لنا صلبت وبصليبك وقبرك انتصرت على الموت وأظهرت القيامة بقيامتك، نعم قدوس الحى الذى لا يموت الذى قام من الأموات.

هذه الأيقونة نادرة وأثرية تؤرخ بالقرن السابع عشر/ الثامن عشر، نجح فيها الفنان فى تجسيم الأحداث وكتابة أسماء الأشخاص، كما وضح القبر الفارغ حوله ملاكان يبشران مريم المجدلية«ليس هو هنا لكنه قام».

د. آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

من الصميم... باب أسسه: مسعد صادق

الأسرة المصرية من وجهة نظر مسيحية (٤٨)

العبادة والنسك

القمص روفائيل سامى
طامية – الفيوم

عرف المصرى القديم مبادئ العبادة، وبحث عن الإله الواحد، وقضى وقتًا ليس بقصير فى هذا البحث، ليعرف من هو الخالق والمعبود الذى يستحق العبادة، ووجد عبر الزمان رغبته المنشودة فى الحياة المسيحية، فتبحر فيها وأحب الخالق وأعطاه كل ما يملك من مشاعر وأحاسيس ووقت، حتى برع فى طريق النسك والعبادة، ووصل إلى درجة السياحة الروحية، وانتصر على كل ما هو جسدى، مرتفعًا إلى حيث المجد السماوى، وكأنه يقول للزمان: «أنا هو المصرى صاحب المبادئ ومؤسس طريق السياحة الروحية والناتج عن الأسرة المصرية»، وهذا هو المثل «القديس الأنبا نوفير السائح» الذى عنه فى سنكسار الكنيسة القبطية تحت يوم ١٦ بؤونة.

عاش فى برية الصعيد وقد ذكره القديس بفنوتى المتوحد، الذى حركته نعمة الله إلى رؤية عبيده السواح، فأبصر جماعة منهم ومن بينهم أبا نوفير، وكتب سيرهم. التهب قلب القديس بفنوتيوس المتوحد برؤية رجال الله السواح، فانطلق من قلايته إلى البرية الداخلية وسار نحو ثمانية أيام حتى فرغ الخبز والماء اللذان يحملهما، لكنه بروح الإيمان قال فى نفسه: «تشجع وتشدد يا بفنوتيوس لكى تنظر عبيد المسيح إلهنا الصالح، وترى الملائكة الأرضيين، وتنعم بفردوس حياتهم وفضائلهم الإلهية». ثم سار عدة أيام وإذ سقط على الأرض من الإعياء، ظهر له ملاك على شكل إنسان ولمس شفتيه فزال عنه التعب والشعور بالجوع والعطش.

سار فى رحلته يصلى ويسبح ويشكر الله وتكرر ظهور الملاك مرة أخرى حيث استمر سبعة عشر يوماً، رأى القديس مقبلاً إليه عريانًا لا يستر جسده غير شعر رأسه الطويل ولحيته البالغة إلى ركبتيه، كما كان مؤتزرًا بليف. حين رآه الأب بفنوتى داخله الخوف إذ ظنه روحًا، فشجعه القديس بأن رسمه بعلامة الصليب المقدس وصلى الصلاة الربانية، ثم قال له: «مرحبًا بك يا بفنوتى». فلما دعاه باسمه هدأ روعه، ثم صلى الاثنان معًا وجلسا يتحدثان بعظائم الله. فطلب إليه القديس بفنوتى أن يعرفه بسيرته وكيف وصل إلى تلك البقعة، فأجابه: «قبل ستين عامًا مضت ذهبت إلى أحد أديرة صعيد مصر يسمى جير بريدة (من الأديرة المندثرة التى كانت فى منطقة صحراء الأشمونين التابعة لأيبارشية ملوى)، طلبت الرهبنة التى اشتقت إليها منذ صغرى، وتمنيت لو كنت واحدًا من أولئك الذين يتركون كل شىء من أجل محبتهم للمسيح. وكان الدير به مئة وأربعة رهبان من الشيوخ والشباب، وكنا نحيا معًا حياة مجمعية أو حياة شركة تتسم بالمحبة الكاملة والخدمة الطاهرة، فكان لنا القلب الواحد والنفس الواحدة، وكانت مائدة الآغابى تجمعنا مرة واحدة أسبوعيًا بعد القداس الإلهى يوم الأحد.

كان آباؤنا الشيوخ يسدون لنا الإرشادات الروحية والنصائح الاختبارية فى حياة النسك وفى مواجهة الحروب المختلفة التى كان يثيرها علينا عدو الخير.

فرح القيامة

يقول داود النبى:«هذا هو اليوم الذى صنعه الرب، فلنبتهج فيه ولنتهلل» (مزمور١١٧:٢٤)، هل يعتبر عيد القيامة المجيد بالنسبة لنا يومًا كباقى أيام الأسبوع؟ إن أساس إيماننا مبنى على الرجاء فى أن كل تجربة تتبدل إلى نعمة، وكل حزن يؤول إلى فرح، وكل ألم يعقبه تعزية سماوية، وكل موت ينتهى بالقيامة، نحن نعيش على هذه الأرض مسحوقين تحت ثقل الحجارة، والكثيرون منا يدفنون أنفسهم فى قبر، وليس عندهم رجاء فى الخروج من هذا المكان المظلم،حتى أننا نستسلم لظلام القبر وعبوديته.من يستطيع أن يرفع هذا الحجر من على باب قبرنا؟ لكن خبرة قيامة السيد المسيح من بين الأموات، تمنحنا الأمل فى إزالة هذا الحجر لنخرج إلى النور، لذا يجب على كل واحد منا أن يصبح نورًا وسعادة وقيامة،وأن نثق فى وجود الله الذى سيحررنا من عتق عبودية القبر، والقيامة هى فرصة لنهوض الإنسان من عثرته وظلمته وانغلاقه، وتفتح له الأبواب المغلقة ليخرج من أزماته، فقيامة السيد المسيح هى تحقيق وعود الله لنا، لأنها تحول المستحيل إلى واقع، وتحررنا من قيود كثيرة تمنعنا من الانفتاح على الآخرين، والقيامة هى رجاء لمن ليس له رجاء،لأنها تنقلنا من الجسد الفانى إلى الحياة الباقية، ومن المحدود إلى اللامحدود،ومن المنظور إلى غير المنظور، ومن الظلمة إلى النور، ومن الباطل إلى الحق. إن عيد القيامة يحمل معه العديد من المعانى والعبر لترشدنا طوال حياتنا الأرضية.فالسيد المسيح قبل بإرادته الآلام والعذابات والإهانات والموت، ليخلصنا من خطايانا وينجينا من الموت الأبدى، مانحًا إيانا الحياة الأبدية بقيامته من بين الأموات«هذا هو اليوم الذى صنعه الرب»، لأنه يختلف تمامًا عن باقى الأيام، ففيه انتصر السيد المسيح على الموت بموته، وبدد الظلام بنوره المشرق علينا، ومنحنا الرجاء الذى لا يزول أبدًا، مبينًا لنا أن الموت ليس نهاية كل شىء، ولكنه بدء الحياة الأبدية مع الله، والتى تتميز بالسعادة الدائمة، وإذا كان من البديهى أن حياة الإنسان على الأرض تنتهى فى القبر، لكن السيد المسيح بقيامته جعلها بداية الحياة الجديدة، فالرب بقيامته من بين الأموات خلق يومًا جديدًا وفريدًا ومختلفًا عن سائر الأيام التى يصنعها الإنسان بأعماله الخاطئة،فإذا كان الله خلق أيام السعادة والفرح والنور، لكن الإنسان حولها إلى أيام تحمل فى طياتها الحزن والكآبة والظلام، نتيجة أعماله السيئة من خيانة وحقد وكراهية وحروب، واليوم الذى صنعه السيد المسيح لا مثيل له، لأنه يوم ميلاد الخليقة الجديدة، فالقائم من بين الأموات يمنحنا أيام النور التى تبدد ظلام الإنسان، نحن نعيش فى عصر يتفنن فيه البشر بشتى الوسائل، لاختراع أدوات الموت والقتل والدمار الشامل،لكن الرب يهبنا الحياة التى لا نهاية لها، ولا يستطيع أى إنسان أن ينزعها منا، كما أن الغالبية العظمى تسعى لتشويه جمال الخليقة التى أبدعها الله بكل الوسائل التى تلوث البيئة،إلا أن السيد المسيح يصلح كل شىء فى حياتنا، حتى يصير جديدًا وصالحًا وجميلاً، فالقيامة هى ثقة، لأن الإنسان يتغلب بها على قوى الشر التى تحيط به، والقيامة هى ذروة المحبة، لأن السيد المسيح يمنحنا الحب الحقيقى، النابع من روح البذل والتضحية فى سبيل الآخرين، كما أنه يهبنا الغفران الدائم على ما ارتكبناه فى حقه وحق الجميع، والقيامة هى فرح دائم لأنها تبشرنا بأن القادم أفضل بكثير من الماضى، لذلك يجب علينا أن نثق فى وعود الله الصادقة، كم من الأشخاص الذين ينعمون برجاء هش، حتى إنهم يتغيرون فى مواقفهم ومعاملاتهم نتيجة عدم ثقتهم بوعود الله لهم؟نحن نعيش هذه الخبرة عندما لا نستطيع الانتظار ويضمحل رجاؤنا فى لحظة، ونفقد الأمل فى كل ما كنا نرجوه ولم نحصل عليه، للأسف إن هذه المواقف تؤثر على قوة إيماننا، وكثيرًا ما نطمع فى الوصول إلى لحظة القيامة دون العبور من نفق الآلام والصعوبات والموت، ونويد تحقيق كل ما نتمناه فى اللحظة الحاضرة وبأقصى سرعة ممكنة،وأن ننال ما نطلبه من الله فى الحال، بينما قيامة السيد المسيح تنير بصائرنا لندرك ما وراء الأحداث والصعوبات والآلام ومواقف الفشل وغيرها، ومن ثم نستطيع أن نعاين النور الحقيقى داخل نفق حياتنا المظلم، فنور القيامة لن يعقبه ظلام الليل، المسيح قام... حقًا قام، كل عام ونحن جميعًا بخير وسلام، وبركة القيامة تحل علينا أجمعين.

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

FELOPATEER
PALACE

د. إيهاب فلتاؤوس

رئيس مجلس إدارة

شركة فيلوباتير بالاس

يهنئ

صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

والأحبار الأجلاء الآباء مطارنة وأساقفة الكنيسة القبطية

ومجامع الرهبان والراهبات وكل أقباط مصر فى كل المسكونة

بعيد القيامة المجيد

طالبين من الله أن يشع نور هذا العيد سلامًا لكل شعوب العالم

وطمأنينة لأهالينا فى غزة وأن يعم الخير بلادنا الغالية مصر بقيادة

الرئيس عبدالفتاح السيسى

مثمنين جهوده المخلصة لتحقيق حكم الجمهورية الجديدة

القيامة.. وتجديد الجسد

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

تكتمل عملية تجديد الطبيعة البشرية، من خلال تجديد الجسد بالقيامة من الأموات، فيصير جسدًا:

١- نورانيًا ٢- روحانيًا ٣- سمائيًا ٤- ممجدًا.

وهو نفس الجسد الذى نحيا فيه الآن، لكنه حين يموت، سوف يقوم بصورة أخرى لهذا يقول الرسول عن جسدنا هذا، ثم يقارنه بالجسد النورانى الذى سنقوم به من الأموات:

١-«يزرع فى فساد، ويقام فى عدم فساد، يزرع فى هوان ويقام فى مجد، يزرع فى ضعف ويقام فى قوة،يزرع جسمًا حيوانيًا ويقام جسمًا روحانيًا» (١كو١٥: ٤٢-٤٤).

٢-«يوجد جسم حيوانى«أى حسى،كثيف، يجوع،ويعطش، ويمرض،ويخطئ، ويشيخ،ويموت»، ويوجد جسم روحانى«لا يجوع،ولا يعطش،ولا يمرض،ولا يخطئ،ولا يشيخ،ولايموت»(١كو١٥:٤٤).

٣-«صار آدم الإنسان الأول نفسًا حية، وآدم الأخير«أى الرب يسوع» روحًا محييًا»(١كو١٥:٤٥).

٤- «الإنسان الأول«آدم أبونا» من الأرض ترابى،الإنسان الثانى«السيد المسيح» الرب من السماء»(١كو١٥:٤٧).

٥-«كما لبسنا صورة الترابى«الجسد الذى نحيا به الآن»، سنلبس أيضًا صورة السماوى«على شكل جسد القيامة الذى قام به رب المجد»(١كو١٥:٤٩).

وهكذا كما قام الرب يسوع من بين الأموات بجسد نورانى، روحانى،سمائى، ممجد، سنقوم نحن أيضًا بجسد مشابه لجسده هذا«سيغير جسد تواضعنا، ليكون على صورة جسد مجده»(فى٣:٢١).

-أنتم الذين بقوة الله محروسون،بإيمان،لخلاص مستعد أن يعلن فى الزمان الأخير»(١بط١:٥)، فهل هناك خلاص آخر فى الزمان الأخير؟! أنه يقصد الخلاص من الجسد الترابى، ولبس الجسد النورانى.وهذا تتميم لقول معلمنا بولس:«نحن الذين لنا باكورة الروح، نحن أنفسنا أيضًا نئن فى أنفسنا، متوقعين التبنى:فداء أجسادنا»(رو٨:٢٣).

-هل نحن مازلنا فى انتظار التبنى؟

-ألسنا أولاد الله؟.

نعم،نحن أولاد الله،لكن لا يكتمل تبنى الله لنا ولا تكتمل بنوتنا لله إلا حينما «تفتدى أجسادنا»،أى تتغير إلى الصورة النورانية وهذا التغيير (Transformation) يسمى«تجلى الجسد» (Transfiguration) أى تتغير هيئة وشكل جسدنا إلى الصورة الروحانية الممجدة.

-«ويحى أنا الإنسان الشقى! من ينقذنى من جسد هذا الموت؟!»(رو٧:٢٤).. أى أن الرسول كان يئن، ونحن معه، من هذا الجسد الضعيف الكثيف المائت، مشتاقًا إلى الجسد النورانى الممجد، الخالد إلى الأبد.

من هنا هتف قائلاً:«سيبوق فيقام الأموات عديمى فساد، ونحن نتغير..لأن هذا الفاسد«جسدنا الحالى» لابد أن يلبس عدم فساد«جسد القيامة»،ولبس هذا المائت«الجسد الحالى»، عدم موت«الجسد النورانى»،فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة ابتلع الموت إلى غلبة،أين شوكتك يا موت؟أين غلبتك يا هاوية؟» (١كو١٥:٥٢-٥٥).

إخريستوس أنيستى..
أليثوس أنيستى

رؤية تربوية..

فى القيامة سنكون كملائكة فى السماء

(مت٢٢:٣٢)

بقلم
أ.د رسمى عبد الملك رستم
قبل رحيله

تؤكد لنا القيامة أن حياتنا كلها مرتبطة بالسماء«الآن ونحن على الأرض وإلى الأبد لذلك نتلهف لمعرفة كل ما يتعلق بالسماء».

وإن كان الإنسان موجودًا على الأرض فى فترة غربة. هذا ما يؤكده داود العملاق فى الروح يؤكد ويقول«غريب أنا فى الأرض فلا تخف عنى وصاياك»(مز١١٩:١٩) فنحن غرباء فى هذه الأرض لذلك، ولكون الإنسان مخلوقًا سماويًا. فهو دائم الاتصال بالسماء...ومن هنا يوجهنا السيد المسيح له المجد«لاتكنزوا لكم كنوزًا على الأرض. بل اكنزوا لكم كنوزًا فى السماء» (مت٦:١٩) ثم أوضح لنا له المجد، علاقة الإنسان بالسماء...فى تلك الأمثلة الرائعة الخاصة بملكوت السموات، والتى ضمنها متى الإنجيلى الأصحاح١٣ بعض الأمثلة(الزارع-الحنطة والزوان-حبة الخردل-الخميرة التى خبأتها امرأة فى ثلاثة أكيال دقيق، والكنز المخفى فى حقل-والشبكة المطروحة) تلك الأمثلة التى توضح علاقة الإنسان فى حياته على الأرض بالسماء...دعونا نتخيل

ما شكل السماء التى سنحيا فيها من الآن وإلى الأبد

وكيف سنحيا فى السماء

يقول يوحنا الحبيب فى رؤياه «ثم رأيت سماء جديدة وأرضًاجديدة لأن السماء الأولى والأرض الأولى قد مضتا»(رؤ٢١:١).

وبولس الرسول اكتفى بتأكيد ما أورده إشعياء النبى قديمًا وقال:

«كما هو مكتوب ما لم تره عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على قلب بشر ما أعده الله للذين يحبونه»(١كو٢:٩).

نتوقع من هذا أنه لا بكاء أو تنهد أو وجع أو عطش ولا شهوات أو ميول منحرفة أو غيرة أو حسد أو خصام لأن فى القيامة يكونون كملائكة الله فى السماء(مت٢٢:٣٠).

وما أجمل كلمات بطرس فى مارأه«يارب جيد أن نكون ههنا».

لذلك نحن نتشوق إلى الوصول إلى السماء...«لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح فذلك أفضل جدًا»(فيلبى١:٢٣) فالسماء هى وطن الإنسان وبيته كما وعدنا يسوع المسيح القائم من الأموات.

«أنا أمضى لأعد لكم مكانا آتى أيضًا وآخذكم إلى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا»(يو١٤:٢-٣).

قوة محبة المسيح

المسيح قام بالحقيقة قام..

نحتفل هذا العام بعيد قيامة السيد المسيح، فى وسط عالم ملىء بالحروب والصراعات، عالم يبحث عن مصالحه الشخصية، ولا يبحث عن الآخر، عالم فرغ قلبه من الحب ويتباهى بالقوة.

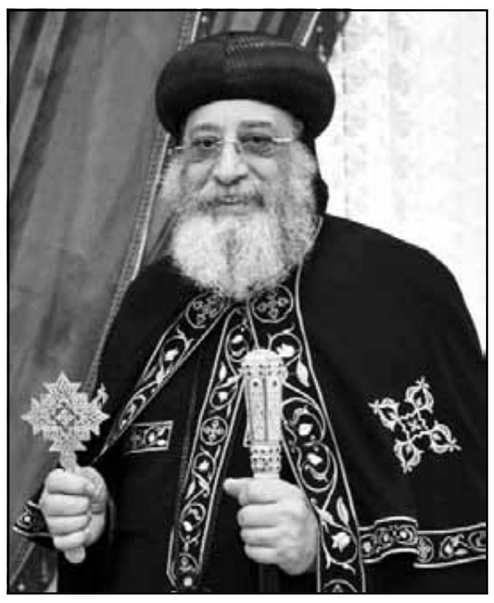

■ بقلم:
قداسة البابا تواضروس الثانى

«القوة» من الكلمات المبهرة فى الحياة الإنسانية، وهى كلمة واسعة المعانى وعديدة الأبعاد والمجالات.. فهناك قوة العلم والمعرفة والمعلومات.. وهناك قوة المال والثروة والكنوز.. وهناك قوة البدن والصحة والعضلات.. وهناك قوة الفكر والأدب والفلسفات.. وهناك قوة النسك والزهد والتقشف.. وهناك قوة السيطرة والاستحواذ والتحكم.. وغير ذلك كثير ونوعيات.. ربما يصعب حصرها..

وذات يوم تساءلت:

ما هى أعظم قوة فى حياة الفرد؟!

أو حياة المجتمع؟!

أو حياة الشعوب؟!

وشغلنى السؤال وأنا أقرأ فى كتب التاريخ وقصص الزمان، ووجدت أن كل أنواع «القوة» تظهر على مسرح الزمان وتستمر وقتًا ثم تنتهى، وهكذا كانت الممالك والإمبراطوريات الكبيرة والجيوش العتيدة.. وهكذا كان الملوك والأباطرة والطغاة، ومن كان دكتاتورًا فى زمنه وانقضى ومن كان متميزًا ومشهورًا فى جيله وانتهى.. ومن صار علامة فى حياة البشر إيجابًا أو سلبًا.. حتى إن سليمان الحكيم يقول فى سفر الجامعة: «باطل الأباطيل، الكل باطل.. ما الفائدة للإنسان من كل تعبه الذى يتعبه تحت الشمس؟» (٢:١، ٣).

ويظل التساؤل: ما هى أعظم قوة فى حياة الإنسان؟ وما هى هذه القوة التى تحمى الإنسان من السقوط فى الخطأ؟!

إنها قوة المحبة التى يسكبها الله على الإنسان فى صورة الغفران من الخطايا والذنوب، ويأخذها الإنسان ليقدمها إلى أخيه الإنسان فى صورة التسامح، والمسامحة، أمام الإساءات والتعديات الكثيرة.

وقبيل صعود السيد المسيح إلى السماء بعد قيامته ظل أربعين يومًا يظهر لتلاميذه قائلاً: «هكذا كان ينبغى أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات فى اليوم الثالث، وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم..» (لو٢٤:٤٦-٤٧).

أمام الخطايا يظهر إله الغفران المحب: «إله رحيم ورؤوف، بطىء الغضب وكثير الإحسان والوفاء حافظ الإحسان إلى ألوف غافر الإثم والمعصية والخطية ولكنه لن يبرئ إبراء» حتى إن موسى النبى يصلى ويقول: «إنه شعب صلب الرقبة واغفر إثمنا وخطيتنا واتخذنا ملكًا» (خروج٣٤:٦-٩).

إن الإنسان يعيش فى عالم ملىء بالجروح والمشاعر السلبية والإساءات التى تصيبه من الآخرين، وتكون النتيجة هى إصابته بمشاعر المرارة والغضب والقلق والخوف والظلم والاكتئاب والانتقام وكل هذه الجروح والمواقف تسبب له حالة إحباط نفسى يختلف من وقت لآخر. وهذا يؤثر على جسده ونفسه وروحه وبالتالى على سلوكياته وتصرفاته سواء فى البيت أو الكنيسة أو المجتمع وتنشأ عنده حالات الكراهية واليأس والانطواء وغياب الفرح مع أعراض أخرى مدمرة قاسية.. ولا يجدى مع ذلك النسيان أو الإنكار أو الابتعاد.. ويقف الإنسان حائرًا ماذا يفعل؟!

والإجابة هى بتقديم المحبة للكل ومسامحة الكل. إن قوة المحبة من خلال التسامح هى المنقذ الوحيد للخروج من هذه المشاعر السلبية، التى شعرت فيها النفس بالإيذاء العميق.

ومعروف أن الشريعة فى العهد القديم لا تقتصر على وضع حد للانتقام «عينًا بعين» (خروج٢١:٢٣)، ولكنها أيضًا تنهى عن بغض الأخ لأخيه، كما تحرم الانتقام والحقد نحو القريب (لاويين١٩:١٧-١٨). وقد تأمل ابن سيراخ الحكيم فى هذه التشريعات واكتشف الرابطة التى تربط بين غفران الإنسان لأخيه وبين الغفران الذى يلتمسه الإنسان من الله: «..اغفر لقريبك ظلمه لك فإذا تضرعت تُمحى خطاياك..» (سيراخ٢٨:٢).

والقاعدة واضحة جدًا أمام الإنسان، أن الله لا يمكن أن يغفر لمن لا يغفر لأخيه. ومن أهمية ذلك أن السيد المسيح وضع هذه القاعدة فى الصلاة الربانية التى نرددها كل يوم حتى لا ننساها.. إن مسامحة أخيك شرط طلب الغفران الإلهى (لوقا ١١:٤)، (متى١٨:٢٣). ولذا نجد السيد المسيح يفرض على بطرس الرسول ألا يمل من الغفران (متى١٨)، ونقرأ أن إستفانوس الشماس الأول مات وهو يغفر لراجميه (أعمال٧:١٠) لأن الذى «يحب» عليه أن يعى أن هناك فعلين يعملهما: أن يسامح وأن ينسى أية إساءة.

إن الإنسان المسيحى يجب أن يغفر دائمًا ويغفر بدافع المحبة أسوة بالمسيح (كولوسى٣:١٣) ولا يقاوم الشر إلا بالخير (رومية١٢:٢١). إن السيد المسيح لم يدعو الخطاة إلى التوبة والإيمان فقط، بل أعلن أنه لم يأت إلا ليشفى ويغفر.

وهو ما ظهر جليًا وقت الصلب وهو أصعب لحظات حياة السيد المسيح على الأرض، فقد قدم لنا قوة محبته التى جاء ليظهرها لكل الإنسانية، تجلت من خلال غفرانه للكل.

لقد ظهر فى الجسد واهنًا ضعيفًا مرذولاً، ولكنه كان أقوى من جميع البشر حين قال: «يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لو٢٣:٣٤)، لقد كان قصد السيد المسيح الأول هو إظهار محبة الله للبشر وقد ظهرت من خلال الصليب المقدس.

إن مقابلة الخير بالخير هو عمل إنسانى، ومقابلة الخير بالشر هو عمل شيطانى، أما مقابلة الشر بالخير فهو عمل إلهى، فالغفران عمل صعب على البشر لأنه ليس من طبيعتهم، ولكنه يحتاج قوة إلهية خاصة نابعة من المحبة التى سكبها الله فى قلب الإنسان المسيحى (رومية٥:٥)، وبها يغفر ويسامح ويغسل قلبه ونفسه من الإساءة ومن المرارة، ولذا نصلى يوميًا: «قلبًا نقيًا اخلق فىَّ يا الله، وروحًا مستقيمًا جدد فى أحشائى» (مزمور٥٠).

لقد قدم السيد المسيح غفرانه للجميع، أفرادًا كانوا أو حشودًا من الجماهير.

قدم محبة للخطاة:

خلال مدة خدمة السيد المسيح على الأرض قابل خطاة لم يحبهم أحد وكانوا عطاشا إلى المحبة، منهم المرأة الزانية التى أحضرها إليه اليهود «فقدم إليه الكتبة والفريسيون امرأة أُمسكت فى زنا»، وقالوا له إن موسى أمر برجم الزوانى (تث٢٢:٥، ٦)، فماذا يقول هو. «قالوا هذا ليجربوه، لكى يكون لهم ما يشتكون به عليه». أما السيد المسيح فقد تجاهلهم وبدأ يكتب على الأرض بإصبعه، وعندما ألحوا عليه قال لهم: «من كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر»، فبكتتهم ضمائرهم وابتدأوا ينسحبون الواحد وراء الآخر، وهنا نظر إليها السيد المسيح قائلاً: «يا امرأة، أين هم أولئك المشتكون عليك؟ أما دانك أحد؟»، فأجابته بالنفى: «ولا أنا أدينك. اذهبى ولا تخطئى أيضًا» (يو٨:٧).

قدم تسامحًا مع عشار:

إذ كانت فئة العشارين الذين يحصلون الضرائب من الشعب فئة مكروهة من الجميع، وكان زكا رئيس العشارين يطلب أن يرى السيد المسيح، وعندما علم أنه مجتاز من أريحا، ذهب إلى الطريق ولكن لقصر قامته لم يستطع بسبب الازدحام الشديد، «فركض متقدمًا وصعد إلى جميزة لكى يراه، لأنه كان مزمعًا أن يمر من هناك. فلما جاء يسوع إلى المكان، نظر إلى فوق فرآه، وقال له: يا زكا اسرع وانزل، لأنه ينبغى أن أمكث اليوم فى بيتك»، وأمام هذه المحبة وقف زكا وقال للرب: «ها أنا يارب أعطى نصف أموالى للمساكين، وإن كنت قد وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف». فقال له يسوع: «اليوم حصل خلاص لهذا البيت»، وبهذه المحبة قدم الله غفرانًا لزكا (لو١٩).

قدم غفرانًا لجموع هتفت اصلبه اصلبه:

كانت الجموع وقبل الصلب بأيام قليلة وعند دخوله أورشليم تهتف له «أوصنا لابن داود. مبارك الآتى باسم الرب»، متوهمة أنه ملك أرضى، سوف ينقذهم من الرومان، الذين كانوا حكامهم فى ذلك الزمان، ولكن حينما اكتشفوا أنه لن يحكم بلادهم، لكنه يريد توبة ويملك غفرانًا، ولن يجزل المال لهم، تغيرت المشاعر ونفس الجموع وأمام بيلاطس البنطى صرخوا «اصلبه اصلبه دمه علينا وعلى أولادنا»، أما هو فقد قدم ذاته على الصليب فداءً عن هؤلاء الذين أرادوا قتله.

كما قدم أيضًا غفرانًا لأفراد.. منهم تلميذ أنكر:

ففى أثناء القبض على السيد المسيح فى بستان جثسيمانى، هرب تلاميذه، لكن تبعه إلى دار الولاية يوحنا وبطرس الرسولين، أما بطرس قد كان ينظر من بعيد، ولأنه جليلى ولغته مختلفة عن سكان أورشليم عرفه الخدم من لغته وأشارت جارية عليه قائلة: «وأنت كنت مع يسوع الجليلى!». فأنكر قدام الجميع قائلاً: «لست أدرى ما تقولين!». ثم إذ خرج إلى الدهليز رأته أخرى، فقالت للذين هناك: «وهذا كان مع يسوع الناصرى!». فأنكر أيضًا بقسم: إنى لست أعرف الرجل!» (مت٢٦:٧٣)، لكنه بعد القيامة وحين قابله سأله سؤال واحد وكرره ثلاث مرات «أتحبنى»، وأجاب بطرس فى خجل: «نعم يارب، أنت تعلم أنى أحبك»، وهنا لم يعاتب السيد المسيح عما مضى، بل قال له غافرًا كل ما صنعه «ارع خرافى».

وقدم غفرانًا للص مصلوب عن يمينه:

حين قال له: «اذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك»، وكانت إجابة السيد المسيح سريعة وفورية: «اليوم تكون معى فى الفردوس». لقد غفر السيد المسيح للجميع، لمن جلده ومن اقتسم ثيابه، لمن صلبه ومن أمر بصلبه، غفر بقوة لكل من أساء إليه.

يا صديقى: أن تسامح الإنسان الآخر الذى أساء إليك هو قرارك بإرادتك ورغبتك واختيارك.. ولكن اعلم أن مكسبك كبير للغاية وهو الحصول على قدر أكبر من الرحمة الإلهية والشفاء الداخلى الذى تحتاجه فى حياتك الحاضرة والآتية أيضًا.

لتكن صلاتك: أعطنى يارب طاقة تسامح وغفران لكل من أساء إلىَّ.. املأ قلبى بمحبتك فأستطيع أن أحب حتى الذين أساءوا إلىَّ فى مشوار حياتى. لا تدعنى أحمل ضغينة ضد أى أحد.. علمنى أن أسامح وأن أغفر وأن أحب رغم الضعف والفكر والميول القلبية الشريرة التى تحاربنى وتبعدنى عن طاعة وصيتك الغالية «اغفروا يغفر لكم» (لوقا٦:٣٧).

وفى هذه المناسبة أهنئ كل الشعب المصرى بفترة الأعياد التى نمر بها الآن، كما أشكر فخامة السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى على تهنئته الرقيقة، وكذلك السيد المستشار رئيس مجلس النواب والسيد المستشار رئيس مجلس الشيوخ والسيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء والقوات المسلحة والشرطة الوطنية وجميع المسئولين الكرام على أرض مصر، الذين قدموا لنا التهنئة بالحضور والمقابلات والمكالمات والرسائل، ونصلى أن يديم الله المحبة، كما نرفع قلوبنا مع صلواتنا لكى يوقف الله كل صراع فى كل مكان فى العالم ويحل الهدوء والسلام على الأرض وفى القلوب، وكل قيامة وأنتم جميعًا بخير وفرح وسلام.

أسبوع الانتصار

الدكتور القس أندريه زكى
رئيس الطائفة
الإنجيلية بمصر

نحتفل هذه الأيام بذكرى قيامة السيد المسيح، هذا الحدث المحورى فى حياة البشرية.لكن يسبق قيامة المسيح أسبوع ملىء بالأحداث والمعانى، وكان هذا هو الأسبوع الأخير قبل صلب السيد المسيح وقيامته.

قبل بداية هذا الأسبوع كان السيد المسيح قد أشار فى كلامه لتلاميذه إلى تفاصيل ما سيحدث فى ثلاثة إعلانات مختلفة عن صليبه وقيامته. وفى أول الأسبوع نجد دخول السيد المسيح إلى أورشليم، والذى نسميه أحد السعف، أو أحد الشعانين، وهو حدث ذو دلالات لاهوتية وروحية مهمة وعميقة.وفى هذا اليوم جاء السيد المسيح داخلاً إلى أورشليم، راكبًا على جحش.وهتفت له الجماهير حينما «مبارك الآتى باسم الرب، خلصنا، أوصنًا»، وكانوا يمسكون بأيديهم أغصان الزيتون وسعف النخيل.

كان مضمون هذا المشهد يوحى بفهم معين لدى الجماهير لهوية السيد المسيح ودوره.حظى السيد المسيح بشهرة فى أورشليم واليهودية، إذ صنع معجزات عظيمة من شفاء عميان وعاجزين ومرضى بأمراض كثيرة، بل وصلت هذه المعجزات إلى إقامة الموتى.وكانت هذه الجماهير تتطلع لمسيا أى ملك، والمسيا هى كلمة عبرية تعنى «ممسوح»، وتشير إلى مسح الملك بالزيت، إعلانًا بتقديسه وتكريسه وخضوعه لله.بمعنى أنهم كانوا ينتظرون ملكًا سياسيا يكون جيشًا ويحشد الحشود ويحارب الرومان، الإمبراطورية التى سيطرت على أغلب أجزاء العالم القديم آنذاك، وكانت اليهودية إحدى مقاطعاتها.

لكن أراد السيد المسيح فى هذا الدخول الانتصارى، وباختيار الجحش للدخول عليه إلى المدينة، أن يؤكد على أنه الملك الذى يصنع السلام، «ملك السلام».وليس الذى يسعى إلى الحرب والتدمير والقتل وإراقة الدماء.

فى حدث الدخول الانتصارى للمسيح نجد سوء فهم لدى الجماهير، والتى كانت لها توقعات مبنية على فكر قومى وسياسى فقط، وظنوا فى كل النبوات التى تحدثت على المسيا المخلص أنها تشير إلى خلاص سياسى. والقضية هنا أن الجموع أكثر من مجرد اصطفاف أفراد متفردين، بل إن الجموع يخلقون توجهًا جماعيًا على حساب الإنسانية التى تتميز بالتفرد.

هتفت الجموع: «أوصنا -أى خلصنا- لابن داود...مبارك الآتى باسم الرب»، ومضمون هذا الهتاف صحيح، فالمسيح هو المخلص.لكن لدى الجماهير كان المعنى مختلفًا.إنه سوء الفهم الجماعى.وكم تسبب سوء الفهم فى الكثير من المآسى!

وفى يوم الخميس، تناول السيد المسيح الفصح مع تلاميذه، وهو عالم أن من بين الجالسين معه على المائدة من سيسلمه لأيدى اليهود، وهو يهوذا، وأن من بين الجالسين معه من سينكر ثلاث مرات أنه يعرفه، وهو بطرس.أعد السيد المسيح تلاميذه للمرحلة القادمة بعد هذا العشاء، والتى كان يعرف أنها ستختلف اختلافًا جذريًا عن السنوات الثلاث السابقة لهذا العشاء.غسل السيد المسيح أرجل تلاميذه فى هذا العشاء لنتعلم جميعًا أن القيادة والسلطة لا تعنى التسلط والكبرياء، وأن القائد الحقيقى هو من يستطيع أن يخرج خارج ذاته ويخدم من هم تحت قيادته. وفى لحظة القبض عليه، كان صانع سلام، لم يشأ لأحد من تلاميذه أن يطاله أذى، وتحدث مع الجند ورؤساء الهيكل بكل وداعة، إنه صانع السلام.

وقف السيد المسيح أمام محاكم شكلية اكتملت صورتها بشهود زور، استخدمهم القادة الدينيون اليهود آنذاك لإنهاء قصة هذا المعلم، السيد المسيح، الذى وضعهم فى مواجهة مع ريائهم وزيف إيمانهم وشرورهم، وعلم الناس أن العبادة الحقيقية لله هى عبادة قلبية، وأن سلوك الإنسان يجب أن يكون متوافقًا مع ما يؤمن به.صلب المسيح وانتصر بموته على الخطية، وأعلن فى موته عن بداية عهد جديد من المصالحة مع الله.

لكن القصة لا تنتهى هنا، فقيامة المسيح هى إعلان هذا العهد، المؤسس على الانتصار على الخطية، والرجاء، والثقة بقدرة الله وسلطانه غير المحدود.القصة لم تنته أيضًا فى القيامة، بل هى قصتنا جميعًا قصة من سبقونا ومن يأتون بعدنا، قصة الانتصار الذى منحه لنا السيد المسيح، والذى نعيش به وفيه.

من يقرأ أحداث هذا الأسبوع العظيم يدرك أنه كان رحلة انتصارية فى كل مراحلها، وأن الدخول الانتصارى لم يكن بمفرده بل كان جزءًا من انتصارات كثيرة وصلت إلى ذروتها بقيامة السيد المسيح.

وأخيرًا أصلى أن نتمتع جميعًا بهذه النصرة، فوق كل التحديات والآلام والصعوبات، فوق كل عنف وكراهية، فوق كل ضعف واهتزاز.أصلى لأجل السلام بالعالم، ولأجل بلادى العزيزة وازدهارها.

القيامة المجيدة

للقمص سرجيوس سرجيوس
وكيل عام البطريركية

إن الحديث عن القيامة هو متعة للآذان لأنه يملأ القلب فرحًا ورجاء، لماذا؟ لأن القيامة تعنى عودة الإنسان إلى رتبته الأولى، بل وأفضل، لقد خلق الله الإنسان للحياة«نفخ فى أنفه نسمة حياة فصار آدم نفسًا حية»(تك٢:٧). ثم دخل الموت إلى العالم نتيجة «ملك الموت على الجميع»(رؤ٥:١٢). ولكن بالموت كان دخيلاً على الطبيعة البشرية التى خلقها للحياة، لذلك أراد الله بمحبته أن يرجعنا إلى الحياة مرة أخرى، لذلك كما سمح للموت أن يدخل إلى طبيعتنا، سمح أيضًا أن تدخل القيامة إلى طبيعتنا، فتعود إلى الحياة، وقد أعطانا الرب أمثلة للقيامة من الموت فى العهد القديم بواسطة إيليا النبى(١مل) وإليشع النبى(٢مل) وفى العهد الجديد أقام الرب ابنة يايرس(مت٩:٢٥) وابن أرملة نايين(لو٧:١٤) وقبل صلبه بأقل من أسبوع أقام لعازر من الموت حتى يؤمن تلاميذه بأنه أقام شخصًا بعد موته بأربعة أيام فإنه يمكنه هو أيضًا أن يقوم، ويقول بولس الرسول«الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين»(١كو١٥:٥)، لأنه كما أن فى آدم يموت الجميع هكذا سيحيا الجميع كل واحد فى رتبته.

إن قيامة الرب من بين الأموات كانت لها أهمية كبيرة وهى تثبيت الإيمان الذى يبدو أنه ضاع وانتهى بصلب المسيح، كان كل شىء مظلمًا وكئيبًا وباعثًا على اليأس ثم قام المسيح ليغير دفة الأحداث ويعيد الأمل إلى النفوس ويرجع الإيمان إلى القلوب.

وكان أول عمل عمله المسيح بعد قيامته هو أنه ذهب ليفتقد أولئك الذين تركوه وأنكروه نظرًا إلى ذلك البناء الهدم وبطول أناة عجيبة جمع حجارته المبعثرة ليبنى من جديد بنفس الحجارة.

إن الموت من أجل الآخرين يقدم صورة للحب العجيب والقيامة تقدم صورة للقوة العجيبة هذا ما فعله السيد المسيح له المجد الذى أعطى مثالاً عجيبًا للبذل والقوة فى فجر الأحد وقدم مثالاً للاهتمام والرعاية فى فترة الأربعين يومًا إلى بعد القيامة.

إن قيامة المسيح هى عربون قيامتنا نحن الأموات فى اليوم الأخير، أن موضوع القيامة مهم بالنسبة لكل إنسان وقيامته تؤكد لنا أن الأمر سيتم بقوة الله وأن قيامة المؤمنين به ستكون قيامة سعيدة بعكس قيامة الأشرار للشقاء الأبدى.

بمناسبة عيد القيامة المجيد

«فى فجر الأحد جاءت المريمتان ومعهما الحنوط وعند القبر المدفون فيه المسيح قابلها الملاك الذى قال لها ليس هو ههنا لأنه قام كما قال.إن قبر المسيح هو القبر الوحيد المضىء والذى ينبثق منه نور عجيب يوم السبت«سبت النور» وهو اليوم السابق لعيد القيامة. إنه النور المقدس الذى يراه ويعاينه ويشاهده الملايين شاهد هذا النور إبراهيم باشا ابن محمد على عام ١٨٣٣، هذا الحدث تنقله الإذاعات والتليفزيون والمعروف أن مكان هذا القبر قد أصبح أعظم وأطهر وأقدس بقعة على وجه الأرض، إذ بنيت عليه أروع وأجمل الكنائس وهى كنيسة القيامة، والآن وقد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين يحق لنا أن نفرح ونردد المسيح قام بالحقيقة قام.

شحاتة عبده شحاتة

AMG AE
AVA MINA GROUP
SINCE 1994

30 YEARS OF SUCCESS

"لَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ"
(لو ٢٤:٦)

المسيح قام بالحقيقة قام

مجموعة شركات آفا مينا

أوليف تري للتطوير العقاري
البتول للرخام والجرانيت

كيروماربل للرخام والجرانيت
مزارع الملكة والأمير (آل عوض)

أشرف عوض و حرمه و إيهاب عوض و حرمه
مينا إيهاب و كيرلس أشرف
ميرنا أشرف و لورا إيهاب
سارة أشرف و ماريا إيهاب
فيلوباتير إيهاب و دانيال أشرف

وجميع العاملين بالمجموعة
يتقدمون بخالص التهاني القلبية لصاحب القداسة البابا المعظم

قداسة البابا تواضروس الثاني

ولأصحاب النيافة المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة
والرهبان والراهبات وجميع الأقباط في جميع أرجاء المعمورة

بمناسبة عيد القيامة المجيد

أعاده الله على مصرنا الغالية والعالم أجمع بالخير والبركات والسلام والاستقرار
تحت القيادة الرشيدة لرئيس كل المصريين

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

كنيسة مارمرقس
بحدائق شبرا
الأنبا أنجيلوس
الكهنة والمجلس والشعب

الكنيسة البطرسية
شارع رمسيس - العباسية - القاهرة
الكهنة والمجلس والشعب

كنيسة السيدة العذراء
بعياد بك - بشبرا
الأنبا مكارى
أسقف شبرا الجنوبية
الكهنة واللجنة والشعب

كنيسة مارجرجس
بمصر الجديدة
الكهنة والمجلس والشعب

كنيسة السيدة العذراء
بروض الفرج
الأنبا مكارى
أسقف شبرا الجنوبية
الكهنة والمجلس والشعب

يسعدنا فى عيد القيامة المجيد
أن نتقدم بخالص التهنئة
إلى راعى الرعاة
قداسة
البابا تواضروس الثانى
وجميع رجال الإكليروس والشعب المصرى
داعين رب المجد أن يعيده
على وطننا الغالى بالاستقرار
والأمن والطمأنينة
وأن يجنبه
كل دعاوى البغض والكراهية

كنيسة القديسة العذراء
ورئيس الملائكة ميخائيل
الأنبا أنجيلوس
بالخلفاوى بشبرا
الكهنة والخدام والشعب

كنيسة مارمينا
بالترعة البولاقية
الأنبا مكارى
أسقف شبرا الجنوبية
الكهنة والمجلس والخدام والشعب

كنيسة السيدة العذراء
بالزمالك
الأنبا رافائيل
الكهنة والمجلس والشعب

كنيسة القديسة العذراء بالوجوه بشبرا
الأنبا مكارى أسقف شبرا الجنوبية
الكهنة والمجلس والشماسة والتربية الكنسية والخدام والخادمات وكل الأنشطة والشعب

كنيسة أبى سيفين والشهيدة دميانة
بأرض رائف
الأنبا أنجيلوس
أسقف عام شبرا الشمالية
الآباء الكهنة والمجلس والمرتلون والشماسة
والخدام والخادمات وكل الشعب
يهنئون حضرة صاحب القداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بعيد القيامة المجيد
الرب يثبتكم على كرسيكم ويحفظكم لشعبه وكنيسته
والى منتهى الأعوام

كنيسة مارجرجس
بالقللى
الأنبا رافائيل
الكهنة والمجلس والشعب

كنيسة الأنبا أنطونيوس
بشبرا
الأنبا مكارى
أسقف شبرا الجنوبية
والآباء الكهنة والمجلس وكافة الأنشطة والشعب

الأنبا رافائيل
وكهنة ومجلس وأديرة
الراهبات التربية
الكنسية والأنشطة
وشعب حارة زويلة

كنيسة الشهيد العظيم
جورجيوس
الأنبا أنجيلوس
٣٤ شارع أبو طاقية
حدائق شبرا
الكهنة والمجلس والشعب

كنيسة مارجرجس
بأبى الفرج - روض الفرج
الأنبا مكارى
والآباء الكهنة
والمجلس والشعب

جمعية الكرمة القبطية لرعاية المكفوفين
بشبرات: ٢٢٣٥٢٠٤٢ القاهرة
رئيس مجلس الإدارة
المهندس فريد القمص بولس باسيلى

كنيسة مارجرجس بالظاهر
الكهنة والمجلس
والتربية الكنسية
وكافة الأنشطة

المعهد القبطى الخيرى وأبناؤه
٣١ شارع سكة
الظاهر بالظاهر

الجمعية الخيرية القبطية الكبرى ومؤسساتها
١٧٥ شارع رمسيس
بالقاهرة
رئيس الجمعية
اللواء صليب مسيحة

كنيسة العذراء المغيثة الأثرية ومارجرجس بحارة الروم بالغورية - القاهرة
الأنبا رافائيل
الكهنة والمجلس والشعب
يهنئون
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بعيد القيامة المجيد

كنائس شرق السكة الحديد
الأنبا مارتيروس
الأسقف العام
الكهنة واللجان والخدام والخادمات والأنشطة والشعب

كنيسة	السيدة العذراء بمهمشة
كنيسة	مارجرجس بأرض الجنينة
كنيسة	القديسة بريارة بالشرابية
كنيسة	السيدة العذراء بالقصيرين
كنيسة	مارجرجس بالشادر
كنيسة	السيدة العذراء بمدينة النور
كنيسة	السيدة العذراء بأرض الشركة
كنيسة	مارمرقس بالجندول
كنيسة	مارمينا ومارجرجس بأبى وافية
كنيسة	مارمينا بالأحلام
كنيسة	مارجرجس والأنبا صرابامون
كنيسة	العذراء والبابا كيرلس بأبى ليلة
كنيسة	الأنبا بيشوى والأنبا كاراس بمدينة النور
كنيسة	العذراء وأبى سيفين بالجندول
كنيسة	السيدة العذراء والأنبا إبرام بالسماكين
كنيسة	السيدة العذراء ومارىولس والشهيدة دميانة بمدينة النور
كنيسة	السيدة العذراء والأرشيدياكون حبيب جرجس - هاشم اغا
بيت	القديس البابا كيرلس السادس وأم الغلابة بالعبور

يهنئون
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
بعيد القيامة المجيد

كنائس المعادى
الأنبا دانيال
مطران المعادى
والآباء الكهنة واللجان
والخدام والأنشطة والشعب

+كنيسة	السيدة العذراء بالمعادى
+كنيسة	مارمرقص المعادى
+كنيسة	العذراء دار السلام
+كنيسة	الملاك رافائيل المعادى الجديدة
+كنيسة	الأنبا أرسانيوس كوتسيكا شرق
+كنيسة	مارىولس البساتين
+كنيسة	الأنبا انطونيوس زهراء المعادى
+كنيسة	الشهيد إسطفانوس باللاسلكى
+كنيسة	الملاك ميخائيل المعادى
+كنيسة	مارجرجس كوتسيكا
+كنيسة	مارجرجس حدائق المعادى
+كنيسة	الأنبا بيشوى زهراء المعادى
+كنيسة	أبى سيفين حدائق المعادى
+كنيسة	مارمينا دار السلام
+كنيسة	ماريوحنا المعمدان المعراج
+كنيسة	القديسة مريم المجدلية طرة
+كنيسة	الصليب طرة
+كنيسة	الملكة هيلانة غرب المعادى

يهنئون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بعيد القيامة المجيد

كنيسة السيدة العذراء
بالفجالة
الأنبا رافائيل
الأسقف العام
لكنائس وسط القاهرة
الآباء الكهنة ومجلس
الكنيسة والشمامسة
والخدام والعاملون والشعب
يتقدمون
بخالص التهنئة
لقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بعيد
القيامة المجيد

البابا تواضروس

أيقونة «الإنسانية .. والتسامح»

■ كل دكتوراه أحصل عليها هى تكريم للكنيسة والوطن فنحن نخدم الإنسانية ونعلى من قيم التسامح عندما نزرع الحب

■ للكنيسة مبادرات لخدمة الإنسان وأطلقنا أخيراً مبادرة للتوعية بمخاطر زواج الأقارب.. وهى أقربهم إلى قلبى لمعايشتى كثيراً من الحالات المؤلمة

■ تتمزق قلوبنا لما يحدث فى فلسطين الحبيبة.. والكنيسة تساهم بشاحنات مساعدات إلى أهالينا فى غزة

حوار:
فيكتور سلامة

أذكر أن أول حوار مع قداسة البابا تواضروس الثانى كان فى الدير بعد ساعات من إعلان القرعة الهيكلية واختيار السماء له بطريركًا للكرازة المرقسية.. من بعدها تعددت اللقاءات والحوارات مع تلاحق الأحداث على ساحة الوطن والكنيسة.

فى نهاية كل حوار كنت أعود وفى عينى أيقونة جديدة للبابا البطريرك.. البابا المدبر.. البابا الراعى.. البابا الكاروز.. البابا المسكونى.. البابا المعلم.. البابا المبدع. بابا السلام.. بابا المحبة.

منذ أيام تلاحقت أحداث كثيرة، فالوطن يتألم لما يحدث فى غزة ويهدد سلام الإنسان. والمجتمع يواجه تحديات اقتصادية تقلق حياة البشر. والكنيسة تعيش أيام صوم وصلاة وترفع الابتهالات ليحل السلام. وبرامج الخدمة والرعاية تتواصل لإدارة الأزمات.. ورأيت عيد القيامة يقترب والمشهد فى الأراضى المقدسة حزين مؤلم.. الاحتفالات توقفت. والزوار تراجعوا.

مع تعدد الأحداث تعددت الأسئلة، وجاء موعد حوار جديد مع قداسة البابا تواضروس الثانى.. مصادفة أن جاء الموعد بعد ساعات من استلام قداسة البابا الدكتوراه الفخرية فى احتفالية بجامعة الدول العربية لجهوده فى خدمة الإنسانية وإعلاء قيم التسامح.. عندما جلست اليوم أمام قداسته فى حوار جديد توارت أسئلتى لتفسح لتكريمه مكان الصدارة.

خرجت وفى عينى أيقونة جديدة للبابا البطريرك «بابا الإنسانية.. والتسامح».

إلى السطور القادمة أدعوكم لتروا معى أيقونة بطريرك الكرازة المرقسية الجالس على كرسى الكاروز مارمرقس.. أيقونة البابا تواضروس الثانى.. تعالوا معى

■ كانت مفاجأة أن نرى قداستكم داخل جامعة الدول العربية.. بيت كل العرب، وملتقى الملوك والرؤساء والزعماء، فى تكريم من المؤكد أنه صادف أهله.. لكن ماذا عن تفاصيل هذا الحدث؟

●● البداية ترجع إلى عام ٢٠٠٠ وتحديدًا يوم ٢٠ فبراير من ذاك العام، يومها زرت لأول مرة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بدعوة من الدكتور إسماعيل عبدالغفار رئيس الأكاديمية.

●● يومها سعدت جدًا بهذه الزيارة لأننى عشت سنوات دراستى الجامعية كلها بالإسكندرية، وكم تمنيت أن أعرف ما يدور داخل هذا الصرح الكبير.

●● كان يومًا مزدحمًا بالفعاليات.. زرت عددًا من الكليات، وألقيت محاضرة، وتحدثت إلى الطلبة، وتجمعت لدىَّ معلومات كثيرة لم أكن أعرفها من قبل، بل كانت مفاجأة لى، فالأكاديمية لها من العمر نصف قرن إذ يعود تأسيسها إلى عام ١٩٧٢، وهى تعد منظمة متخصصة لجامعة الدول العربية فى مجالات التعليم والبحث العلمى والتدريب، وحققت العديد من الإنجازات التعليمية والتدريبية والبحثية فى مجالات النقل البحرى والعلوم الهندسية والإدارية من خلال منهجة تطبيق التكنولوجيا الحديثة فى هذه المجالات، وهى تمثل مكانة بارزة فى قائمة المؤسسات التعليمية، وخلال مسيرتها وفرت آلاف الفرص التعليمية لأبناء أكثر من ٥٥ دولة عربية وأفريقية وآسيوية وأوروبية.

●● الحقيقة أنه كان يومًا ممتعًا قضيته فى صرح كبير للعلم والمعرفة أنشأته جامعة الدول العربية لإيجاد صياغة جديدة للعقل العلمى والمعرفى، وهذا ما أسعدنى.. الأكثر أنه خلال زيارتى للأكاديمية تعرفت فضلاً عن الدكتور إسماعيل عبدالغفار وهو إنسان مبارك ودود مثقف، فإننى تعرفت على هيئة التدريس، وأعداد كثيرة من الباحثين، وصارت بيننا صداقة ومحبة.. وهذا ما أسعدنى أكثر.

●● ولأن «المحبة لا تسقط أبدًا»، فالمحبة التى جمعتنى بالدكتور إسماعيل عبدالغفار، وهيئة التدريس، وشباب الباحثين، لم تنته بانتهاء زيارتى للأكاديمية فى فبراير ٢٠٢٠، بل صار تقليدًا سنويًا أن نلتقى فى هذا اليوم من كل عام، نجدد الصداقة ونؤكد المحبة ونتبادل الأحاديث والذكريات.. وفى لقائنا هذا العام بالمقر البابوى بالقاهرة، كان بصحبة الدكتور إسماعيل عبدالغفار رئيس الأكاديمية ووفد من الأساتذة والطلبة، ومعهم سمو الأميرة «دانا فراس» رئيسة مجلس الجمعية الوطنية للمحافظة على التراث بالأردن، التى كانت فى زيارة الأكاديمية وحرصت على المشاركة فى اللقاء.

●● فى هذا اللقاء تطرق الحديث إلى أوضاع الصراعات التى تدور فى مناطق كثيرة من العالم اليوم، ودور رجال الدين والقوى الناعمة فى ترسيخ قيم المحبة ونشر السلام.. وحدثتهم عن رؤيتى فى هذا، ومبادرات الكنيسة لإغاثة إخوتنا فى غزة وفى السودان، ويبدو أنه من هنا تولدت فكرة الدكتوراه الفخرية عند الدكتور إسماعيل عبدالغفار.. ويبدو أيضًا أن الأمر كان يحتاج إلى تجميع كثير من المعلومات، وإعداد حيثيات، والعرض على المجلس التنفيذى للأكاديمية، وهو ما كشف عنه الدكتور إسماعيل عبدالغفار عند إعلان قرار منح الدكتوراه الفخرية لجهودنا فى خدمة الإنسانية وإعلاء قيم التسامح.

●● جاء قرار المجلس التنفيذى للأكاديمية قبل يومين من مؤتمر «الثقافة الإعلامية والمعلوماتية من أجل التفاهم والسلام العالمى» الذى نظمته جامعة الدول العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، ومن هنا رؤى أن يكون تسليم الدكتوراه فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى عقد بالقاعة الرئيسية لجامعة الدول العربية صباح الاثنين ٢٢ أبريل ٢٠٢٤، وبحضور الأمين العام للجامعة السيد أحمد أبوالغيط، والدكتور إسماعيل عبدالغفار رئيس الأكاديمية، وسفير إسبانيا المشارك فى المؤتمر، وعدد من الأساتذة، والحضور من سفراء الدول العربية والإعلاميين العرب.. ونحن نثق «أن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله».

■ نذكر أن هذه هى الدكتوراه الفخرية الثالثة لقداستكم، ففى العام الماضى -٢١ أغسطس ٢٠٢٣- حصلتم على الدكتوراه الفخرية من جامعة «بازمانى بينز» بالمجر لمجهودكم فى تطوير التعليم المسيحى والتنمية البشرية.. وفى ٣١ مارس ٢٠١٥ حصلتم على الدكتوراه الفخرية من جامعة «بنى سويف» المصرية لدوركم فى تعزيز السلم الاجتماعى.. وعندما يأتى تكريمكم هذا العام بالدكتوراه الفخرية من «أكاديمية العلوم والتكنولوجيا» العربى لمساهمتكم فى خدمة الإنسانية وإعلاء قيم التسامح، نتوقف هنا لنتعرف على مساهمات قداستكم هذه؟

●● كل دكتوراه أحصل عليها هى تكريم للكنيسة والوطن.. ودعنى ألخص كل هذا فى كلمة واحدة «الحب».. نحن نخدم الإنسانية، ونعلى من قيم التسامح، عندنا نزرع «الحب» وندعو كل إنسان إلى «الحب».

●● كلمة «حب» هى من أغلى الكلمات فى قاموس اللغة العربية، وأقلهما حروفًا.. هى تتكون من حرفين فقط «ح» و«ب» لكنهما يرمزان إلى معان كثيرة.. «الحاء» تعنى «حياة» و«الباء» تعنى «بقاء» ومن هنا نحن عندما نقول «حب» فإننا نعنى «بقاء الحياة» وبمعنى آخر فإن «بقاء الحياة الإنسانية لن يكون إلا بالحب».. وحتى فى اللغة الإنجليزية فإن كلمة «حب-Love» تبدأ بنفس الحرف الذى تبدأ به كلمة «الحياة-Life».

●● أرى الحب مفتاح قلب الإنسان.. هو العاطفة الأولى والمستمرة فى حياته.. الله الخالق العظيم عندما أراد أن يخلص الإنسان من سقطاته وخطاياه تجسد وتأنس من أجل خلاصنا كما هو مكتوب: «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية».. الحب هو الدافع عند الله لخلاص كل إنسان.

●● وإذا بحثنا فى الوجود الإنسانى بكل أبعاده وتاريخه الطويل سنجد أن «الحب» هو محور الحياة، سواء على مستوى الأفراد أو مستوى الجماعات والشعوب والأمم، ففى كل نشاط إنسانى تدور الحياة حول «الحب».. فأنت تدرس المادة العلمية وتجتهد فيها لأنك تحبها، وتترك دراسة معينة أو عملاً معينًا لأنك لا تحبه، وتكون أسرة عندما تجد شخصًا تميل إليه وتحبه.. وهكذا إلى آخر السلسلة الأنشطة الإنسانية.. أنت تذهب إلى هذا أو ذاك عندما «تحب».. وفى هذا يقول القديس يوحنا ذهبى الفم عن الإنسان المسيحى ودوره فى منظومة الحياة «أى مصباح بلا نور؟.. وأى مسيحى بلا حب».. وفى رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل كورنثوس يصف عظمة المحبة فيقول: «المحبة لا تسقط أبدًا» وهو بذلك قرر حقيقة إنسانية خالدة.

●● وفى القاعة التاريخية لجامعة الدول العربية سعدت أن أتحدث إلى جموع الحضور من ذاك الصرح العظيم.. معربًا عن سعادتى فى بيت كل العرب، وعن امتنانى لنوال درجة الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا إحدى منارات العلم فى مصر والعالم العربى.. قلت:

> التعليم يسهم فى إيجاد صياغة جديدة للعقل العلمى والمعرفى، ومن هنا تأتى أهمية التعليم لحياة الإنسان.. ولا أتخيل أن يعيش الإنسان بدون المحبة -محبة الخير ومحبة الغير- فهى التى تربط الإنسان بالله وبأخيه الإنسان، ولا يمكن تخيل العالم بدون المحبة.. ونحن فى بداية كل يوم نصلى متطلعين إلى معونة الله فنقول: «ليشرق لنا نور وجهك، وليضئ علينا نور علمك الإلهى، اجعلنا يا سيدنا أن نكون بنى النور وبنى النهار، لكى نجوز هذا اليوم ببر وطهارة وتدبير حسن».. ونحن نبدأ يومنا بمحبة الخير فى تحيتنا لبعض «صباح الخير» وهى تحيتنا فى كل العالم، لأننا نعلم جميعًا أن كل يوم ملك لله كلى الخير، يعطيه لنا لنصنع الخير.

■ **نعرف أن جهود قداستكم لخدمة الإنسانية لا تتوقف عند الدعوة للمحبة.. نعرف أن لقداستكم مبادرات لخدمة الإنسان، ولكنيسة منظومة لمعاونة كل من ليس له معين.. أدعو قداستكم لنتعرف على جهودكم فى هذا المضمار.**

●● منذ أن اختار الرب ضعفى لهذه المسئولية أنشأت بمكتبى ضمن السكرتاريات المتخصصة سكرتارية للرعاية الاجتماعية لها الآن أكثر من عشر سنوات.. ولدينا الآن قاعدة بيانات لكل الأسر التى لديها احتياجات، وأصبح مفتاح الإدخال هو الرقم القومى الذى يملكه كل فرد، وتم تفعيل هذا البرنامج بصورة كبيرة جدًا، وأصبح التواصل من خلاله لتنظيم وصول الخدمة لكل محتاج.

●● وخلال خدمتنا مع كل إنسان فى حاجة إلى رعاية خرجت إلى النور برامج خدمية كثيرة، أذكر منها.. برنامج «علم ابنك» تحت شعار لا يحرم طالب من تعليم، ويخدم كل عام نحو ٣ آلاف طالب من خلال مجموعات تقوية بصورة منتظمة لخلق جيل متعلم ومثقف فى العائلات البسيطة.. وبرنامج «بنت الملك» تحت شعار لا تحرم بنت من زواج، وهو برنامج قائم على أساس فتح دفتر توفير لكل البنات بداية من ١٠ سنوات يضاف له مبالغ شهرية، ،فإذا ما بلغت سن الزواج يكون لديها الرصيد الذى يوفر احتياجاتهن، فضلاً عن المساعدات التى تقدم للفتيات اللاتى لم يتم فتح دفاتر لهن، واللاتى فى احتياج إلى مساعدات إضافية.. وبرنامج «شنطة البركة» وهى شنطة مواد تموينية توزع شهريًا فى القرى والمناطق الصحراوية والعشوائية وكل المناطق الأكثر احتياجًا فى كل محافظات مصر، وهى تصل الآن شهريًا إلى أكثر من ١٥ ألف أسرة.

●● ونحن نعمل من خلال أسقفية الخدمات فى تنفيذ عدة برامج لتنمية المجتمع أذكر منها برامج التعليم، برامج التنمية الريفية، برنامج التنمية الاقتصادية، برنامج إطلاق قدرات النشء، برنامج تمكين المجتمع والاستدامة، برنامج بناء السلام المجتمعى، برنامج الفئات المستضعفة، برنامج الإغاثة، برنامج تحسين المسكن، برنامج تنمية الموارد.. وتصل خدمات هذه البرامج إلى أربعة ملايين مصرى من بين الأفراد الأكثر احتياجًا وبصفة خاصة النساء والأطفال.

●● إلى جانب ما تقوم به سكرتارية الرعاية الاجتماعية لمساعدة كل محتاج، وإلى جانب برامج أسقفية الخدمات لكل إنسان وكل الإنسان، رأيت أن نعمل على الوصول بخدمات أكثر جودة لكل الأسر المصرية فمن حقهم خدمات صحية أفضل ولأطفالهم مدارس جيدة.. من هنا أنشأنا منذ عام ٢٠١٣ «المكتب البابوى للمشروعات» الذى نجح فى إنشاء ٨ مدارس فى سلسلة «عيون مصر» تقبل كل الأطفال المصريين مسلمين وأقباطًا فى تلاحم وطنى جميل، ومدرسة للاجئين السودانيين عند الكيلو ٤,٥ بمدينة نصر.. والمكتب تحقيقًا لأهدافه يطلق العديد من المبادرات بالشراكة مع الجهات والمنظمات المحلية والحكومية والعالمية.. أذكر منها الآن مبادرة «كيمى للرعاية الصحية» ومبادرة «الكشف المبكر عن الأورام للمرأة» ومبادرة «احم نفسك» للوقاية من فيروس كورونا.. وهذا الأسبوع أطلق المكتب مبادرة جديدة لمنع زواج الأقارب.

●● عن مبادرة «مخاطر زواج الأقارب» دعنى أحدثك بشىء من التفصيل، ليس لأنها أقرب المبادرات، ولكن لأنها أقربهم إلى قلبى لمعايشتى كثيرًا من الحالات المؤلمة لزواج الأقارب..

●● أذكر أثناء خدمتى فى إيبارشية البحيرة ذهبت للخدمة فى إحدى القرى القريبة من دمنهور، وتصادف أن التقيت بأسرة بسيطة الحال، وبالتى فهى بسيطة التعليم والتفكير والحيلة، لديهم ٦ أولاد فى أعمار مختلفة، منهم صبيان ومنهم بنات.. المؤلم هنا والمؤلم جدًا أن الأولاد الستة لا يتكلمون «خرس» والسبب أن الزوجين أقارب!! وكلما أنجبا طفلاص لا يتكلم عادا إلى إنجاب طفل آخر على أمل أن يكون لهما طفل يتكلم، فتكرر المأساة، لكنهما ببساطة تفكيرهما يعاودان التجربة يراودهما الأمل رغم أنهما يعرفان السبب حتى صار لهما ٦ أولاد صم بكم!! ومن يومها كلما صادفت أى طفل يعانى من أى مرض أو عرض سألت عما إذ كان والديه أقارب، وغالبًا ما تجيئنى الإجابة «نعم».

●● ظلت صورة أسرة «البحيرة» لا تغادر قلبى وفكرى وتؤرقنى، إلى أن علمت أن أسقفية الخدمات فى نطاق خدماتها التى تقدمها للأسر الأكثر احتياجًا، قامت مؤخرًا بتبنى ٢٣ حالة طفل وطفلة يعانون من ضعف السمع وبالتالى ضعف الكلام أيضًا، وسارعت بإنقاذهم بزراعة «قوقعة الأذن» وهى من مراحم الرب ومآثر التقدم العلمى.. أسعدنى الخبر وطلبت دعوتهم لتكريمهم فى «اجتماع الأربعاء» وبالسؤال كانوا جميعهم أبناء لأزواج أقارب.. ومن وقتها قررت أن نخطو خطوة إيجابية نحو التوعية لمواجهة هذه المشكلة المؤلمة فى مجتمع مازال يحافظ على الإرث ولا يسمح بخروجه لغريب، ويتمسك بالنسب والبيت الكبير الذى يجمع كل «العيلة» جيل بعد جيل.. وتبنى المكتب البابوى للمشروعات الدعوة، وكان إطلاق وثيقة «مخاطر زواج الأقارب» منذ أيام.

■ **عندما تقدم قداستكم كل هذه المبادرات لخدمة الإنسان نحو حياة هادئة سالمة كريمة.. وعندما تدعو إلى المحبة، فقداستكم تساهمون فى «خدمة الإنسانية وإعلاء قيم التسامح» على نحو ما جاء فى حيثيات منحكم الدكتوراه الفخرية.. لكن فى أى أرض قداستكم تزرعون.. وكيف ترون حصاد جهودكم؟**

●● نحن لا نملك إلا أن نستمر فى دعوتنا كما يقول داود النبى: «جعلت الرب أمامى فى كل حين لأنه عن يمينى فلا أتزعزع».. نحن حينما ندعو إلى «المحبة» فإننا ندعو إلى الحياة الهادئة للإنسان من أجل سلامة الإنسان وسعادته.. عندما ندعو إلى «المحبة» فنحن ندعو إلى التسامح من أجل صفاء النفوس.. ندعو وبشدة إلى «المحبة» لأننا صرنا فى عالم تسوده الكراهية والأنانية والأطماع والحقد والانتقام والتذمر والعنف والطمع، وغير ذلك الكثير.. ندعو إلى «المحبة» لخدمة الإنسانية وإعلاء قيم التسامح.

●● هذا واقع معاش رغم أن الله ذاته صانع الخيرات قصد كل الخير للإنسان، وأعطاه حبه فى العطايا العظيمة كالهواء والماء والشمس من باب العناية الإلهية لكل البشر، لكن الإنسان الذى فسد بالخطية تملكته كل صفات الشر، وبدلاً من أن يأخذ بـ«الحب» أخذ بـ«الحرب».

●● حدثتك عن «الحب» على أنه الحياة والبقاء.. هو كلمة من حرفين أولهما «ح» يعنى الحياة، وثانيهما «ب» يعنى البقاء، لكن حرفًا لعينًا اخترقهما هو حرف «الراء» فقسم كلمة «حب» وحولها إلى «حرب» وضاعت الحياة، وضاع البقاء، وانكسر الحب، وسادت الكراهية، ومضى الإنسان يحارب كل جميل فى الحياة، بل ويحارب الحياة نفسها تحت مسميات ومبررات نشهدها اليوم، وعشناها من قبل، وعاشها من سبقونا على امتداد التاريخ الإنسانى.

●● نقرأ عن ويلات الحروب العالمية الأولى والثانية فى القرن العشرين التى راح ضحيتها ملايين وملايين من معظم الشعوب والدول، عندما فقد الإنسان عقله وحكمته، وأخذه غرور القوة فاستخدم القنابل النووية التى سقطت على مدينتى «هيروشيما وناجازاكى» باليابان فأدت بالدمار والخراب دون أن يجنى الإنسان شيئًا.. وها هو التاريخ يعيد نفسه، ونعيش بدايات حرب جديدة تتورط فيها القوى العظمى التى تملك أسلحة الدمار الشامل، وكأن الإنسان بالحقيقة فقد عقله، ولا يعى تمامًا نتائج الحروب وآثارها على الجميع نفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وروحيًا، وخسائرها المادية واللامادية.. ونحن لا نملك إلا أن نستمر ندعو إلى «المحبة» وإعلاء قيم التسامح، فالله لم يقصد للإنسان إلا أن يكون فى سلام.

●● إننا نأسف لما يحدث فى فلسطين الحبيبة، ونتألم لما يدور فى غزة، وتتمزق قلوبنا ونحن نشاهد على الشاشات الموتى والجرحى والمصابين والباحثين عن قطرة ماء.. مصادفة أن نتذكر هذا اليوم بعد ٢٠٠ يوم تمامًا على اندلاع الحرب فى ٧ أكتوبر من العام الماضى.. من يصدق أن ٣٤٠٠٠ قتيل سقطوا فى هذه الأيام المعدودة، ولم يبق لنا إلا صور الدفن الجماعى، وصراخ الأرامل، ودموع الأطفال الصغار تتساقط على آبائهم وأمهاتهم وأشقائهم.

●● مصادفة أيضًا أن تشارك اليوم -الثلاثاء ٢٣ أبريل ٢٠٢٤- أسقفية الخدمات للمرة الثانية فى إعداد وتجهيز شاحنة مساعدات إلى أهالينا فى غزة ضمن أعمال التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى.. ونحن نصلى من أعماق قلوبنا ليرجع القادة إلى رشدهم، ولا يفقدوا إنسانيتهم، ويسرعوا إلى حفظ سلام الإنسان وحياته كما قصدها الله، ويعرفوا أن العظمة والرغبة فى الانتقام مهما تجبرت فإنها تنتهى إلى التراب عندما يموت الإنسان ويفقد كل شىء ويواجه مصيره المحتوم ويقف أمام الديان العادل الذى سيعطى كل واحد حسب أعماله.

■ **الحديث عما يدور فى قطاع غزة من أرض فلسطين المقدسة يذكرنا بعيد القيامة، وهو عيد له طقوس ومظاهر خاصة فى هذه الأراضى حيث صلب وتألم وقام السيد المسيح، وحيث القبر الذى دفن فيه، ومنه يخرج «النور المقدس» فى معجزة يشاهدها «حجاج» بيت المقدس من كل العالم فى هذا الموعد من كل عام.. كيف ترى قداستكم الصورة هذا العام؟**

●● الصورة هذا العام مختلفة تمامًا، وسط الأحداث الدامية والمؤلمة التى تدور الآن هناك، وقد أعلنت بطريركية الروم الأرثوذكس فى القدس والمنظمة لهذا الاحتفال منذ قرون عن إلغاء المواكب الصليبية والتى كانت تجتذب آلاف الزوار من كل دول العالم، وتقييد الاحتفالات بخروج النور المقدس من القبر، واقتصارها على الطقوس الدينية دون أية تجمعات شعبية أو احتفالات خارجة عن الشعائر الدينية، جراء الحرب المستمرة على غزة ومشاركة لضحايا الحرب آلامهم، وتخصيص الوقت كله للصلاة والتأمل فى المعنى الروحى لأسبوع الآلام وعيد القيامة.. كما ستقام يوم عيد القيامة، ولأول مرة هذا العام، صلوات مسكونية تشترك فيها جميع الكنائس هناك من كل الطوائف المسيحية لأجل وقف الحرب وسلام المنطقة.

■ **على ذكر الطوائف المسيحية وعيد القيامة كان لقداستكم دعوة لتوحيد الاحتفال بعيد القيامة.. إلى أين وصلت، خاصة وأننا شاهدنا هذا العام تباعدًا واضحًا بين الكنائس فى ميعاد الاحتفال بعيد القيامة؟**

●● موعد عيد القيامة يتحدد بثلاثة عوامل حسب رؤية كنيستنا.. العامل الأول أن يكون بعد الاعتدال الربيعى -عيد الربيع فى ٢١ مارس- والثانى أن يكون بعد الفصح اليهودى الذى بدأ الاحتفال به هذا العام ٢٣ أبريل واستمر الاحتفال به حسب تقاليدهم وطقوسهم سبعة أيام لينتهى يوم ٣٠ أبريل، والعامل الثالث أن يكون يوم أحد.. هذه العوامل الثلاثة هى التى تحدد لكنيستنا موعد الاحتفال بعيد القيامة على نحو ما شاهدناه هذا العام.. لكن الاختلاف يأتى من أننا نسير على التقويم الميلادى والغرب يسير على التقويم الغريغورى، ومن هنا يأتى الفرق الزمنى فى الاحتفال بعيد القيامة، ففى سنة نحتفل به سويًا كما فى العام القادم -قيامة ٢٠٢٥- والسنة التالية سيكون هناك فرق أسبوع، وفى السنة الثالثة أسبوعين.. وهكذا ففى السنة الرابعة سيكون الفرق ثلاثة أسابيع، والسنة الخامسة أربعة أسابيع -كما حدث هذا العام.. وفى العام القادم السنة السادسة- نعود لذات التاريخ وتحتفل به كل الكنائس معًا.. الأمر كله يتعلق باختلاف التقويم.

●● نحن نتمنى التوحيد، لكن هناك عوامل تعطله، ولا يعنى هذا أن الدعوة توقفت فمازال الأمر مطروحًا للنقاش.. وقد اخترنا الأحد الثالث أو الرابع من شهر أبريل من كل عام ليحتفل مسيحيو العالم فى يوم واحد بعيد القيامة، ونفرح معًا بقيامة المسيح بروح واحدة، ونحن نقول معًا: «المسيح قام.. حقًا قام».

■ **يبدو أن الوصول إلى وحدة الكنائس ليس سهلاً، والطريق ليس ممهدًا.. هى أمنية الجميع وشهوة قلوبهم، لكن القلق بدأ يتسرب إلى العقول خاصة بعد أن أوصى المجمع المقدس لكنيستنا القبطية فى جلسته الأخيرة بتعليق الحوار اللاهوتى مع الكنيسة الكاثوليكية.. كيف ترى قداستكم الموقف؟**

●● هو تعليق وليس وقفًا للحوار وهذا أمر جيد.. هو مجرد تعليق لمراجعة وإعادة تقييم النتائج التى حصدها الحوار منذ عشرين عامًا.. فالحوار يضم الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة الخمس -الأقباط، السريان، الأرمن، الإثيوبيين، والإريتريين- وهؤلاء الكنائس الست يمثلهم عضوان فصار بالحوار ١٢ عضوًا، ويختار لإدارة الحوار الأسقف القبطى عن الكنائس الأرثوذكسية الخمس فيكون الرئيس المشارك، وأيضًا تنظم الكنيسة الكاثوليكية أعضاءها بذات الترتيب، ويدار الحوار فى الأسبوع الأخير من شهر يناير من كل عام، مرة فى روما، ومرة أخرى فى بلد من بلاد الكنائس الشرقية الخمس بالتبادل، وعلى مسار العشرين عامًا عقد هذا الحوار ثلاث مرات فى مصر، وكان يترأس هذا الحوار المتنيح نيافة الأنبا بيشوى، ومن بعده اختير نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام لكنيستنا فى لوس أنجلوس.

●● على امتداد ٢٠ عامًا كان يختار الأعضاء موضوعًا لاهوتيًا يتفقون عليه لمناقشته فى الاجتماع التالى على أمل الوصول إلى فكر واحد فى هذا الموضوع.. على سبيل المثال إذ اختاروا للنقاش موضوع «العذراء مريم» تقدم كل كنيسة عند الاجتماع السنوى ورقة بحثية، ويجتمع أعضاء الكنائس لمناقشة مجموع الآراء التى تتناولها البحوث للاتفاق على رأى واحد فى الموضوع المطروح.. لكن الواقع يتوقف عند مجموعة محاضرات تستعرض فيها الأوراق البحثية ولا ينتهى الحوار لنتائج ولا لاتفاق أو رؤية واحدة.. من هنا فكرنا بعد ٢٠ عامًا أن تكون هناك وقفة لتفعيل الحوار وليأخذ شكلاً إيجابيًا.. الحوار مستمر، وسيستمر، ولن يتوقف.. نحن فى حاجة إلى وضع آلية يكون لها ثمر ونتائج.

■ **من مقولات قداستكم المحفورة فى ذاكرة كل مسيحيى العالم «خايف ييجى المسيح يلاقى الكنيسة منقسمة».. الجميع متعطش للوحدة.. والسؤال: متى؟!**

●● الإيمان بالمسيح يعنى أننا نريد الكنيسة.. وأن نريد الكنيسة يعنى أننا نريد شركة المحبة التى تلبى قصد الله منذ الأزل «ليكونوا واحدًا».. إن الله يريد وحدة كل البشرية المزقة، ولذلك أرسل ابنه لكى يمنحنا بموته وقيامته روح محبته.

●● فى عشية الصلب، صلى المسيح من أجل تلاميذه، ومن أجل جميع الذين سيؤمنون باسمه، لكى يكونوا واحدًا، فالحياة المسكونية هى خدمة الرسالة المسيحية الحقيقية، هى حوار حب يخص به الله كنيسته، وعلى دربه نحن نسير.. محبته تجمع لا تفرق، تقرب لا تبعد، تفهم كل شىء ولا تسقط أى شىء.

●● منذ البدء كانت الكنيسة الأولى كنيسة واحدة مقسمة إلى كراسى رسولية، فكانت أورشليم وأنطاكيا فى قارة آسيا، والإسكندرية فى قارة أفريقيا، وروما والقسطنطينية فى قارة أوروبا، وقد عقد أول مجمع للرسل فى أورشليم عام ٥١ ميلادية، ثم بمرور الزمان اجتمعت الكنائس الرسولية أكثر من مرة فى مجامع مسكونية لمناقشة قضايا إيمانية ولاهوتية والرد على الهرطقات التى انتشرت فى زمانهم.. والكنيسة القبطية تعترف بالمجامع المسكونية الثلاثة -مجمع نيقية المسكونى الأول عام ٣٢٥ ميلادية، مجمع القسطنطينية المسكونى الثانى عام ٣٨١ ميلادية، ومجمع أفسس المسكونى الثالث عام ٤٣١ ميلادية- وهكذا ظلت الكنيسة المسيحية فى العالم كله كنيسة واحدة لما يقرب من خمسة قرون، حتى جاء «مجمع خلقيدونية» عام ٤٥١ ميلادية، وحدث الانشقاق بين الشرق والغرب، هذا الانقسام تدخلت فيه عوامل سياسية، وثقافية، وعوامل ذاتية، ونشكر الله أن لنا تاريخًا فى الحوارات الرسمية الجادة، ونحن اليوم بالمحبة نخطو فى طريق التقارب والسعى لنتحد بالحب والالتقاء بالعمل والحق بدون حرمات وحرمانات.. الطريق طويل وصعب ولكننا نستمد قوتنا من الله المصدر الكامل للشركة والمحبة مدفوعين بمحبة المسيح الراعى الصالح، فالوحدة تنمو فيما نحن نسير معًا.

■ **بعد الاحتفال بعيد القيامة تبدأ فترة الخمسين المقدسة وهى فى طقوس الكنيسة أيام فرح تنتهى بعيد حلول الروح القدس.. ماذا فى برنامج قداستكم على امتداد هذه الأسابيع السبعة التى تعيشها الكنيسة فى فرح متواصل؟**

●● هى فترة لتذوق حلاوة الله بعد أن وهب القيامة للآخرين.. وامتداد نحو الناس.. ونحن تنتظرنا ملفات تحتاج إلى فكر ووقت، نطلب من الله أن يعيننا.. وستتخللها رسامات أمهات راهبات، وزيارات رعوية، يتخللها الاحتفال بذكرى دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة أرض مصر فى الأول من يونية القادم.

●● نحن نستعد لهذا الاحتفال منذ يناير الماضى عندما زارتنا السيدة نشوى جاد الحق، الرئيس التنفيذى ورئيس مجلس إدارة شركة المتحدة للخدمات الرقمية WATCH IT ووفد من الشركة، عرضوا ما تم الانتهاء منه فى سلسلة أفلام وثائقية تحت عنوان «أم الدنيا».. وتستعرض هذه السلسلة فى الجزء الثانى منه رحلة العائلة المقدسة فى مصر، ووصول القديس مرقس إلى مصر، وعصر الشهداء، وبدايات فكرة الرهبنة فى الأديرة.. وقد اتفقنا على عرض هذا الجزء من سلسلة أفلام «أم الدنيا» فى احتفالية كبرى على أرض الأنبا رويس يوم الأول من يونيو القادم الذى يتوافق مع ذكرى دخول السيد المسيح إلى أرض مصر يحضرها عدد من مسئولى الدولة والوزراء والسفراء الدوليين.

●● وأيضًا نحن نستعد لاحتفال كبير فى العام القادم،٢٠٢٥- يتواكب مع مرور ١٧ قرنًا على انعقاد المجمع المسكونى الأول فى نيقية الذى دعا إليه الملك قسطنطين بناء على طلب البابا إلكسندروس بطريرك الكنيسة القبطية التاسع عشر لمناقشة «بدعة أريوس الهرطوقى»، وتأتى أهمية هذا المجمع من حضور ٣١٨ أسقفًا من كل العالم المسيحى، ومعهم البابا إلكسندروس القبطى وسكرتيره رئيس الشمامسة أثناسيوس الذى صار فيما بعد البطريرك العشرين للكرسى المرقسى، ومن استمرار انعقاد المجمع نحومئة يوم، إذ بدأ اجتماعه فى ٢٠ مايو حتى اختتم أعماله فى ٢٥ أغسطس من عام ٧٢٥ ميلادية، ومن أهمية دفاع أثناسيوس عن لاهوت السيد المسيح ضد بدعة «أريوس» وإفحامه الأريوسيين والفلاسفة الذين حضروا مع أريوس، وفضلاً عن هذا وذاك فأن الأهمية الكبرى لهذا المجمع أنه صدر عنه «قانون الإيمان» وعشرون قانونًا آخر فى أمور رعوية وطقسية ،ومن هنا كان من المهم أن نستعد للاحتفال بهذه المناسبة التاريخية خاصة وأن أبطال المجمع كانوا من آباء الكنيسة القبطية.

●● بدأنا الاستعداد من العام الماضى-٢٠٢٣- للاحتفال فى العام القادم-٢٠٢٥- وكانت البداية بتشكيل ٧ مجموعات عمل من آباء أساقفة بالداخل والخارج، قدموا أفكارًا واقتراحات لتأليف كتب وعرض مسرحيات، وتنظيم مهرجانات، بحيث يمتد برنامج الاحتفال الذى ستشارك فيه كل الإيبارشيات فى كل الكرازة بالداخل والخارج طوال العام، حتى إذ جاء نوفمبر ٢٠٢٥ يكون احتفال عالمى على أرض مصر بحضور كل الكنائس باعتبار أن مجمع نيقية المسكونى كان لكل كنائس العالم، ولكنيستنا تجربة ناجحة فى هذا عندما اجتمع فى مركز لوجوس للمؤتمرات بدير الأنبا بيشوى فى الفترة من١٦ إلى٢٠ مايو ٢٠٢٢ ضيوف من٣٠ جنسية منهم ١٧ بطريركًا ورئيس كنيسة أعضاء الجمعية العامة الثانية عشرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط، وكان مؤتمرًا كنسيًا ناجحًا.

■ **خرجت من عند قداسة البابا وفى عينى، أيقونة بابا الإنسانية والتسامح.. عظيمًا حقًا قداسته، ففى كل مرة أرى فيه أيقونة جديدة.**

■ **موعد عيد القيامة يتحدد بثلاثة عوامل.. ونتمنى توحيده فى يوم واحد ونفرح معًا بروح واحدة ونحن نقول: «المسيح قام.. حقًا قام»**

■ **٢٠٢٥ عام الاحتفال بمرور ١٧ قرنًا على انعقاد المجمع المسكونى الأول فى نيقية.. ونبحث أن ندعو كنائس العالم لاحتفالية على أرض مصر.. فبطل المجمع قبطى**

■ **يونية القادم احتفالية على أرض الأنبا رويس لرحلة العائلة المقدسة بعرض خاص لفيلم الشركة المتحدة للخدمات الرقمية**

المسيح قام بالحقيقة قام
مع النور المقدس وأجراس الفرح
بقيامة السيد المسيح
نقدم تهانينا لراعى الرعاة صاحب الغبطة والقداسة
البابا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
طالبين من رب المجد أن يسنده فى كل خطواته الكنسية والوطنية
أبًا وراعيًا ومحتضنًا كنيسة الله بالخير والحب والنماء والتعمير
راجين أن تكون بركة هذا العيد مظلة لتنعم بلادنا الغالية مصر
بالاستقرار والأمن والطمأنينة ويحفظها فى سلام
بقيادة الرئيس المحبوب
عبدالفتاح السيسى
شركة بترهاوس
للاستثمار والتطوير العقارى
مهندس رومانى أندراوس
رئيس مجلس الإدارة
وجميع العاملين بالشركة
BETTER HOUSE
DEVELOPMENTS
Romany Andraws

ما بين الموت الجسدى والقيامة العامة

لنيافة الأنبا أغاثون
أسقف كرسى مغاغة والعدوة

تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية فى هذه الليلة المباركة بعيد القيامة المجيد أو بعيد الفصح، الذى فيه قام السيد المسيح من بين الأموات بسلطان لاهوته لذلك دعى المسيح فى قيامته «بأول قيامة الأموات» (١كو١٥: ٢٠)، «أو بباكورة الراقدين» (١كو١٥: ٢٠)، «أو بالبكر من الأموات» (رؤ١: ٥).

وبناءً على ذلك، يعد هذا العيد، هو من أعظم، وأهم الأعياد فى المسيحية، ويرجع تاريخ الاحتفال به، لأكثر من ألفى عام.

لذلك أتقدم لكم بالتهنئة القلبية بعيد القيامة المجيد، طالبًا لكم فيه من الله، ولكنيستنا المقدسة ولوطننا العزيز مصر وللعالم أجمع، كل بركة وخير وسلام وتقدم.

أما عن موضوعنا فى هذا العيد الذى أود أن أتحدث فيه معكم، فهو عن: ما بين الموت الجسدى، والقيامة العامة.

أولاً:- فلنبدأ حديثنا بجانب الموت الجسدى

١- وفيه تنحل الرابطة التى بين جسد الإنسان وروحه.

بعد أن كانت فى اتحاد ووحدانية، منذ بداية الحبل فى بطن الأم، إلى يوم الوفاة أو الموت الجسدى.

لذلك بالموت تنفصل وتتوقف هذه الرابطة بانفصال الروح ومفارقتها للجسد، فيموت الجسد إلا أن الروح تظل حية لا تموت بموت الجسد، لأن الله أعطاها طبيعة بألا تموت إطلاقًا، كما أنها مصدر الحياة للجسد!!

وهذا ما أشار إليه الكتاب المقدس فى سفر الجامعة، بقوله: «فيرجع التراب إلى الأرض، كما كان، وترجع الروح إلى الله، الذى أعطاها» (جا١٢: ٧).

وبالرغم من موت الإنسان ورجوع جسده الترابى إلى الأرض التى خلق منها، ورجوع روحه إلى الله التى أعطاها.

٢- إلا أنه يظل الجسد والروح، كلاهما فى الحفظ والصون لدى الله إلى يوم القيامة العامة أو قيامة الأجساد.

فرجع الجسد الإنسانى إلى الأرض التى خلق منها هذا لا يعنى أنه يدخل الفناء ويتلاشى بعد ذلك، إلا أنه يظل محفوظًا فى الأرض إلى يوم القيامة.

وكذلك الروح ترجع إلى الله أى تصعد بصحبة الملائكة إليه بمجرد خروجها من الجسد، سواء كانت مستعدة أو غير مستعدة. فإن كانت مستعدة يقابلها الله بوجهه الإلهى البشوش ويعزيها ويطمئنها على خلاصها الأبدى، ويأمر بأن تذهب بها الملائكة إلى موضع انتظار الأرواح البارة إلى فردوس النعيم أى السماء الثالثة، إلى يوم القيامة العامة (لو٢٣: ٤٣)، (٢كو١٢: ١-٤).

أما إن كانت الروح الإنسانية غير مستعدة وصعدت إلى الله يقابلها بوجه الديان الذى لا تحتمل الجبال الوقوف أمامه ويعرفها بنهايتها الصعبة ويأمر بأن تنزل بها الملائكة إلى موضع انتظار الأرواح غير التائبة والشريرة، أى إلى الهاوية، أو إلى الجحيم، أقسام الأرض السفلية، وذلك إلى يوم القيامة العامة (مز٦٨: ١٨)، (أف٤: ٩، ١٠)، (١بط٣: ١٩، ٢٠).

٣- لكن من الملاحظ على الإنسان، الذى مات أو انتقل إلى العالم الآخر، بأنه لا يأخذ شيئًا من العالم معه، إلا أنه يأخذ معه أعماله، إن كانت صالحة أو شريرة.

وتأكيدًا على ذلك قال الكتاب فى سفر الرؤيا عن الذين يموتون بأن: «أعمالهم تتبعهم» (رؤ١٤: ١٣).

فلنحترس يا إخوتى ونحن أحياء بأن تكون أعمالنا صالحة ومرضية أمام الله لكى تكون سبب مكافأة لنا، لا سبب دينونة.

ثانيًا:- ننتقل فى حديثنا إلى جانب القيامة العامة أو قيامة الأجساد

فالقيامة من بين الأموت هى قاصرة فقط على البشر دون بقية الخليقة الأرضية، وهذا يعطينا فكرة عن مكانة البشرية لدى الله واهتمامه الخاص بها فى هذا الشأن.

١- توضيح حول تسمية القيامة من بين الأموات، بالقيامة العامة، أو بقيامة الأجساد.

وكون قيامة البشر من بين الأموات تدعى بالقيامة العامة، وذلك نظرًا لأن فيها جميع الناس منذ أبينا آدم حتى آخر إنسان، سوف يموت على وجه الأرض يقومون من بين الأموات، ولا خيار ولا إرادة لهم فى ذلك، لأن القيامة العامة هى قانون إلهى تسرى فاعليته على جميع البشر.

كما أكد السيد المسيح على ذلك، بقوله: «فإنه تأتى ساعة، فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو٥: ٢٨-٢٩).

وكون العقيدة الإيمانية الخاصة بدينونة البشر بعد قيامتهم من بين الأموات هى عقيدة واحدة ثابتة لا تتغير، ومتفق عليها فى الكتاب المقدس بعهديه القديم والحديث، فلذا نجد دانيال النبى يشهد لها قائلاً: «وكثيرون من الراقدين فى تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدى» (د١٢: ٢).

إذًا نفهم من كل ما ذكر أنه من بين أهداف القيامة العامة هى مكافأة البعض من الناس ودينونة البعض الآخر.

وهذه العقيدة الإيمانية الخاصة بالدينونة توضح لنا عدل الله ورحمته فهو يحكم بعدل لكونه الله الديان على من يستحقون تطبيق العدالة الإلهية عليهم لأنهم غير تائبين وأشرار.

وكذلك يحكم بعدل وبرحمة على من يستحقون تطبيق العدالة والرحمة الإلهية عليهم لأنهم أبرار وقديسون.

من جانب آخر إيماننا بدينونة الله لجميع البشر على كل ما فعلوه خيرًا كان أم شرًا، هذا يقوى إيماننا بالله ويعطينا حياة التسليم والاتكال عليه ويعزينا فى متاعبنا وضيقاتنا وفى النهاية يظهر نوع ونوعية مجازاة الرب لكل واحد من البشر.

٤- نختم حديثنا كما أن القيامة العامة تصل بنا إلى الدينونة هكذا الدينونة العامة تصل بنا إلى المصير الأبدى.

أقصد بالمصير الأبدى أى القائم على الحكم الإلهى الذى يصدر على كل إنسان وعليه يتحدد مصيره فإن كان بارًا وذلك بالخلاص والتتويج بأكاليل البر وميراث ملكوت السموات مع الله وقديسيه من الملائكة والبشر ويسمع من الله فى النهاية مع بقية القديسين، الحكم الإلهى القائل: «تعالوا إلىَّ يا مباركى أبى، رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم» (مت٢٥: ٣٤).

فالمصير الأبدى للأبرار هو له بداية فى دخول ملكوت السموات، ولكن ليس له نهاية بل ممتد إلى حياة أبدية، كما قال المسيح: «يمضى هؤلاء.. الأبرار إلى حياة أبدية» (مت٢٥: ٤٦).

إننى لا أستطيع أن أحصر النعم الإلهية التى يتمتع بها الأبرار فى ميراثهم لملكوت السموات، ولكننى أشرت إلى البعض منها وإنما الباقى منها قال عنه الرسول بولس فى رسالته الأولى لأهل كورنثوس: «مكتوب ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه» (١كو٢: ٩).

أما عن المصير الأبدى أى القائم على الحكم الإلهى الذى يصدر على غير التائبين والأشرار وذلك بالهلاك وتنوع وسائل التعذيب فى النار الأبدية مع الشيطان وملائكته والبشر غير التائبين والأشرار ويسمع الإنسان فى النهاية من الله مع بقية أمثاله من الناس، الحكم الإلهى القائل: «اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته» (مت٢٥: ٤١).

فالمصير الأبدى لغير التائبين والأشرار هو له بداية فى دخول النار الأبدية مع الشيطان وملائكته ولكن ليس له نهاية، بل العذاب ممتد إلى حياة أبدية فى النار الأبدية كما قال المسيح له المجد: «يمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى» (مت٢٥: ٤٦).

إننى لا أستطيع أن أحصر العذابات والمتاعب التى يتعذب بها غير التائبين والأشرار فى ميراثهم النار الأبدية ولكننى أشرت إلى البعض منها.

وإنما الباقى الذى لم أذكره قال عنه الرسول بولس: «مكتوب ما لم ترعين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه» (١كو٢: ٩).

نتعشم فى الله ونعمته العاملة فينا ومعنا بأن يحفظ خلاصنا ويجعل لنا نصيبًا معه ومع قديسيه من الملائكة والبشر فى ملكوت السموات.

نصلى لله القائم من بين الأموات بسلطان لاهوته بأن يجعل هذا العيد سبب بركة وخير وسلام ومحبة بين جميع الناس وفى وطننا العزيز مصر وفى العالم أجمع.

وكل عام وجميعكم بخير.

لإلهنا المجد الدائم أبديًا آمين.

المسيح قام...بالحقيقة قام

–القيامة هى تمجيد للابن من قبل الآب(أع٢: ٢٢) – (رومية٨: ١١).

–القيامة تضع ختم الله على عمل الفداء الذى افتحه التجسد وأكمله الصليب.

–القيامة أعلنت عن يسوع كابن الله فى القوة وابن الله بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من الأموات(رومية١: ٤) –أعمال (٢٣: ١٣) سفر العبرانيين(٥: ١)

– القيامة أعلنت أن يسوع هو السيد المسيح الرب (سفر الأعمال ٢: ٢٦) رجاؤنا ومخلصنا (سفر الأعمال ٥: ٣١) هذا رفعه الله بيمينه رئيسًا ومخلصنا ليعطى كما جعلته ديانًا وربًا للأحياء والأموات (سفر الأعمال ١٠: ٤٢) – رومية ١٤: ٩

– وابتداءً من العنصرة ستصبح القيامة مركز الكرازة الرسولية إذ فيها يظهر موضوع الإيمان المسيحى الأساسى (سفر الأعمال ٢: ٢٢-٢٥).

– إن يسوع القائم من الأموات هو القدوس آدم الجديد/ الحجر الذى رذله البناؤون

انظر مت ٢١: ٢٨، ومرقس ١٢: ١٦، لو ٢٠: ١٧

لم تسكن مريم المجدلية وحدها بل كان معها نساء أخريات على إظهار قيامة السيد المسيح من بين الأموات. فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب.

– القيامة هى إعلان أن باب الفردوس فتح مرة ثانية لنا بالدخول كما قال السيد المسيح «اليوم تكون معى فى الفردوس».

– القيامة هى الرجوع إلى حضن الآب السماوى. أقوم الآن وأذهب إلى أبى وأقول له أخطأت لك. فأجاب أبوه ابنى هذا كان ميتًا فعاش وكان ضالاً فوجد.

– القيامة هى المصالحة بين الإنسان وأخيه الإنسان.

– والرجوع من السقوط من الخطية والبعد عن الله وهذا بواسطة القيامة.

– نجد القيامة فى آحاد الصوم هدفها كلها تمهيدًا إلى أحد القيامة. (كمثل أحد التجربة – الابن الضال – السامرية – المخلع – المولود الأعمى) وغير من ذلك نجد النبوءات خلال الصوم الكبير تمهيدًا إلى هذا الحدث الجليل القيامة.

– القيامة – فرح – وعودة – وثبات فى القائم من الأموات.

– القيامة هى فرح دائم... مستمرة فى حياتنا – (اليومية والأسبوعية والشهرية) – يومية: صلاة باكر – أسبوعية: يوم الأحد – شهرية: يوم ٢٩ من كل شهر.

الأبيذياكون الإكليريكى

إيهاب إبراهيم برسوم

بالمقر البابوى بالإسكندرية

رسالة عيد القيامة المجيد

القيامة باعثة الكرازة

لم تكن قيامة السيد المسيح له المجد مجرد حدث وانتهى لكنها قوة سارية من القيامة عبر الأجيال وإلى منتهى الدهور، فالقيامة هى أمر مستحيل على إدراك عقول بنى البشر.. ولما حدثت القيامة أصبح المستحيل ممكناً.. وأصبح الضعف قوة.. وأصبح الخوف جراءة.. وأصبح السر مجاهرة بقوة القيامة.. وتحولت أحوال البشر الأموات والأحياء.

بقلم:

الأنبا ثيئودوسيوس

أسقف الجيزة

وتحول الأموات من اليأس.. إلى الرجاء.. ومن الظلام إلى النور.. ومن الجحيم إلى الفردوس.. ومن الأحزان الدهرية.. إلى الراحة الأبدية.. ومن عذاب الجحيم.. إلى النعيم الدائم. قام السيد المسيح له المجد بقوة لاهوته فصارت حياة بعد الموت، ووهب الحياة للذين يجاهدون من أجلها.

والأموات الذين رقدوا على رجاء القيامة وصاروا فى الجحيم ففى القيامة أعلن نورها وبشرهم بالراحة الأبدية وسباهم من الجحيم وصعد بهم إلى الفردوس وأعطاهم عطايا روحية.

والأحياء وهبت لهم القيامة المقدسة أفراحاً روحية فتبددت أحزان التلاميذ.. وانطلقت نفوسهم بالرجاء والفرح الدائم فسرت أفراح القيامة سريانًا داخليًا تتمتع به النفس وتشبع منه، دون أن تستطيع التعبير عنه بكلمات أو تصرفات معينة.. وتذكروا كلام السيد المسيح له المجد حينما قال لهم..

«فى العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم» (يو١٦: ٣٣).. «وأيضاً أنكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح. أنتم ستحزنون ولكن حزنكم يتحول إلى فرح» (يو١٦: ٢٠).. «ولكننى سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم، لا ينزع أحد فرحكم منكم» (يو١٦: ٢٢).

ففرح التلاميذ حينما رأوا الرب فى إنجيل معلمنا يوحنا (٢٠: ٢٠) يقول: «دخل الرب إلى العلية والأبواب مغلقة وقال لهم: سلام لكم».

ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب ومجدوا الله وتهللت نفوسهم بالرغم أن هناك متاعب وضيقات ومصاعب الكرازة والاضطهادات المتوقعة من اليهود.

القيامة واهبة قوة الكرازة

حينما صلب رب المجد ترك فى أنفس التلاميذ قلوبًا محطمة.. تحطمت خواطرهم.. وضاعت آمالهم وفقدوا الأمل.. وسرت فى داخلهم مخاوف واضطرابات، ففى إنجيل معلمنا لوقا (٢٣: ٣١):

«لأنه إن كانوا بالعود الرطب يفعلون هذا، فماذا يكون باليابس».

قام اليهود وسلموا رب المجد للرومان ليجلد ويصلب.. واستهزأوا به.. وحرسوا قبره وخافوه.. وإذ كانوا فعلوا بالسيد المسيح هكذا، فماذا يفعل اليهود بالتلاميذ الأطهار.. حاملين بشارة القيامة.. فاضطهدوهم ونكلوا بهم وقتلوهم، ولكن فى القيامة تلامس التلاميذ مع آلام الصليب وأدركوا أن مفهوم القيامة هى كمال محبة الله.. ومن المحبة انبعثت قوة الكرازة وبعثت لهم أمور روحية خفية تهيئ قلوبهم ونفوسهم بالكرازة، فالقيامة وهبت لهم التغيير.

تغير التلاميذ تغير عجيب.. من ضعف.. وخوف.. وخذلان.. وانكسار.. إلى قوة ظهور.. ومجاهرة فى اليهودية وفى كل المسكونة بكرازة السيد المسيح له المجد غير مهتمين بما يفعله اليهود بهم.

فبقوة القيامة انتشرت الكرازة.. ونجحت الرسالة إذ كان التلاميذ رأوا ضعف الصليب بقبول السيد المسيح بإرادته رضى أن يعلق على الصليب.. وكانت ظنونهم عكس ذلك أن القوة المدركة لرب المجد حينما أتى الجنود وقادة اليهود ليقبضوا عليه فى بستان جثسيمانى بأورشليم.

فقال لهم السيد: من تطلبون.. أجابوا: يسوع الناصرى، فقال لهم: أنا هو.. فرجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض.

فنظر التلاميذ لهذه القوة المرهوبة تسلم للصلب فحينما نظروا الأمر هربوا واختبأوا.. فالقيامة بعثت الكنيسة من جديد وتحقق الجميع من نتائجها، ولبسوا التلاميذ القوة ليصيروا أقواهاً للكرازة وصاروا ساعين للحق لأجل العالم الجديد فانكسر خبر الموت بكرازة القائم من الأموات. كما جاء فى رسالة معلمنا بولس الرسول إلى أهل كورنثوس (١٥: ٥٥): «أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟»

وتحققت الإرسالية بإرسال الله التلاميذ عبر الزمان ليكرزوا بحياة التوبة ليهيئوا للملكوت القلوب المؤمنة بالدينونة فتعيش الأجيال الفضيلة.. وتتزين بالأعمال الصالحة، ويرتقى الإنسان بمحبة أخيه الإنسان، ويقدم ما يمكن تقديمه من أعمال الرحمة وأعمال الخير، لينعم بحسن الجزاء، كما قال السيد فى سفر الرؤيا:

«ها أنا آتى سريعاً وأجرتى معى لأجازى كل واحد حسب أعماله إن كانت خيراً وإن كانت شراً» (رؤ٢٢: ١٢).

أيها الأبناء المباركون..

القيامة وهبت لنا الحياة الأبدية ووهبتنا الحرية من بعد العبودية.. وأضاءت لنا طرق الفضيلة بنورها.. وأعطتنا الرجاء فيه.. يسلوكنا وتمسكنا بأدابنا المسيحية، فنعلن للجميع أن القيامة جلبت علينا التغيير إلى حياة أفضل، سالكين فى حياة القداسة والطهارة، معلنين للجميع نور تعاليم القائم من الأموات، هذا الذى غير مسار حياتنا إلى أعمال تليق بأبناء القيامة، سالكين بالاستقامة، معلنين المحبة للجميع.

كيف تعدنا الكنيسة لنحيا القيامة

الأنبا تكلا
مطران دشنا وتوابعها

١- الطقس الكنسى بدءًا من عيد القيامة وطول فترة الخماسين:

تقدم لنا الكنيسة طقسًا مميزًا بداية من ليلة عيد القيامة المجيد، حيث تطفئ أنوار الكنيسة بعد الانتهاء من قراءة فصل الإبركسيس الخاص بالقداس ويقوم رئيس الكهنة أو الكهنة بقفل الستر، وكأن الكنيسة تصحبنا فى رحلة إلى القبر و«...الظلام باق» (يو٢٠: ١)، لنشهد على القبر الفارغ مع بطرس ويوحنا (يو٢٠: ٧).

الكنيسة تقدم لنا هذا الطقس لنعيش معها الحدث وكأنه الآن، كى ما نحيا ونؤمن ونشهد بقيامة رب المجد من بين الأموات.

يدور حوار بين الأسقف أو الكاهن وهم داخل الهيكل مع الشمامسة فى خارجه إعلانًا للقيامة ثم يفتح ستر الهيكل مرة أخرى وتضاء الأنوار، وكل هذا ما هو إلا تجسيدًا وتمثيلاً لما حدث فى قيامة السيد المسيح الذى قام والظلام باق ثم نزل الملاك ودحرج الحجر وأعلن قيامة المسيح: «وإذا زلزلة عظيمة حدثت، لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه، مبشرًا النسوة قائلاً: ليس هو ههنا، لأنه قام كما قال! هلما انظرا الموضع الذى كان الرب مضطجعًا فيه» (مت٢٨: ٢).

بعد ذلك تقوم الكنيسة بعمل زفة لأيقونة القيامة فى الكنيسة كلها بداية من قداس العيد وحتى نهاية الخماسين المقدسة كلها فى صحن الكنيسة وفى داخل الهيكل (ما بين الصعود والعنصرة)، وهى تنشد ألحان القيامة بالنغمة الفرايحى الجميلة التى تصلى بها خلال الأيام المباركة كى ما تساعدنا أن نحيا هذه المناسبة.

٢- الكنيسة تجعلنا نحيا مع المسيح القائم من خلال المعمودية:

ففى سر المعمودية نموت وندفن مع المسيح ونقوم أيضًا معه، فحين تقوم الكنيسة بعماد طفل فإنها تقوم بتغطيسه داخل الماء ثم ترفعه وكأنه مات ودفن مع المسيح وقام أيضًا معه، وهكذا فى سر المعمودية، فالكنيسة تجعلنا مشاركين للسيد المسيح فى موته وقيامته.

وهو ما وضحه بولس الرسول فى رسالته قائلاً: «مدفونين معه فى المعمودية، التى فيها أقمتم أيضًا معه بإيمان عمل الله، الذى أقامه من الأموات» (كو٢: ١٢).

«فدفنا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أقيم المسيح من الأموات، بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضًا فى جدة الحياة؟» (رو٦: ٤).

٣- الكنيسة تجعلنا نحيا مع المسيح القائم من خلال سر التوبة والاعتراف:

حيث التوبة هى قيامة أيضًا من موت الخطية وهو ما عبر عنه الأب فى مثل الابن الضال حين قال عنه: «لأن ابنى هذا كان ميتًا فعاش، وكان ضالاً فوجد..» (لو١٥: ٢٤).

٤- الكنيسة تجعلنا نحيا مع المسيح القائم من خلال سر التناول:

«من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىَّ وأنا فيه» (يو٦: ٥٦).

و«من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة أبدية، وأنا أقيمه فى اليوم الأخير» (يو٦: ٥٤).

٥- الكنيسة تجعلنا نحيا مع المسيح القائم من خلال الكتاب المقدس:

فمن خلال الكتاب المقدس وقراءاته تنير الكنيسة أذهاننا وتعطينا القيامة من الجهل، ومن البعد عن الله، إلى الإيمان به والثبات فيه «فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهى التى تشهد لى» (يو٥: ٣٩). وأيضًا من خلال الكتاب المقدس نعيش ونتمتع بوعود الله لنا «...من يُقبل إلىَّ لا أخرجه خارجًا» (يو٦: ٣٧).

المسيح قام.. بالموت داس الموت

«المسيح قام من بين الأموات بالموت داس الموت والذين فى القبور أنعم عليهم بالحياة الأبدية». هذه الأنشودة التى للقيامة ترتلها الكنيسة على مدى خمسين يومًا احتفالاً بقيامة الرب يسوع وانتصاره لحسابنا على الموت، والروح القدس فى الوحى الإلهى أعلن هذه النصرة فى مواضع كثيرة ومن ضمنها قصة دانيال النبى والتنين التى نقرأ فى ليلة أبو غلمسيس ومذكورة فى آخر سفر دانيال بحسب الترجمة السبعينية والقبطية واللاتينية ونصها كالآتى:«وكان فى بابل تنين عظيم وكان أهلها يعبدونه،فقال الملك لدانيال:«أتقول عن هذا أيضًا أنه نحاس؟ ها إنه حى يأكل ويشرب ولا تستطيع أن تقول إنه ليس إلهًا حيًا.فاسجد له».

فقال دانيال«إنى إنما أسجد للرب إلهى لأنه هو الإله الحى.وأنت أيها الملك اجعل لى سلطانًا فأقتل التنين بلا سيف ولا عصا».

فقال لى الملك:«قد جعلت لك».

فأخذ دانيال زفتًا وشحمًا وشعرًا وطبخها معًا وصنع أقراصًا وجعلها فى فم التنين، فأكلها التنين فانشق«سبعينية دانيال ١٢: ٢٣-٢٧).

هذه القصة تقرأ فى سهرة ليلة سبت الفرح إذ أن لها نماذجية خلاصية لما صنعة الرب يسوع بقوته فى الموت، إذ أن التنين الذى فى قصة دانيال يشير إلى الموت الذى بسبب الخوف منه كانت البشرية كلها تحت عبودية الخطية«ويعتق أولئك الذين خوفًا من الموت كانوا جميعًا كل حياتهم تحت العبودية»(عب٢: ١٥)، لذلك لكى يعتق الله الكلمة«اللوغوس»البشرية من الموت ومن العبودية، تجسد فى شبه جسد الخطيئة بدون خطيئة وحده«فالله إذ أرسل ابنه فى شبه جسد الخطية، ولأجل الخطية دان الخطية فى الجسد»(رو٨: ٣)، وهذا ما يشير إليه الزفت والشحم والشعر إذ يشيرون إلى التجسد فى طبيعة بشرية كاملة وعندما طبخها دانيال على النار يشير أن المتجسد إله بالطبيعة اتخذ جسدًا بشريًا إذ أن نار الطبخ إشارة إلى نار اللاهوت،فالمسيح يسوع لاهوتًا وناسوتًا متحدين معًا فى أقنوم واحد بغير اختلاط ولا امتزاج ولاتغيير،ثم صنع دانيال منها أقراصًا وكلمة «أقراصًا» تذكرنا بخبز التقدمة الذى كان يقدم على مائدة خبز الوجوه، وتشير إلى تقديم الرب يسوع ذاته عنا فداءً من الموت وحياة أبدية فى الإفخارستيا،وهنا نأتى إلى قوة النبوة عندما أطعم التنين الأقراص انشق فى الحال ومات وهذا بالضبط ما صنعه الرب يسوع بموته على الصليب، إذ عندما أحنى رأسه للموت واقترب ليبتلعه انشق جوف الموت ومات وانتهى سلطانه على البشر، وكما يقول القديس أثناسيوس الرسولى فى كتابه تجسد الكلمة«لذلك قدم للموت ذلك الجسد الذى اتخذه لنفسه كتقدمة مقدسة وذبيحة خالية من كل عيب، وببذله لهذا الجسد كتقدمة مناسبة،فإنه رفع الموت فورًا عن جميع نظرائه البشر»(تجسد الكلمة ١: ٩).

الأنبا أنجيلوس
الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية

كما يؤكد أن تجسد الله الكلمة كان مهمًا ليقدم جسده ذبيحة عن البشر جميعًا وبموته كذبيحة يبيد الموت وإبليس الذى له سلطان الموت فيقول:«وأيضًا أشار الرسول إلى أن الكلمة بذاته اتخذ لنفسه جسدًا ليقدمه ذبيحة عن الأجساد المماثلة قائلاً:«فإذ قد تشارك الأولاد فى اللحم والدم اشترك هو أيضًا فيهما لكى يبيد بالموت ذلك الذى له سلطان الموت أى إبليس ويعتق أولئك الذين خوفًا من الموت كانوا جميعًا كل حياتهم تحت العبودية»(تجسد الكلمة ١٠: ٤).

وأختتم رسالتى فى هذا العيد بما كتبه القديس كيرلس الكبير فى رسالته الفصحية الثالثة والعشرين التى أرسلها عام ٤٣٥م.

«من أجل هذا ولكل هذه الأسباب«هلم نرنم للرب نهتف لصخرة خلاصنا» كما قلت فى البداية، ونحتفل بالعيد إكرامًا له، لكن قد يسأل سائل،أخبرنى كيف نتكلم عن الآلام والصلب والموت بالجسد على أنها عيد يحتفل به؟ يا سيدى العزيز،هذا هو ردى عليك: لو أنه ظل فعلاً بين الأموات بعد أن ترك جسده يذوق الموت، لما كان يليق بأى أحد الاحتفال لكن إن كان صحيحًا أنه حتى رغم أنه قبل الآلام بإراداته من دون اضطرار، وأسلم ذاته ليد المتآمرين ضده، إلا أنه ذاق«بنعمة الله الموت لأجل كل واحد» كما قال القديس خادم أسراره،لكى يطأ الموت بقيامته من بين الأموات، وبهذه الطريقة وهب عدم الفساد للطبيعة البشرية، بعد أن صار«بكرًا من الأموات»،و«باكورة الراقدين» وهذا لا يمكن إلا أن يكون نبع كل فرح وخير لنا، نحن الذين كنا ممسكين فى أشراك الموت بسبب الخطية التى سادت علينا، صرنا نترجى الأبدية بفضل البكر من الأموات الذى هو من طبيعتنا من جهة الجسد» هذا الذى نفرح ونبتهج بقيامته المقدسة ونصرخ بابتهاج المسيح قام.. حقًا قام.

أين شوكتك يا موت.. أين غلبتك يا هاوية؟

القمص ميخائيل جرجس
كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بحلوان

إن هذه الكلمات قد استقرت فى أعماق النفس المؤمنة ابتهاجًا واحتفالاً وإجلالاً بالقيامة المجيدة العظيمة.

حيث إن فرحة القيامة تحمل فى أعماقها أعظم وأقدس المعانى الروحية وأعمق مفاهيم العقيدة، فى هذا اليوم العظيم الخالد تتجه أنظار العالم المسيحى كله نحو القبر المقدس، هذا القبر المشرق المنير الذى منه أشرقت علينا أضواء وبركات القيامة، نتذكر الزلزلة العظيمة القوية التى حدثت وقت القيامة فنقول حقًا قام. إن المسيح الذى نحتفل بذكرى قيامته جاء معترضًا على أى فساد حين دخل أورشليم ورأى مفاسدها قال:«هوذا بيتكم يترك لكم خرابًا». إن اليهود الذين صلبوا المسيح منذ أكثر من عشرين قرنًا من الزمان لا يزالون يصلبون لأنفسهم أنفس المشردين واللاجئين.إن المسيح الذين ظنوه ميتًا فى القبر وختموا على قبره بالأختام استطاع أن يفتح باب الفردوس ويدخل فيه كل الراقدين على رجاء القيامة قائدًا إياهم فى موكب نصرته،قبل القيامة كانت للهاوية غلبة أما بعد القيامة فقد انفتح الفردوس المغلق ليستقبل المعذبين، قبل القيامة كان الفردوس مغلقًا وعلى أبوابه ملائكة يحملون سيوفًا نارية وبالقيامة انطلقت الأنفس الأسيرة من سبيها ودخلت فى فرح وترنم إلى فردوس النعيم الأبدى.

فالقيامة فتحت أبواب الفردوس وصرنا جميعًا نهتف بفرح قائلين: أين غلبتك يا هاوية؟لقد انتهت هذه الغلبة بعمل الفداء العظيم، وبالقيامة المجيدة أخذنا مجد الأبدية.

لنتأمل فى قيامة السيد المسيح فنرى:

إن الإنسان القائم دائمًا فرحان ومنتصر يطلب ما فوق ولا اشتياق له فيما بعد بما على الأرض، لأن القيامة الجديدة المنتظرة فى السماء القيامة عقيدة راسخة وإيمان ثابت وحياة معاشة. إن قيامة السيد المسيح هى قيامة القيم الروحية، قيامة للتضحية والفداء.

شكل القيامة: بالقيامة ننتقل إلى السماء، إلى الدهر الآتى،إلى العالم آخر جميل وبديع مختلف تمامًا عن عالمنا هذا، بالقيامة نستطيع أن ننتقل من العالم المادى إلى العالم السماوى الروحانى، عالم تجتمع فيه لأكل الأجناس والشعوب والأمم والقبائل بلا تمايز من أى جهة، الكل سيكون معًا فى سلام وفى وحدة القلب والفكر لا عداوة ولا أحقاد ولا حروب. إننا حتمًا سنجد فى الأبدية فرحًا دائمًا وسعادة فائقة وحرية حقيقية، أيها المسيح القائم- يا قاهر الموت يا من انتصرت على الهاوية يا من نشرت لواء الحب والسلام ومنحتنا الحرية«حرية مجد أولاد الله».

انظر إلى أرض فلسطين الحبيبة وشعبها الذى يقاسى،انظر إلى كل نقطة دم من بنيها خلص شعبك واجعلهم يظفرون بالنصرة الهنية، نسألك أيها القائم من بين الأموات أن تحفظ بلادنا العزيزة مصرنا الغالية، فترابها غال علينا وأن تصون أسرنا من الانشقاق. ووحدتنا من التفكيك وأن تحل بسلامك فى العالم الذى ينوء بثقل الخطية، وأن تجعل سيف الحب فى قوته يبطل سيف العدو.. وأن تنشر التآلف والخير بين ربوع البشر. وكل عام والبشرية كلها فى خير وسلام.

ليس هو ههنا لأنه قام (مت٢٨: ٦)

القمص ساويرس القمص جرجس
كاهن كنيسة الشهيد أبو قسطور - بردنوها-مطاى

لقد قام المسيح من القبر ناقدًا شوكة الموت إذ لم يكن ممكن أن يمسكه الموت، لقد دخل المسيح القبر كأنه ميت وهو الحى، كيف يموت من قال عن نفسه«أنا هو القيامة والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا، وكل من كان حيًا وآمن بى فلن يموت إلى الأبد»(يو١١: ٢٥). المسيح قام فليس له فى القبر جسد أو رفات وإنما قبره فارغ ومنه يبزغ النور فى كل عام وحتى يومنا هذا يوم السبت المعروف بسبت النور«سبت الفرح» لذلك سبب إفتخارنا أن مسيحنا حى وقام من الأموات«ليس هو ههنا لأنه قام» حى فى شخصه، فى رسالته، فى أتباعه، الأكفان المرتبة والمنديل الذى بقى وحده بنظام يؤكد أنه قام مريم المجدلية وبطرس ويوحنا شهود العيان يؤكدون أنه قام، استشهاد التلاميذ عن طواعية وسرور حبًا فى الملك المسيح يثبت أنه قام، إجماع ملايين الملايين من المسيحيين شرقًا وغربًا يبرهن أنه قام.انتشار الكرازة ونجاحها عبر عشرين قرنًا من الزمان يؤكد أنه قام، أين دقلديانوس ونيرون وغيرهم الذين اضطهدوا المسيحية، أين أولئك الجبابرة لقد فنوا ومضوا، لكن ملك المسيح باق إلى الأبد.

وهنا تظهر حتمية القيامة فالمسيح

كان لابد أن يقوم من بين الأموات ليقدم الدليل على أنه ليس كغيره ممن ماتوا ودفنوا ويموتهم انتهت قضيتهم، كان لابد أن يقوم ليثبت صحة أقواله وتعاليمه ومعجزاته.

كان لابد أن يقوم ليؤكد أن له سلطان الحياة والموت، فلم يقف على قبره أحد ليقيمه ولم يحتاج لأحد أن يفتح له القبر أو يفك ختومه.

كان لابد أن يقوم لأنه نبع الحياة وأصلها ورئيسها.

كان لابد أن يقوم ليكون إنجيله بشارة مفرحة بعد أفراح القيامة المجيدة.

كان لابد أن يقوم ليميت الخطية التى ملكت على العالم.

كان لابد أن يقوم ليبدد سلطان إبليس وينقذنا من أثره.

كان لابد أن يقوم المسيح ليعلمنا أن وراء القبر حياة أبدية.

القمص ساويرس القمص جرجس
كاهن كنيسة الشهيد أبو قسطور - بردنوها-مطاى

لقد قام المسيح من القبر ناقدًا شوكة الموت إذ لم يكن ممكن أن يمسكه الموت، لقد دخل المسيح القبر كأنه ميت وهو الحى، كيف يموت من قال عن نفسه«أنا هو القيامة والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا، وكل من كان حيًا

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

مكتب
شنودة صفوت الضبع عوض
محاسب قانوني وخبير ضرائب
مراقب حسابات شركات مساهمة
محاسبة - مراجعة - ضرائب
دراسات جدوى - تراخيص صناعي
EPR System
SAAF
٢٧ ش عرابي - وسط البلد
ت: ٠٢٣٩٧٤٠٨٧٠
م: ٠١٢٠١٧٧٧٩٦٥
٠١٢٣٩٩٩٦٠٩
shenouda@shenoudaawad.com
www.shenoudaawad.com

الكاتب الصحفى نشأت أبوالخير
مساعد رئيس التحرير
ورئيس قطاع مراسلى «وطنى» بالإسكندرية
يتقدم بخالص التهانى للصديقين العزيزين

الدكتور القس عزت شاكر
راعى الكنيسة الإنجيلية
بمدينة نصر
بفوزه برئاسة
سنودس النيل الإنجيلى

والدكتور القس مايكل أنور
راعى الكنيسة الإنجيلية
بالإبراهيمية
بفوزه بمنصب
نائب رئيس السنودس

متمنيًا لهما كل التوفيق والسداد
فى خدمة الكنيسة والوطن

شركة الخليلي للإستثمار العقارى
المهندس/ يوسف نعيم
وكل العاملين بالشركة
يهنئون عملاءها الكرام و رموز كنيستنا القبطية
وعلي رأسها صاحب الغبطة
قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثاني
نيافة الحبر الجليل
الأنبا أنجيلوس
أسقف كنائس شبرا الشمالية
بحلول عيد القيامة المجيد أعاده الله علينا وعلي بلدنا
المحبوبة مصر بالبركة والسلام

شركة المخلص
للإنشاء والتعمير
أبراج المخلص - النزهة ٢

* مساحات من ١٠٠ متر إلى ٢٠٠ متر
* واجهات كلاسيكية فاخرة ودهانات مضادة للأمطار
* مداخل وسلالم من الرخام المحمل بالمرايا
* مصعد كهربائى حديث وإنترفم داخلى
تسهيلات فى السداد
وأسعار خاصة للدفع النقدى
٠١٢٠٣٦٢١٣٦٣ - ٠١٠٩٣١٨٦٤٣١
نتقدم بخالص تهانينا لصاحب الغبطة
والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
وجميع الشعب المصرى
بعيد القيامة المجيد

بركة القيامة فى حياتنا

إذ نحتفل بعيد القيامة المجيد نفرح بقيامة السيد المسيح ونفرح أيضًا بالقيامة ذاتها، قيامة جميع البشر وما تحمله هذه القيامة من معان روحية عميقة ترفع من قيمة الإنسان وتظهر ما أعده الله لها من خير وضع فى العالم الآخر.إذ قال السيد المسيح «أنا ماض لأعد لكم مكانًا وإن أعددت لكم مكانًا آتى أيضًا وآخذكم حتى حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضًا»(يو١٤:٢،٣). والقيامة تقيم توازنًا روحيًا فى حياة كل إنسان إذ أن محصلة ماينالة الإنسان على الأرض وما يناله فى السماء تشكل توازنًا قوامه العدل فالذى لا يجد عدلاً على الأرض عزاؤه أن حقه محفوظ فى السماء عند الرب الذى يحكم للمظلومين الذى لا يجد خيرًا على الأرض عزاؤه أنه سيجد كل الخير هناك، وإذ كان على الأرض يتعذب فهو فى السماء يتعزى.. ويتحقق حلم البشرية فى وجود مجتمع بار كامل هناك فى«مدينة الله» مجتمع ينتهى فيه الصراع والشقاق ولا يوجد فيه خلاف ولا كراهية ولا أنانية ولا تنافس، مجتمع تسوده المحبة وتسوده القداسة، وفى القيامة يحيا الناس الحياة البسيطة البريئة ويكونون كما قال الكتاب المقدس«كملائكة الله فى السماء» فى القيامة ينتصر الأصيل على الدخيل، ينتصر الحق على الباطل لأن الحق هو الأقدم هو الأصل والباطل دخيل على العالم،وفى القيامة تنتصر الحياة على الموت لأن الحياة هى الأصل والموت دخيل، لذلك اشتاق القديسون إلى العالم الآخر، الموضع الذى هرب منه الحزن والكآبة والتنهد، الموضع الذى لا خطية فيه، بل يسوده المحبة والفرح والسلام والطهارة، حيث الخير فقط، وينتهى الشر نهائيًا.لذا آمنت المسيحية أن الموت هو مجرد انتقال وأنه ربح وأنه أفضل جدًا، ولم يعد يخشاه أحد لأنه الجسر الذى يوصل الإنسان إلى القيامة المفرحة، لذلك تردد الكنيسة على أسماعنا فى كل قداس قول الرسول «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم،لأن العالم يمضى وشهوته معه»، وليكن كل واحد أمينًا فى علاقته مع الله وفى علاقته مع الناس وفى واجبه نحو نفسه ونحو المحيطين به فيصنع خيرًا نحو الكل وتكون له ذكرى طيبة على الأرض ومكافأة حسنة فى السماء، فليعطنا الله أن نعيش فى أفراح القيامة ولنعش فى قوتها، ولنتنصر على الموت موت الخطية، حتى تقوم قيامة الأبرار، ببركة أبينا الطوباوى الأنبا تواضروس الثانى، يدبر حياتنا فى المجد وحسب غناه ويعيننا على خلاص نفوسنا، وكل عام وأنتم بخير.

نبيل كامل معوض
مدير عام - سابق - بالتربية والتعليم

قوة القيامة المجيدة

«إن رأيت ظلم الفقير ونزع الحق والعدل فى البلاد فلا ترتع من الأمر لأن فوق العالى عالى يلاحظ الأعلى فوقهما»(جا٥:٨).

وعندما تضيق بك الدنيا ويتخلى عنك الأصدقاء تذكر أن لك صديقًا أمينًا لن يتخلى عنك أبدًا هو الله. وحينما ترى الشر منتشرًا والأشرار مسيطرين وأهل الضمير صامتين وأصحاب الذمم غير مهتمين فلا تيأس وثق أن الفجر آت والرجاء باق، وتأمل صبر السيد المسيح وآلامه على الصليب يوم الجمعة العظيمة وكم تحمل من ظلم الأشرار وجحود البشر حتى ذاق الخل حينما عطش وقال«قد أكمل»(يو١٩:٣٠)، ويا للعجب من تلاميذ المسيح الذين اتبعوه خطوة بخطوة وعاشوا معه وشاهدوا المعجزات وعندما رأوا معلمهم يحاكم وتم صلبه بين لصين ملكهم الشك وفرقهم الخوف وانهارت آمالهم وظنوا أن بموت المسيح على الصليب قد سقط الحق والحب أمام الزيف والحقد، وانقطع الرجاء وضاعت القيم السامية والحب العظيم والمعجزات فى ظلمات القبر الرهيب، وهذه الأحداث والمتناقضات جعلت بطرس التلميذ الملقب بصخرة الإيمان ينكر معلمه ثلاث مرات قبل صياح الديك.

لكن قوة القيامة المجيدة فجر الأحد كانت أقوى بكثير من غضب الطبيعة يوم جمعة الصلب الحزينة ونور القائم من الأموات بدد ظلام القبر وأبطل رهبته وجدد الأمل والرجاء،قام المسيح منتصرًا على الموت تاركًا القبر والأكفان وبقيامته قام الأمل وانكسرت شوكة الموت ولم يعد هو نهاية حياة قصيرة على الأرض إنما هو بداية الحياة الأبدية فى السماء،قام المسيح وظهر للتلاميذ وطمأنهم وتحدث إليهم وأكل معهم وجدد رجاءهم وحول حزنهم إلى فرح، كما وعدهم وذكرهم بكل الوعود«ثقوا إنى قد غلبت العالم»(يو١٦:٣٣)، وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر»(مت٢٨:٢٠).

م/ثروت فهيم عبد الملاك
أسيوط الجديدة

المؤسسة الفنية
للأعمال الهندسية
«فيتا للمصاعد»
المهندس جورج نبيه إسكندر
وجميع أفراد العائلة والعاملون بالشركة
يتقدمون من أعماق قلوبهم
بخالص التهنئة لقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
بعيد القيامة المجيد
داعين السماء أن ينعم الله على بلادنا العزيزة مصر
بالسلام والاستقرار والنماء

يسعدنا فى عيد القيامة المجيد
أن نتقدم بخالص التهنئة إلى راعى الرعاة
قداسة البابا تواضروس الثانى
وجميع رجال الإكليروس والشعب المصرى
داعين رب المجد أن يعيده على وطننا الغالى بالاستقرار
والأمن والطمأنينة وأن يجنبه
كل دعاوى البغض والكراهية

سنجر SINGER
تريكو المحبة
وكلاء ومستوردون ماكينات الخياطة
أوفر- تطريز 20U - عراوى
جميع الماكينات الخاصة بخطوط الانتاج
٣٩ شارع طلعت حرب ت٢٣٩٢٠٨٠٤ - ٢٣٩٢٠٦٨٥-فاكس: ٢٣٩٥٢١٥٠

جابى للتجارة والتوريدات
M.M.G
أدوات كتابية•هدايا•دعاية وإعلان وجميع الهدايا
المسيحية المستوردة
• مجدى القمص مكارى غبريال وشركاه •
١ بن زولاق - الخليفة المأمون - روكسى
تليفون وفاكس: ٢٢٥٧٢٦٢٩ محمول: ٠١٢/٢٣١٥١٨٢٢

مؤسسة الفادى للتجارة والتوريدات
م. ناجى فكرى
وأولاده فيرينا وأنجيلينا وفادى
٤٣ ش الزهار - القللى - السبتية
ت: ٢٥٧٨٥٧٠٨ - ف: ٢٥٧٧٠٢٧٨
موبايل: ٠١٢٥٠٦٥٦٤٦

مصنع دوس لفرش السيارات
يتقدم بخالص التهنئة
لقداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى
وجميع الشعب القبطى بعيد القيامة المجيد
مصر الجديدة ١٥٥ شارع النزهة - سانت فاتيما
تليفون ٢٧٧٥١٠٠٢ - ٠١٢٠٥٥٥١١١٤

تهانينا القلبية لراعى الرعاة
قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بعيد القيامة المجيد
راجين من رب المجد
أن يكون العام الجديد
مفعمًا بالخيرات والاستقرار والنماء
لمصرنا الحبيبة ويحفظها من كل سوء
BOTROS 1960
شركة مجوهرات بطرس
فاروق إبراهيم بطرس

سمير
قطع غيار
مرسيدس بنز الأصلية
٢/٨ ش الدكتور عبد الحميد سعيد
شمبليون
ت: ٢٥٧٤٨٤٩٦

شركة النهضة الحديثة
لخدمة الفرامل والدبرياج
فوزى وميخائيل حنا
٨ أ ش د. عبد الحميد سعيد ت: ٢٥٧٤٥٩٩٥
١ ش المدرسة الفرنساوى - ت: ٢٢٧٦٧٣٢٧ ٢١٩/ ش شبرا - ت ٢٢٦٤٠٢٤٩
فرع أكتوبر المنطقة الصناعية الثالثة مجمع المهندسين الاستشاريين
خلف دايو موتورز - موبايل ٠١٠٠٥١٢١٥١١

سلوف ايجيبت جروب
للأستيراد والتصدير
٢١ ش شمبليون
ماجد ميخائيل وسمير فوزى
ت: ٢٥٧٨٢٤٧٠
فاكس ٢٥٧٨٢٤٧٠

الحاج صبحى
وشركاه
شركة
مصوغات الزيتون
٩ شارع نصوص
تليفون: ٢٥٧٨٠٨٢٢

مجوهرات
أمير
٢٠ ش شهاب بالمهندسين
ت: ٣٣٤٨٣٢٢٣
فاكس: ٣٣٣٥٣٠٠٧

سمير ميلاد
لتجارة ماكينات الخياطة ومكاوى البخار وقطع الغيار
الوكيل الوحيد لماكينات الخياطة الصناعية كشانس
الوكيل الوحيد لإبر ماكينات الخياطة الصناعية TNC
إستعداد تام لتجهيز مصانع الملابس الجاهزة
٩ - ١٠ ش الفواطية - الرويعى القاهرة ت: ٢٥٩٠٣٤٩٩ - ف: ٢٥٨٩٦٦١١ samirmilad@hotmail.com

شركة أولاد يوسف بخيت
للملابس الجاهزة جملة ونصف جملة عماد يوسف رئيس مجلس الإدارة
١ حوش عيسى - عمارة المسيرى الموسكى ت: ٢٥٨٨٩٣٤٩ - ٠١٢١١٢٢٦٣٣٥
١ حوش عيسى - عمارة زايد - الموسكى ت: ٢٥٨٨٥٩٦٣ - ٢٥٨٩٨٦٠٨

الشركة العربية
للتسويق والتجارة
توزيع إطارات جنرال الأمريكية
أوتانى - تايلاند
ماهر كامل
الإدارة: ١٠ شارع زكريا أحمد - القاهرة
تليفون: ٢٥٧٥١٣٥٨ / ٢٥٧٤٦٢٣٦
فاكس: ٢٥٧٥٩٢٩٧
المعرض: ٤٧ شارع رمسيس - ت: ٢٥٧٥١٣٧٧

«كلك جميلة ولا عيب فيك»

(نشيد الأناشيد٤ :٧)

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

مريم العذراء منزهة ومعصومة من الخطيئة:

فى الثامن من كانون الأول سنة ١٨٥٤، أعلن البابا بيوس التاسع فى براءة بابوية مريمية أن مريم لم تخضع لسيطرة الخطيئة فى أية لحظة من حياتها، منذ الحبل بها: فبفعل مسبق للفداء، حفظها إنعام إلهى خاص من دنس الخطيئة الأصلية.وهذا نصها:«نعلن ونحكم ونحدد أن الطوباوية مريم العذراء قد حفظت من الخطيئة الأصلية منذ أول يوم حبل بها، بنعمة وإنعام خاص من الله القادر على كل شىء، بالنظر الى استحقاقات السيد المسيح مخلص الجنس البشرى، وهى عقيدة أوحى بها الله،فيجب على المؤمنين أن يؤمنوا بها إيمانًا راسخًا».وقد أكدت العذراء نفسها هذه العقيدة فى ظهوراتها فى «مدينة لورد الفرنسية»سنة ١٨٥٨، عندما أعلنت لبرناديت وللعالم «أنا الحبل بلا دنس».

أولاً:

نص ومضمون العقيدة حدد البابا بيوس التاسع فى ٨ ديسمبر/كانون الأول١٨٥٤ وقال فى تحديده «إننا نعلن ونحدد أن التعليم القائل إن الطوباوية مريم العذراء قد عصمت منذ اللحظة الأولى للحبل بها من كل دنس الخطيئة الأصلية، وذلك بنعمة وإنعام فريدين من الله القدير، ونظرًا إلى استحقاقات يسوع المسيح مخلص الجنس البشرى، هو تعليم موحى به من الله، وواجب من ثم على جميع المؤمنين الإيمان به إيمانًا ثابتًا لا يتزعزع»

شرح النص:

هذا التحديد لا يعنى أن مريم العذراء قد حبلت بها أمها حنة بقدرة الروح القدس دون العلاقة مع رجل كما حبلت العذراء بابنها يسوع، فالقديسة حنة قد حبلت بمريم بشكل طبيعى كما تحبل سائر النساء، بيد أن العذراء – وهذا هو مضمون العقيدة – وإن حبلت بها أمها على طريقة سائر البشر، فإن نفسها الشريفة كانت حاصلة على نعمة القداسة، ومن ثم خالية من كل خطيئة، منذ خلقها الله واتحادها بالجسد فى أحشاء حنة، ولم تحصل العذراء الفائقة الطهر على هذا الإنعام الفريد إلا باستحقاقات ابنها فادى البشر، ومن ثم هى مثلنا مفتداة بدم كريم، بيد أن نعمة الفداء لم تكن لها نعمة تبرير من خطيئة تغطى نفسها الطاهرة بل نعمة مناعة وعصمة تقى نفسها الكريمة من التلوث بخطيئة الأبوين الأولين، ولئن كانت العذراء مريم لم تعتق ولم تعصم فى الوقت نفسه من ملحقات الخطيئة الجدية كالموت، فما ذلك إلا لأن مصيرها كان مرتبطًا ارتباطًا صميمًا فى تصميم الله الأزلى بمصير ابنها الإلهى.

إنها حواء الجديدة التى تشارك مع آدم الجديد فى ولادة البشرية إلى حياة جديدة بفعل سفك دمه الزكى.أى أن سر الفداء بالنسبة لمريم العذراء كان سر مناعة ووقاية وحماية وعصمة تحميها من التلوث بخطيئة أبوينا الأولين، أى أنها الأولى فى لائحة المخلصين.وقد منحها الله هذه الهبة الفريدة لا لاستحقاقها الخاص، بل لأنها كنت منذ الأزل مختارة منه تعالى حتى تصير أمًا لابنه الحبيب، ولهذا السبب خلقت مريم العذراء محلاة بالنعمة المبررة أى شبيهة بحواء الأولى قبل السقوط.

ثانيًا:الحبل بلا دنس فى تاريخ الكنيسة وأقوال الآباء:

أ–من القرن الأول حتى القرن العاشر العلامة أوريجانوس (+٢٥٤) «إن تحية الملاك (السلام عليك يا ممتلئة نعمة) وفى النص اليونانى(المكونة بالنعمة) لا تليق إلا بمريم دون سواها لأنها ما تدنست أبدًا من لدغة الحية المسممة».

● القديس أمبروسيوس (القرن الرابع)«إن العذراء مريم بمفعول النعمة كانت طاهرة ونقية من كل دنس».

● مار أفرام السريانى (+ ٣٧٣) يخاطب المسيح والعذراء قائلاً «إنكما وحدكما جميلان كل الجمال من كل وجه، إذ ليس فيك ياسيدى عيب ولا فى أمك دنس» ويقول أيضًا إن العذراء طاهرة وحدها نفسًا وجسدًا فهى الكلية القداسة، النقية، التى لا عيب فيها، كلها نعمة كلها نقاء بلا دنس ولا شائبة.كذلك يخاطب العذراء فى أحد أناشيده قائلاً لها «أيتها التابوت المقدس العذراء النقية، البريئة من الدنس والمنزهة عن كل خطيئة، أيتها البتول عروس الله».

● ديدموس الإسكندرى (+ ٣٩٦): «إنها العذراء البريئة دائمًا وأبدًا فهى الدائمة البكارة والكاملة الطهارة فى النفس والجسد والروح، فقد ظلت مريم دائمًا عذراء هى الدائمة القداسة لأن البركة الإلهية قد حلت عليها منذ أول لحظة لتكوينها فى الأحشاء.

● القديس أوغسطينوس:«على البشر أن يعرفوا أنفسهم بأنهم خطأة باستثناء العذراء مريم التى هى أبعد من أن يدور الكلام عليها فى موضوع الخطيئة بسبب شرف المسيح» ثم يقول فى موضع آخر«إن والدة السيد المسيح قد استمرت عذراء لا فى جسدها فحسب بل وفى روحها أيضًا فإنها وإن كانت قد اشتركت مع الجنس البشرى بالولادة الطبيعية إلا أنها لم تشترك معهم فى الخطيئة» هو نفسه أيضًا يقول فى تعاليمه عن الخطيئة:إن كان الشيطان هو رأس الخطيئة فمريم قد سحقته لأن الخطيئة لم تجد إلى نفسها النقية سبيلاً».

● القديس كيرلس الإسكندرى (عمود الدين) (+ ٤٤٤» : يعلم قائلاً:«إننا جميعًا نولد بالخطيئة ونأتى إلى العالم حاملين هذا العار الذى ورثناه عن أبينا آدم ماعدا العذراء القديسة التى جاءت لنا بالإله المتجسد».

● القديس سابا (٤٣٩–٥٣٢):يخاطب العذراء قائلاً «أنت التى لم تعرفى الخطيئة أبدًا، أنت رجائى وليس أحد غيرك منزها عن الدنس، أنت البرية من كل خطيئة».

ب–من القرن الحادى عشر إلى القرن الثالث عشر ظهر فى الشرق اليونانى فى القرن السابع عيد جديد هو عيد الحبل بوالدة الإله، ودعى باسم «عيد حبل القديسة حنة»، وعلى أثر انتشار هذا العيد فى الشرق المسيحى بدأ ظهوره فى الغرب فى نهاية القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الميلادى.لذا أخذ اللاهوتيون يتباحثون ويتساءلون ما هو السبب الذى دعا الكنيسة أن تقيم عيدًا حافلاً لحادث عادى وهو «بدء حياة مريم العذراء ووجودها على الأرض ».فوصل البعض منهم أن الكنيسة تهدف بهذا العيد إلى إعلان حدث عظيم وهو الحبل بمريم العذراء منزهة من وصمة الخطيئة الأصلية من هؤلاء:

● القديس بطرس دميان (القرن الثانى عشر) الذى يعلم ويقول «إن الجسد الذى ورثته العذراء مريم أم الله عن آدم لم يتدنس أبدًا بجريرة آدم» القديس بونافنتورا:يقول فى تعاليمه «إن سيدتنا مريم العذراء قد وجدت ممتلئة نعمة وقد صانها الله من دنس الخطيئة الأصلية».

ج–من القرن الرابع عشر إلى القرن التاسع عشر: المجمع التريدنتينى المقدس١٥٤٦: درس المجمع موضوع الخطيئة الأصلية وتسربها إلى الجنس البشرى أجمع، وأصدر مرسومًا فى شأن الخطيئة الأصلية أعلن فيه«أن المجمع المقدس لا يتعرض بهذا الرسوم للطوباوية مريم العذراء أم الله البريئة من كل دنس».

● فى ٨ ديسمبر / كانون الأول ١٦٦٢ أصدر البابا الكسندروس السابع منشورًا يعلن فيه صحة التعليم القائل ببراءة العذراء مريم من الخطيئة الأصلية.

● البابا أكليمندوس الحادى عشر سنة ١٧١٣، أقر عيد حبل القديسة حنة بمريم العذراء عيداً رسميًا وجعله إلزاميًا للكنيسة بأسرها.

ثالثًا: الأدلة الكتابية على عقيدة الحبل بلا دنس:(تكوين٣:١٥) «أجعل عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها، فهو يسحق رأسك وأنت ترصدين عقبه».كيف تكمل هذه العداوة فى حين كان لطرف سلطان ولو لبعض الوقت على الطرف الآخر، فلو كانت مريم العذراء تدنست بخطيئة الإنسان الأول لصار للشيطان سلطان عليها لبعض الوقت ولكذبت وعود الله الخاصة بهذه العداوة.

● «كلك جميلة يا حبيبتى ولا عيب فيك» (نشيد الأناشيد٤:٧)

● «أختى العروس جنة مقفلة، ينبوع مقفل، وعين مختومة» (نشيد الأناشيد٤:١٢) ، المقصود بالعيب حسب لغة الكتاب المقدس هو عيب الخطيئة وبالتالى إذا طبقنا كلمات النص على مريم العذراء فهى بلا عيب الخطيئة ولم تتدنس بها، فهى جنة مقفلة أى لم تتدنس يومًا ما.

● «السلام عليك ياممتلئة نعمة»(لوقا ١:٢٨) ، إن تعبير يا ممتلئة نعمة تعبير صريح عن حالة القداسة التى تنفرد وتتمتع بها مريم العذراء كاملة الطهر.وهذا ما دفع العلامة أوريجانوس للقول «لا أذكر أنى قرأت هذه العبارة فى أى مكان آخر فى الكتاب المقدس، إنها سلام يقتصر على مريم دون سواها» الكلمة يا ممتلئة نعمة باللغة اليونانية وردت مرة واحدة فى كل العهد الجديد، فقط فى هذا النص، وقد ورد فيها الفعل بصيغة تفيد الديمومة أى فى الماضى والحاضر والمستقبل، بصرف النظر عن الزمان والمكان وحدودهما.

رابعًا: الأدلة والبراهين العقلية على العقيدة:

● إن كان الله هو الطهر بالذات وجب أن يخصص لذاته أمًا طاهرة نقية تليق به، وإن كان الله قدوساً فهو فى الوقت ذاته قادر على كل شىء وفى استطاعته أن يصون من الخطيئة من يريد فبقدرته غير المحدودة يستطيع أن يختار لذاته أما بغير عيب وبغير خطيئة. إذا كان له سبق وملأ يوحنا المعمدان وأرميا وهما فى الأحشاء من الروح القدس، فكم بالحرى بالنسبة لأمه ألا يستطيع أن يعصمها من دنس الخطيئة. إذا كان الملائكة بلا عيب وآدم وحواء قبل السقطة كانا بلا عيب فهل أم الله أقل شأناً من الملائكة أو من آدم وحواء، لذا وجب الأعتراف بأنه تعالى قد عصمها ونزهها عن كل خطيئة.

● العذراء هى حواء الجديدة أم الحياة، فكيف تكون أم الحياة وشريكة الفداء خاضعة للموت الروحى، وكيف يأخذ ابن الله جسداً من جسد خضع ولو فترة من الزمن لسلطان إبليس؟.

فمريم ممتلئة نعمةً (لوقا١:٢٨)، ومنزهة من الخطيئة الأصلية، ولا عيب فيها.

نحو النور الكتابى (٥).. القيامة لا تحتاج إلى برهان

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

تقوم المسيحية على حقيقة قيامة المسيح، ولو أن القيامة باطلة لكانت المسيحية كلها باطلة، لكن المسيح قام بالحقيقة قام. قام كما قال، وأرانا نفسه حيًا ببراهين كثيرة، وأضحى قبر المسيح الفارغ مهد الكنيسة، وصار الإيمان بالقيامة هو نسيج وجود الكنيسة على الأرض، واليوم يرى الناس المسيح رأس الكنيسة غير المنظور فى الكنيسة جسد المسيح المنظور، وبالرغم أن قيامة المسيح لا تحتاج إلى برهان، فهو الإله الذى له وحده عدم الموت (١تى٦:١٦) وهو الذى لم يكن ممكنًا أن يمسك من الموت (أع٢:٢٤) فهو رب الحياة وواهب الحياة (يو٦:٣٣)، لكن ما أكثر البراهين المقنعة والأدلة الواضحة التى تقدمها لنا كلمة الله والتاريخ والمنطق الدالة على قيامة المسيح من الموت ظافرًا منتصرًا نذكر منها الآتى:–

١–شهادة التلاميذ:

كانت حياة التلاميذ مشهودًا لها من الجميع، فلقد اتسمت بالأخلاق والمصداقية، ولم يتهمهم أحد من أعدائهم بالكذب أو الخداع، ولذلك نحن نصدق شهادتهم، وقد رسمت ريشة الوحى المقدس التلاميذ بعد الصليب وهم فى قمة الخوف والهلع، وتركوا السيد وهربوا، وأصبحوا فى حالة يرثى لها، فلقد شعروا بالإحباط والفشل، فقائدهم ومعلمهم الذى وضعوا فيه كل آمالهم وقد صلب، وبذلك انهارت كل أحلامهم، وتحطمت كل أمنياتهم، واجتمعوا فى العلية والأبواب مغلقة، ولم يكن يخطر ببالهم قيامة المسيح.

ولكن عندما قام المسيح غير حياتهم، وبدل خوفهم إلى سلام، وجبنهم إلى شجاعة، وحزنهم إلى فرح عميق، وإنكارهم وهروبهم إلى قوة وشهادة.

**كان التلاميذ مجموعة قليلة ضعيفة لم يستطيعوا أن يمنعوا صلب المسيح، ولو لم يكن المسيح قد قام، ما أمكن للتلاميذ أن يجاهروا بالقيامة، وما كانوا خاطروا بأنفسهم وخرجوا للكرازة بالقيامة، وقدموا حياتهم للموت والعذاب فى سبيل إيمانهم، وهذا دليل قوى جداً على صدقهم وصحة ما ينادون به، فهل من المنطق أن يبذل الإنسان حياته من أجل أكاذيب لا يؤمن بها أو خرافات، أو اختراعات مختلقة.

**لقد نادى التلاميذ بقيامة المسيح فى مدينة أورشليم التى عرف أهلها كل شىء عنه، وأمام رؤساء الكهنة الذين شاهدوا بأنفسهم موته على الصليب، ودفنه فى القبر، وذلك دون أن يعترض أحد من هؤلاء على انتشار الخبر (أع٢: ٢٢–٤١، ٣: ١٣–٢٦، ٤: ١–٢١).

**إن التلاميذ لم يكونوا من الأغنياء والأقوياء الذين لهم نفوذ وسلطان وبالتالى إذا ادعوا بغير الحقيقة لا يجدون أية معارضة من الناس، ولكن التلاميذ كانوا فقراء لا نفوذ لهم، وكان اليهود أعداؤهم أقوياء، ولهم صولجان وسلطان، وبالرغم من هذا لم يستطيعوا إسكات التلاميذ أو القضاء على شهادتهم، وفى هذا دليل قاطع أن قيامة المسيح حقيقة لاشك فيها.

**لو فرضنا أن التلاميذ كانت لهم مكاسب معينة من وراء المناداة بقيامة المسيح، كنا نشك فى صدق شهادتهم، لكن الدارس للتاريخ يعرف أن اليونانيين كانوا يستهزئون بهم (أع١٧: ١٨، ٣٢)، وكهنة اليهود كانوا يقبضون عليهم ويعذبونهم بكل أشكال وألوان التعذيب (أع٤:١–٣، ٥: ١٧، ١٨)، وبما أنه ليس من المنطق أن يختلق التلاميذ موضوع القيامة الذى لا نصيب له من الصحة، ويتحملون الآلام المبرحة فى سبيلها، من هنا ندرك أن القيامة حقيقة لا تقبل الشك.

٢–القبر الفارغ:

نعم ! إن القبر الفارغ هو أحد الأدلة القوية على قيامة المسيح، هو شهادة صامتة أبلغ من كل كلام على القيامة.

وكم من سهام صوبها النقاد تجاه القبر الفارغ لكنها تحطمت داخله، وذلك لأن المعنى الوحيد للقبر الفارغ هو قيامة المسيح من الأموات ولا يوجد تفسير آخر لهذه الظاهرة غير ذلك وهل يمكن أن يقبل اليهود إعلان التلاميذ عن قيامة المسيح دون مقاومة لولا القبر الفارغ؟ وهل كان من السهل على التلاميذ إعلان حقيقة القيامة فى أورشليم لو لم يكن القبر قد خلا حقاً من جسد المسيح؟!

وأمام هذه الحقيقة المفزعة لليهود حاول قادة اليهود أن يقدموا رشوة للحراس ليقولوا إن تلاميذ المسيح سرقوا جسده وهم نيام (مت٢٨:١١–١٥) وهذا أيضًا دليل قوى على أن القبر كان فارغًا، ومن ناحية أخرى فإن ادعاء سرقة جسد المسيح هو ادعاء كاذب وباطل فالحراس لم يروا التلاميذ يسرقون الجسد وإلا لقبضوا عليهم، وإذا كان الادعاء أن السرقة تمت وهم نيام فليس لديهم ما يثبت ذلك لأن شهادة النائم كشهادة الغائب لا يعتد بها، وهل من المعقول أن كل الحراس ناموا فى وقت واحد؟!، وكيف لم يستيقظ الحراس عندما كسرت الأختام، تحرك الحجر من على باب القبر ألم يحدث صوتًا أو ضجة توقظ ولو واحدًا من الحراس؟!!

نعم ! إن القبر الفارغ هو المهد الذى ولدت فيه الكنيسة لأنه أكبر دليل على قيامة رب الكنيسة من بين الأموات.

والجدير بالذكر أن الحجر الذى كان موضوعًا على قبر المسيح كان حجرًا ضخمًا وثقيلاً، وهذه الحقيقة يؤيدها صراحة أو تلميحًا كل الكتاب الذين أشاروا إليه فيقول البشير متى «حجرًا كبيرًا» (مت٢٧:٦٠)، ويقول البشير مرقس عن الحجر إنه«كان عظيمًا جدًا»...النسوة كن فى حيرة وهن فى طريقهن إلى القبر وكن يقلن فيما بينهن من يدحرج لنا الحجر (مر١٦: ٣و٤).

ولكن هل يقف الحجر حائلاً أمام صخر الدهور، وهل يعقل أن يمنع الحراس الشمس من الشروق فمكتوب«وإذا زلزلة عظيمة حدثت لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه (مت٢٨: ٢). إن هذا الحجر الذى أرادوه حجر عثرة فى طريق الحق، فإذا برب الحق يجعله حجر زاوية فى البناء المسيحى، وهذا الحجر الذى ظنوه سدًا حائلاً منيعًا، جعله الفادى برجًا راسخًا شامخًا عظيمًا يعلن للملأ عن قيامة رب السماء.

ذهب رؤساء الكهنة والفريسيون إلى بيلاطس وقالوا له يا سيد تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو حى إنى بعد ثلاثة أيام أقوم فمر بضبط القبر إلى اليوم الثالث لئلا يأتى تلاميذه ليلاً ويسرقوه ويقولوا للشعب إنه قام من الأموات فتكون الضلالة الأخيرة أشر من الأولى، فقال لهم بيلاطس عندكم حراس، اذهبوا واضبطوه كما تعلمون فمضوا وضبطوا القبر بالحراس وختموا الحجر (مت٢٧:٦٢– ٦٦).

ولقد تم ختم القبر بحضور الجند الرومانى، وما كان ممكنًا فتح باب القبر لا إذا كسر الختم، وبالطبع هذه جريمة ضد الدولة الرومانية، ومن كان لديه الاستعداد لكسر الختم ويعرض حياته للخطر، ولكن الختم كسر، والحجر دحرج، وكان على الجنود أن يسرعوا لقياداتهم ليخبروهم بما تم، فلقد كان الكل يخافون كسر الختم الرومانى خوفًا على حياتهم.

والسؤال، هل من المنطق أن تقف الأختام الرومانية أمام الأوامر السماوية؟! لقد قام المسيح ظافرًا منتصرًا رغمًا عن وجود الأختام على الحجر الضخم على باب القبر.

٣–صمت الأعداء:

براهين القيامة القوية جعلت الأعداء يصمتون، فلم ينف الأعداء قيامة المسيح بل ظلوا صامتين دون أى برهان منهم على عدم صحة القيامة، ويسجل لنا سفر الأعمال عظة بطرس فى يوم الخمسين (أع ص٢)، والتى كان موضوعها عن القيامة، لكن أحدًا من اليهود لم يقاوم بطرس، ولم يعترض على ما أعلنه عن قيامة المسيح، ولم يقدم أى واحد من السامعين دليلاً ضد القيامة، لأن برهان القيامة كان واضحًا وضوح الشمس.

نعم ! إن صمت اليهود كان أبلغ من كل كلام المسيحيين على صدق القيامة.

٤–ميلاد الكنيسة :

لقد تأسست الكنيسة المسيحية على أساس تجسد وموت وقيامة وصعود المسيح (أع٢:٢٠: ٢٢–٤١، أع٤:٥–٣٢).وهل من المنطق أن تقوم وتؤسس الكنيسة ما لم يكن المسيح قد مات وقام، فبدون هذه العقيدة الأساسية سيكون إيماننا باطلاً وكرازتنا باطلة، وهل يمكن أن نقبل أعمال الله بدون صليب وموت وقيامة؟! فإيماننا لو أن المسيح جاء إلى أرضنا وعاش بدلاً من الثلاثة والثلاثين سنة ثلاثة وثلاثين قرنًا من الزمان يشفى مرضانا، ويفتح عيون عميانا، ويقيم موتانا، ويجول يصنع خيرًا هنا وهناك دون أن يصعد إلى هضبة الجلجثة ويموت على الصليب ثم يقوم ظافرًا منتصرًا فما كان مجيئه وتجسده ذات فائدة أو نفع لحياتنا ومستقبلنا الأبدى، وهل من المنطق أن تتحمل الكنيسة كل ألوان وأشكال الاضطهادات العنيفة والمريرة التى عانتها على مر الأجيال والعصور ما لم يكن إيمانها بموت وقيامة المسيح حقيقة لا شك فيها على الإطلاق؟

٥–يوم القيامة أصبح يوم العبادة:

لقد كان اليهود يقدسون يوم السبت حسب نص الوصية«وكلم الرب موسى قائلاً: وأنت تكلم إسرائيل قائلاً سبوتى تحفظونها فتحفظون السبت لأنه مقدس لكم من دنسه يقتل قتلاً، إن كل من صنع فيه عملاً تقطع تلك النفس من بين شعبها، ستة أيام يصنع عمل وأما اليوم السابع ففيه سبت عطلة مقدس للرب كل من صنع عملاً فى يوم السبت يقتل قتلاً (خر٣١: ١٢–١٥).فإذا عرفنا أن الرسل كانوا يهودًا لعرفنا مقدار الجهد الذى بذلوه لتغيير يوم العبادة بالنسبة لهم، وكيف نجد تفسيرًا لتغيير السبت بيوم الأحد إلا بالقيامة، لقد كان التلاميذ يهودًا متمسكين بالسبت، ولا يمكن تغيير هذا التمسك العقائدى والاجتماعى إلا بسبب أقوى وهو القيامة.

ولو لم يكن المسيح قد قام حقاً وفعلاً ما استطاع التلاميذ وكلهم من اليهود أن يبدلوا سبتهم المقدس ويحتفلوا بالأحد المسيحى.

نعم ! إن يوم الأحد من كل أسبوع شهادة دائمة ومستمرة لقيامة المسيح من بين الأموات ظافرًا منتصرًا.

عبرة فى عبارة

المسيح قام...حقيقة لاتحتاج إلى برهان.. فكيف لايقوم خالق الأكوان ؟!

وكيف لايقوم واهب الحياة للأنام؟!

وكيف لا يقوم من أمر الموتى بالقيام ؟!

لذا كيف لا نشدو مدى الأيام بأحلى الأنغام المسيح قام...حقًا قام.

صلوا ولا تملوا (لوقا١٨:١)

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

سنتناول معًا موضوع الصلاة من عدة جوانب لأنها ضرورية بمسيرتنا الإيمانية ودعوتنا للقداسة، مثل الخبز اليومى، تساهم فى تقديسنا وتساعدنا بحياتنا الروحية، تفتح حياة كل مؤمن ومؤمنة على نعم الرب الكثيرة،فالرب يسوع يقول فى إنجيل يوحنا:«بدونى لا تستطيعون أن تعملوا» الصلاة تبعث فينا الرجاء وتزرع فى قلوبنا السلام الحقيقى.

فى هذه الأيام الصعبة التى نعيشها فى العالم وفى الشرق، أمام الأزمات والكوارث والمشاكل والصعوبات، نرى حالنا فى كثير من الأوقات أمام حائط مسدود،أفق مغلق، وحالة من اليأس والقنوط بالرغم من تعلقنا بالله، إن كان على الصعيد الفردى أو الجماعى. ولكن مصائب الكون والشعوب فى بحر هذا العالم الهائج تجعلنا نصرخ بحالة من الخوف والذعر، ولكن ضمن هذا الخوف ثقة بيسوع المسيح النائم بالسفينة إنما حاضر فينا ومعنا.

نصرخ إليه ونقول بوضعية إيمان وثقة وصلاة: أما تبالى إننا نغرق؟ خلصنا.. دعنا يارب نراك بحقيقتك مثل ما رآك تلاميذك بقدرتك وقوتك وعظمتك ، تأمر الرياح لتسكت فتسكت!أنت سيد الطبيعة والوجود.

إخوتى وأخواتى الأحباء، الصلاة هى سلاح قوى لكل مؤمن ومؤمنة وسط تحديات هذا العالم، وهى قوة لا تقهر، تسحق الشر والعدو وتساعدنا لكى نتغلب على التجارب، وتنجينا منها، هذا الذى أوصانا إياه المعلم الإلهى بأيام حياته على الأرض: اسهروا وصلوا لئلا تقعوا فى التجربة، الصلاة هى صلة: صلة بينى وبين الله، هى لقاء حميم مع الرب يتخلله حوار، واحد يتكلم والآخر يسمع، هى لقاء بين عطش الله وعطشنا بحسب اختبار القديس أغسطينوس.

الرب يتكلم وأنا أسمع! أنا أتكلم والرب يسمع! هو يحبنى،يصادقنى،يصغى إلى أنا الذى يتوجه إليه ويصرخ.. يقول صاحب المزامير أصغ لصوتى حين أصرخ إليك، لتقم صلاتى كالبخور أمامك ورفع يدى كتقدمة المساء، بأكثر من مكان بالكتاب المقدس نرى صراخ وأنين المؤمن الذى يلجأ للرب ويصرخ بأعلى صوته حتى ينقذه الرب أو يخلصه أو يشفيه أو يحرره أو يذلل الصعوبات والأزمات.

الصلاة هى أيضًا إصغاء تام لصوت الرب، لكلمته، لهمساته، من هنا الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد هو مادة جوهرية لصلاتى بكل أنواعها وأبعادها، نذكر على سبيل المثال تقنية القراءة الإلهية Lectio Divina التى تساعدنا على الصلاة والتأمل لكلمة الله وبالتالى نكون فى معية الله، بتعبير آخر نقول مع النبى صموئيل:«تكلم يارب فإن عبدك سامع» الصلاة ليست حوارًا مع الذات بل هى حوار مع الرب بكل ما يتطلبه الحوار من أصول وتقنية، بوعى تام لحضور الرب الجميل، العذب،الرهيب،وهكذا المؤمن يشعر بسلام داخلى عميق ينبع من مصدر السلام الذى يملأ القلب والعقل والضمير والإرادة.

الصلاة هى أن أضع بين يدى الرب، أفتح له قلبى، أسلم ذاتى بكليتها بكل ضعفها وقوتها بهواجسها وهمومها، بشجونها، بشكرها وبطلباتها،بآلامها، بسقوطها، ونجاحاتها،أضع ذاتى أمام الرب بجرأة وبدون خوف، تحت نظر الرب وأنواره، وأن أتأمل مع الطوباوى أسطفان نعمة: الرب يرانى،أسلم نفسى إليه بكل طواعيه،أضع نفسى بين يدى الرب بدالة الابن المحبوب من الآب كما هو،فالصلاة هى القناة التى تستمد منها النعم الغزيرة من الله، تقول القديسة فوستينا:كل نعمة تأتى من الصلاة، النبى موسى بالعهد القديم يعطى أجمل مثل عن ماهية الصلاة، فتحت وطأة المسئولية الكبيرة التى ألقيت على كاهله،يقول سفر العدد:«عندما دخل موسى إلى خيمة الاجتماع ليتكلم مع الرب سمع الصوت يخاطبه من على الغطاء الذى فوق تابوت الشهادة من بين الكروبين فكلمة»(عدد٧:٩).

بالبداية سمع الصوت الذى يكلمه من فوق الغطاء وبعد ذلك كلمه، سمع وبعد ذلك تكلم، فكان الرب يكلم موسى وجهًا لوجه كما يكلم الإنسان صديقه، (خر٣٣ :١١)، فموسى هو كليم الله،أما المسيحى فهو كذلك بحيثية أكبر: يتكلم مع الله ليس فقط كصديق بل أيضًا كأب، والروح يصرخ فيه«أبا أيها الآب!» قال يسوع : متى صليتم قولوا:أبانا الذى فى السماوات، لتكن مشيئتك، من يسأل ينل، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يفتح له، فإن كنتم أنتم الأشرار تحسنون العطاء لأبنائكم،فما أحرى أباكم الذى فى السماوات لكى يحسن العطاء للذين يسألونه ،هنالك أيضًا عامل الإيمان والثقة بحضرة الله الثالوث من دون تردد، وبحرية كاملة مطلقة.فأساس كل هذه الأمور هو الإيمان بمحبة الله وقدرته ومشيئته، والنقطة الأساسية من جهتنا أن نطلب منه ما نريد،ما هى إرادتنا، ماهى رغبتنا،ولكن نحن حين نضع أمامه طلباتنا وحاجاتنا فى نفس الوقت نسلم أمرنا لحكمته وصلاحه التى هى أكبر بكثير من أفكارنا.

نتوجه بالصلاة لله غير المرئى ولكنه حاضر، وبقدرته وحكمته اللامحدودتين، هو يحبنا ويهتم بنا وبمشاكلنا وأزماتنا،يقول القديس يعقوب فى رسالته الفصل الرابع الآية٢:«إنكم لا تملكون ما تريدونه لأنكم لا تطلبونه من الله» (يعقوب ٤:٢).

يارب أضع ذاتى أمامك، بخطيتى،بضعفى،بهفواتى،بعدم أمانتى، فاغفر لى عن كل مرة أسأت إليك بالفكر أو بالقول و بالفعل، وألتمس منك النعمة التى تقوينى وتخلقنى من جديد مع القديس بولس أقول«إنى قوى بالذى يقوينى» آمين.

كلمات مختصرة من عظة أحد القيامة(يو٢٠:١-١٨)

بشارة.. وقيثارة.. وقيامة

القمص روفائيل سامى
طامية – الفيوم

«وفى أول الأسبوع جاءت مريم المجدلية إلى القبر باكرًا والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعًا عن القبر فركضت وجاءت إلى سمعان بطرس وإلى التلميذ الآخر الذى كان يسوع يحبه وقالت لهما أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه. فخرج بطرس والتلميذ الآخر وأتيا إلى القبر وكان الاثنان يركضان معًا فسبق التلميذ الآخر بطرس وجاء أولاً إلى القبر. وانحنى فنظر الأكفان موضوعة ولكنه لم يدخل ثم جاء سمعان بطرس يتبعه ودخل القبر ونظر الأكفان موضوعة. والمنديل الذى كان على رأسه ليس موضوعًا مع الأكفان بل ملفوف فى موضع وحده. فحينئذ دخل أيضًا التلميذ الآخر الذى جاء أولاً إلى القبر ورأى فآمن»(يو٢٠:١–٨). بشارة مريم المجدلية بالقبر الفارغ كانت إعلانًا حقيقيًا عن التغيير بعد أن وضع أبونا آدم الأول الإنسانية بعد سقوطه رهينة لقيود الظلام والقبر والأكفان بل أضاف إلى بنيه من بعده الشك والريبة وكأنه كبل البشرية كلها بقيود الموت ولكن هيهات أيتها القيود، فالمخلص حطمك وقال مع النبى«من يد الهاوية أفديهم من الموت أخلصهم أين أوباؤك يا موت أين شوكتك يا هاوية تختفى الندامة عن عينى»(هو١٣:١٤). نعم حطم قيود إبليس وكسر شوكة الموت وانحلت القيود.

+وقيثارة:–

«لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب أنه ينبغى أن يقوم من الأموات فمضى التلميذان أيضًا إلى موضعهما. أما مريم فكانت واقفة عند القبر خارجًا تبكى وفيما هى تبكى انحنت إلى القبر، فنظرت ملاكين بثياب بيض جالسين واحدًا عند الرأس والآخر عند الرجلين حيث كان جسد يسوع موضوعًا. فقالا لها يا امرأة لماذا تبكين قالت لهما إنهم أخذوا سيدى ولست أعلم أين وضعوه ولما قالت هذا التفتت إلى الوراء فنظرت يسوع واقفا ولم تعلم أنه يسوع»(يو٢٠:٩–١٤) عزف التلاميذ مع المجدلية على قيثارة النصر وأوتار الفرح بتحقيق وعد الرب البشرية بالخلاص ومن أجلها جاء إلى عالمنا واحتمل من أجل مشوار الفداء الكثير ووعد فى كتابه المقدس بأنه سيأتى ويصلب ويموت ولكنه سيقوم فى اليوم الثالث وهنا وأمام بكاء المجدلية وحيرة التلاميذ أعلن الرب تحقيق وعوده التى وردت عنه فى النبوات منها كما جاء فى هوشع«يحيينا بعد يومين فى اليوم الثالث يقيمنا فنحيا أمامه»(هو٦:٢). لقد غاصت المجدلية فى عالم الحزن فأعمى بصيرتها عن مخلصها ولكن المحبة الإلهية لم تتركها تضيع فحول الرب حزنها إلى فرح وأعلن لها أن ما تبحث عنه هو أقرب الناس منها فشكرًا لمن وعد وحقق وصاحبة البشارة ومن عزف معها.

+وقيامة:–

«قال لها يسوع يا امرأة لماذا تبكين من تطلبين فظنت تلك أنه البستانى فقالت له يا سيد إن كنت أنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا آخذه قال لها يسوع يا مريم فالتفتت تلك وقالت له ربونى الذى تفسيره يا معلم قال لها يسوع لاتلمسينى لأنى لم أصعد بعد إلى أبى ولكن اذهبى إلى إخوتى وقولى لهم إنى أصعد إلى أبى وأبيكم وإلهى وإلهكم فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ أنها رأت الرب وأنه قال لها هذا»(يو٢٠:١٥–١٨). كانت قيامة المسيح له المجد هى النصرة الحقيقية للبشر جميعًا فبقيامته حول الحزن إلى فرح والظلام إلى نور والانكسار إلى نصرة والسكون والخوف إلى حديث وكرازة فبقيامته صالح السماء مع الأرض وأنار قبر حياتنا المظلم ليضىء بنوره حتى الآن واستحق النبى فى المزمور أن يرنم قائلاً«هذا هو اليوم الذى صنعه الرب نبتهج ونفرح فيه آه يارب خلص آه يارب أنقذ الرب هو الله وقد أنار لنا أوثقوا الذبيحة بربط إلى قرون المذبح(مز١١٨:٢٤–٢٧) فشكرًا لمن كسر القيود وحقق الوعود وقادنا فى موكب نصرته بالقيامة وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع مانح ومنحة وأبدية.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

هدوء القيامة وسلامها

القمص هدرا وديع
سوهاج

عجيب هو الرب وعجيبة هى قيامته، فى آلامه وكل ما لحق به من إهانات كانت كلها فى العلن وعلى مرأى ومسمع من الجميع، وفى قيامته قام فى هدوء ولم يشعر به أحد سوى القلة القليلة من خاصته الذين أحبهم وأظهر لهم ذاته ومجد قيامته.

وهذا ما أعلنه الملاك للمريمات«أنتن تطلبن يسوع الناصرى المصلوب قد قام ليس هو ههنا هوذا الموضع الذى وضعوه فيه»(مر١٦:٦)، ومن لم يكن متواجدًا منهم أرسل له

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك للأبد
ذكرى الميلاد السمائى الأول بأسيوط

للمرحومة نادية لبيب إسكندر

تقيم الأسرة صلاة القداس الإلهى على روحها الطاهرة السابعة صباح يوم السبت الموافق ٢٠٢٤/٥/١١ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس الساعة ٧

كان محبوباً عند الله والناس مبارك الذكر فآتاه مجداً كمجد القديسين (سيراخ٤٥: ١،٢)

ذكرى الميلاد السمائى الثالث

للزوجة الفاضلة والأم المثالية والخادمة الأمينة

المقدسة إيمان سمير لوندى

مديرة فندق آمون بأسيوط

زوجه الجواهرجى

أيوب عزيز ينى

ووالدة المهندس جون وزوجته الدكتورة مونيكا عادل والمحاسبة جوزيت زوجة الدكتور مينا وجدى وجدة آيلا جون أيوب

ويترأس صلاة القداس الإلهى فى ذكراها السنوية الثالثة أبونا الروحى وأسقفنا المكرم نيافة الحبر الجليل

الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها

كما نتشرف بمشاركة نيافته بالعزاء للأسرة ولمحبيها

واثقين تماما بأن حبيبتنا بفردوس النعيم فى الفرح الدائم والراحة الأبدية

+ وتدعو الأسرة الجميع لحضور صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة السادسة والنصف صباح الثلاثاء ٧ مايو ٢٠٢٤ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسيوط

مصر تشارك فى المنتدى الاقتصادى العالمى بالرياض

إيمان شوقى

شارك سامح شكرى، وزير الخارجية فى فعاليات المنتدى الاقتصادى العالمى فى العاصمة السعودية الرياض، وعقد اجتماعات وزارية مهمة حول الوضع فى قطاع غزة والقضية الفلسطينية.

وتضمنت الزيارة مشاركة وزير الخارجية فى مائدة مستديرة حول اضطرابات التجارة وسلاسل الإمداد فى الشرق الأوسط،بالإضافة إلى فعالية حول تعزيز الأمن العالمى والنمو، وجلسة رفيعة المستوى حول الوضع فى منطقة الشرق الأوسط.

وشارك أيضًا فى عدد من الاجتماعات المهمة المرتبطة بالوضع فى قطاع غزة، منها اجتماع مجموعة الدول العربية الست المعنية بمتابعة الوضع فى غزة، واجتماع للمجموعة مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية أنتونى بلينكن.

جدد الوزير شكرى خلال الاجتماع التحذير من مخاطر إقدام إسرائيل على القيام بعملية عسكرية برية فى مدينة رفح الفلسطينية، لتداعياتها الإنسانية الكارثية على أكثر من ١,٤ مليون فلسطينى، وتأثيراتها الأمنية على استقرار المنطقة، وهو ما كان محل اتفاق بين المشاركين.

طوبى لمن اخترته يارب وقبلته ليسكن فى ديارك للأبد
ذكرى الميلاد السمائى الرابع بأسيوط
للزوج الغالى والأب الحنون

الشماس مهنى حنين حنا

تقام صلوات القداس الإلهى لروحه الطاهرة السادسة صباح الجمعة ١٠ مايو ٢٠٢٤ بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل (الدور الأول)

لما مات البكر جعلنا كنيسة أبكار

القمص يعقوب حنا
كنيسة الشهيد العظيم جورجيوس- أبى طاقية-شبرا الشمالية

«لأنكم لم تأتوا إلى جبل ملموس مضطرم بالنار، وإلى ضباب وظلام وزوبعة» (١٩) وهتاف بوق وصوت كلمات، استعفى الذين سمعوه من أن تزداد لهم كلمة(٢٠).لأنهم لم يحتملوا ما أمر به:»وإن مست الجبل بهيمة، ترجم أو ترمى بسهم»(٢١).»وكان المنظر هكذا مخيفًا حتى قال موسى»:أنا مرتعب ومرتعد (٢٢).»بل قد أتيتم إلى جبل صهيون،وإلى مدينة الله الحى، أورشليم السماوية، وإلى ربوات هم محفل ملائكة(٢٣)، وكنيسة أبكار مكتوبين فى السماوات، وإلى الله ديان الجميع،وإلى أرواح أبرار مكملين(٢٤) وإلى وسيط العهد الجديد ، يسوع،وإلى دم رش يتكلم أفضل من هابيل»(عب١٢).

أول وصية أمر الله بها موسى بعد الخروج مباشرة،قدس لى كل بكر، كل فاتح رحم من بنى إسرائيل، من الناس ومن البهائم،إنه لى»(خر١٣: ٢).

وقد أمعن الرب فى طلب البكر من الإنسان والحيوان، وكذلك أبكار الحصاد والكروم والزيت(أسفار الخروج ١٣-اللاويين ٢٣، ٢٧- العدد١٨،١٥، ١٩)، واهتم بذلك اهتمامًا كبيرًا،حتى أنه طلب الاحتفال بعيد رئيسى سمى بعيد الباكورة ، صار رمزًا عميقًا لقيامة ربنا يسوع المسيح باكورة الراقدين(١كو١٥).

أما عبارة»إنه لى» التى ختم بها الرب وصيته لموسى، فتعنى تكريس البكر للحياة الجديدة التى وهبنا إياها الرب، وبالتالى بركة تصير لكل التالى من النسل ومن الزرع، وبالنسبة لنا، الأمر ليس مجرد وصية نطبقها بحرفية دون الدخول فى أعماقها،بل إعلان ملكية الرب لنا، بسبب ما فعله المسيح لأجلنا.

مفهوم البكر والبكورية قديم ومعروف حتى من البشر قبل الناموس المكتوب، ولكن لما جاء الناموس اهتم الرب بإقرارها كنظام حياة، حتى يدرب البشرية على تذكرها فيقبلوا موت الابن الوحيد البكر يسوع المسيح عنهم حتى يقدسهم بالكلية، إذ بتقديم البكر للرب يتقدس الكل، وبهذا يحسب أن الكل قد قدم للرب، فالمسيح بكرنا، وبكر كل الخليقة ورأسها»شاكرين الآب الذى أهلنا لشركة ميراث القديسين فى النور(١٣) الذى أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته(١٤)، الذى لنا فيه الفداء، بدمه غفران الخطايا (١٥)، الذى هو صورة الله غير المنظور،بكر كل خليقة(١٨)، وهو رأس الجسد: الكنيسة الذى هو البداءة، بكر من الأموات،لكى يكون هو متقدمًا فى كل شىء(١٩)،لأنه فيه سر أن يحل كل الملء(٢٠)، وأن يصالح به الكل لنفسه، عاملاً الصلح بدم صليبه، بواسطته،سواء كان:ما على الأرض،أم ما فى السماوات»(كو١: ١٢-١٩).»لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه، ليكون هو بكرًا بين إخوة كثيرين»(رو٨: ٢٩).

أبكار بشريتنا فشلوا كلهم!

آدم فقد بكوريته للبشرية، بسبب المخالفة،لكن يسوع كلمة الله، دعى آدم الأخير، قدم حياته للآب ذبيحة حب وطاعة بلا عيب، فاشتم منه الآب رائحة الرضا والسرور عن بقية الزرع.

فقد عيسو بكوريته بسبب تهاونه وفساده، وتسلمها يعقوب الذى قيل عنه: إنسانًا كاملاً يسكن الخيام، إشارة إلى ربنا يسوع النموذج الكامل لبشريتنا الذى سكن بلاهوته خيمة أجسادنا متحدًا بنا.

وفقد أيضًا رأوبين بكوريته لأنه دنس فراش أبيه(تك٤٩: ١)، فأتى القدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل تمامًا عن الخطاة، من جهة الدنس، وليس من جهة الحب!.إسماعيل لم ينفع أن يكون بكرًا، حسب إسحق البكر لأبيه إبراهيم وورث كل شىء(تك٢١: ١٠)، مع أنه ولد بعد أخيه إسماعيل، فليس من يقدر أن يستحق البكورية فى وجود المسيح الموعود به والذى انتظرته البشرية أجيالاً طويلة، القدوس وحده الذى بلا عيب.

بكور ثمار الأشجار والأدوار الخمسة(٢٣)، ومتى دخلتم الأرض وغرستم كل شجرة للطعام، تحسبون ثمرها غرلتها، ثلاث سنين تكون لكم غلفاء،لا يؤكل منها(٢٤)، وفى السنة الرابعة يكون كل ثمرها قدسًا لتمجيد الرب(٢٥)، وفى السنة الخامسة تأكلون ثمرها، لتزيد لكم غلتها،أنا الرب إلهكم»(لا١٩).

هذه الشجرة هى بشريتنا التى ظلت غلفاء لثلاث سنين، السنة الأولى هى بشريتنا فى جنة عدن لما لم تثمر وامتلأت إحباطًا بالعصيان، حيث انتهت السنة بالطرد خارج الفردوس، ثم أتت علينا السنة الثانية، عصر الناموس الطبيعى،إبراهيم والآباء، محاولة من الله لجعل الشجرة تثمر وتحلم بالإثمار وعاشت البشرية فعلاً هذا الحلم وهذا الأنين! والسنة الثالثة هى عهد الناموس المكتوب، بموسى، فيها دفع الرب الشجرة واضطرها للإقرار بالفشل بل والموت ، فكانت تهيئة جدية للإثمار!

أما السنة الرابعة فهى سنة الإثمار، سنة الرب المقبولة، سنة الخلاص، عهد النعمة بربنا يسوع المسيح، إذ قدم بموته وقيامته ثمرًا مقدسًا يعالج به جذريًا فشلنا وضعفنا وعجزنا، وذلك على مستوى تغيير الطبيعة البشرية فى خلقة جديدة للإنسان تمكنه من الحياة والإثمار فى معرفة حقيقية للرب، فصار بكليته له المجد نائبًا عنا، قدسًا لتمجيد الرب، البكر والأصل الجديد لبشريتنا، والنموذج الإنسانى الكامل لنا كما كنا فى ذهن الله منذ الأزل.

وها نحن نعيش فى السنة الخامسة نأكل من ثمارها، ثمار الصليب ينبوع النعم، شجرة تزداد لنا غلتها، حياة مقامة مع المسيح،أخذناها بالمعمودية، مقدسة تغمرنا بالنعمة، حياة غالبة لكل غلف«فساد» فينا، صارت وينبغى أن تصير مصدر تعزيات وقوة ليست بقليلة، تتجدد فينا بقوة وتزداد كلما نظرنا بإيمان للصليب والقيامة، قصة الحب العجيب والفداء العظيم،

اذكرنا أيها الغالب متى جئت فى ملكوتك

عن الجسر الذهبى وقيامة الحياة

فى ليلة الصلب كان السيد المسيح يشعر بالآلام النفسية الرهيبة بسبب خطيئة الإنسان التى أحزنت قلب الله منذ بدء الخليقة، وجلبت على آدم وكل نسله حكم الموت الأبدى والتى استوجبت أن يتخذ أقنوم الابن الصورة الناسوتية حتى يحمل على منكبيه صليب العار وكل ما صاحبه من آلام نفسية وجسمانية لا يتحملها بشر ويفدى الجنس البشرى كله ولكنه رغم ذلك وفى آخر دروسه لنا كإنسان كامل وقدوة للجنس البشرى كله قال مخاطبًا الآب السماوى« يا أبتاه إن شئت أن تجيز عنى هذه الكأس ولكن لتكن لا إرادتى بل إرادتك»(لو٢٢: ٤٢).

إنه درس تسليم الإرادة الشخصية فى يد الله وليس تغليب إرادتنا الشخصية التى قد تكون من الشيطان على إرادة الله التى يعلنها لنا بأشكال مختلفة. ومن هنا كان تأكيد الرب يسوع على أهمية الإصغاء لصوت الله الذى يعلن إرادته عنه ما قال بفمه الطاهر فى إنجيل متى«من له أذنان للسمع فليسمع» (مت١١: ١٥)، وتكررت هذه العبارة على مدار إصحاحات سفر الرؤيا الذى نقرأه بالكامل ليلة سبت النور«أبو غلمسيس».

وتسليم الإرادة أو فضيلة التسليم هى الدرس الأول الذى كان من الممكن أن يكون طوق النجاة لكثيرين منذ بدء الخليقة، إذ أن مشكلة آدم وحواء بدأت عندما قررا استبدال إرادة الله لحياتهما بإرادتهما الشخصية التى تسلمها إبليس دون أن يشعرا، فكان السقوط المروع الذى أهلك الجنس البشرى كله ورغم ذلك كانت الفرص متاحة لكل إنسان لكى ينجو بنفسه حتى تتم رسالة الخلاص فى ملء الزمان فانتهزها البعض وضيعها البعض الآخر والأمثلة كثيرة، فقد كان من الممكن لقايين لو اتبع إرادة الله وقدم الذبيحة التى يرضاها أن ينجو من حقده على أخيه هابيل البار حتى ارتكب أول جريمة قتل فى تاريخ البشرية وهام على وجهه هاربًا فى الأرض وكان من الممكن ألا تتحول امرأة لوط إلى عامود من الملح لو لم تطاوع إراداتهما الشخصية وتنظر إلى الوراء وكان من الممكن للملك آخاب هو وزوجته إيزابل أن لا ينتهيا النهاية المأساوية المعروفة لو أطاعا إرادة الله التى كان يعلنها لهما على لسان النبى العظيم إيليا وكان من الممكن ألا ينتهى يهوذا الإسخريوطى

إلى الانتحار والهلاك لو لم يسلم إراداته لإبليس متجاهلاً كل ما رآه وسمعه خلال مصاحبته لرب المجد.

وعلى النقيض نجد أمثلة أخرى فى الكتاب المقدس وسير القديسين ممن تبينوا إرادة الله وأطاعوها فورًا أو بعد حين بالتوبة ولو فى اللحظات الأخيرة وعلى رأسهم ديماس اللص اليمين والشهيد لونجينوس قائد المائة والشهيد أريانوس والى أنصنا والقديس القوى الشهيد الأنبا موسى الأسود والقديس بطرس العابد والقديسة مريم المصرية وغيرهم.

والخلاصة أن الجسر الذهبى للفوز بقيامة الحياة وسكنى الملكوت مع الملائكة وسحابة الشهود من القديسين يتلخص فى تسليم إرادتنا الشخصية بالكامل لإرادة الله حتى لا يتسلمها الشيطان ويسقطنا فى حرب الذات فندمر أنفسنا بأنفسنا تحت مسمى«حرية الإرادة» أو«العقلانية» فى غير محلها.

فالحكمة تقول إننا إذا استمعنا لإرادة الله بالأذن الروحية بأى وسيلة ينبغى أن نطيعها لأنه يعرف ما هو لصالحنا أكثر منا وكيف لا والماضى والحاضر والمستقبل للجنس البشرى كله هم مثل لحظة واحدة أمامه ومن هنا الوحى الإلهى فى سفر أعمال الرسل«سلمنا فصرنا نحمل»(أع١٥: ٢٧).

الرب يعطينا أن نتبين إرادته ونسير فيها بتسليم كامل لتكون هى جسرنا الذهبى لنقوم قيامة الحياة وليس قيامة الدينونة..

وكل عام وجميعكم بخير.

مدحت منير

قيامة المسيح هى محور عقيدتنا المسيحية

قيامة السيد المسيح له المجد من بين الأموات هى قيامتنا ومحور عقيدتنا وإيماننا المسيحى، بل ومحتوى كرازة الرسل بالإنجيل، أى بشارة مفرحة لكل المسكونة، بما تحقق لها من خلاص بموت السيد وقيامته واهبًا الحياة الجديدة.

ولقد عاشت الكنيسة المقدسة خبرة هذه الحقيقة وعبرت عنها فى كل ممارساتها وليتورجياتها، وترك لنا آباؤها المعلمون القديسون نصوصًا وكتابات كثيرة يشرحون فيها أبعاد هذا الواقع الجديد للقيامة المجيدة ومن بين هؤلاء القديس أثناسيوس الرسولى فى القرن الرابع الميلادى، فلقد ترك لنا الآب والمعلم والمحافظ الجيد على الإيمان الأرثوذكسى تراثًا غنيًا بالتعاليم اللاهوتية والعقائدية التى مازالت تبهر ببنائها واستقامتها كل من يتعمق فيها وينهل منها ويتمسك بها، إذ أنها ليست نتيجة لنظريات أو انعكاسًا لمفاهيم عقلية بل هى ثمرة استنارة النفس بالروح القدس واستجابة لعمله داخل القلب، لهذا جاءت هذه التعاليم لتثبت ألوهية الابن المتجسد «الله ظهر فى الجسد» ولتثبت حقيقة قيامته، لا بأدلة وحجج مقنعة فقط، ولكن أيضًا من واقع ما أتمه المسيح الرب القائم فى حياة المؤمنين به.

فلقد أحدث موت المسيح على عود الصليب بالجسد وقيامته فى اليوم الثالث غالبًا ومنتصرًا على الفساد، تغييرًا فى حياتنا.. هو الشاهد الفعلى لحقيقة قيامة المسيح وانتصاره على الموت، يقول القديس أثناسيوس الرسولى «وإن كان الموت مرعبًا وقويًا فيما سبق والآن بعد مجىء المخلص وموت جسده وقيامته فإن الموت يحتقر من المسيحيين، فلابد أن يكون واضحًا أن المسيح نفسه هو الذى صعد على عود الصليب، وهو الذى أباد الموت وغلبه منتصرًا، نعم كان لابد أن يقوم هذا الجسد المتحد باللاهوت.. وما كان ممكنًا أن يستمر فى الموت، وما كان ممكنًا أن ينتصر الموت عليه، بل أنه بموته داس الموت، والذين فى القبور أنعم لهم بالحياة الأبدية، فجسد المصلوب مات لأجلنا، ونؤمن أن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين، وهكذا قضى على سلطان الموت، ويقول القديس بولس الرسول «الآن قد قام المسيح من الموات وصار باكورة الراقدين.. لأنه كما أن فى آدم يموت الجميع هكذا أيضًا سيحيا الجميع كل واحد فى رتبته.. المسيح صار باكورة الراقدين، ثم الذين فى مجيئه..»(اكو ١٥: ٢٠-٢٣).

ويتكلم أيضًا عن أهمية قيامة المسيح فيقول «إن لم يكن المسيح قد قام، تكون كرازتنا باطلة وباطل أيضًا إيمانكم، ونوجد نحن أيضًا شهود زور لله، لأننا شهدنا من جهة الله أنه أقام المسيح وهو لم يقمه، فإذا لم تكن قيامة يكون كل هذا الإيمان باطلاً وهذه الثقة باطلة، فالإيمان هو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا ترى «فقيامته تدل دلالة قاطعة على أن وداعته أعظم قوة فى العالم، لأن الموت لم يجد قوة ولا سلطانًا، لأن المسيح قام بقوة لاهوته وخرج من القبر بقوة لاهوته ومجده العظيم والقبر مغلق تمامًا، قام بجسد ممجد وخرج من الأكفان والحنوط مع بقائها على حالها، وصعد بهذا الجسد ممجدًا فأنه ارتفع عن الأرض فى مجد وأخذته سحابة عن أعين تلاميذه القديسين».

إن المسيح قبل صلبه كان يثبت لاهوته، أما بعد قيامته أراد أن يثبت لهم ناسوته.

قيامة السيد المسيح له المجد هى قوة حياة جديدة وهبت للإنسان لنحيا بها، فهو مات على الصليب لأجلنا لكى نعيش فيما بعد لا لأنفسهم، بل للذى مات لأجلهم وقام (٢كو ٥: ١٥).

الإنسان الذى يعيش فى قيامة المسيح حقًا، فهو يحب المسيح حبًا لا يستطيع الموت أن يفصله عنه، ولا يحب الخطية بل يكره الشر ويلتصق بالخير، ودائمًا يسعى للتوبة، لكى يعيش حياة التوبة الحقيقية التى بها يرث ملكوت الله.

وأخيرًا: فإن القديس أثناسيوس الرسولى الذى حافظ على الإيمان الأرثوذكسى والذى عاش واختبر معنى قيامة مسيحه، وعلم بها، يضع أمامنا ما يعمله الرب القائم من بين الأموات فى نفوس كل من يؤمن به فيقول «إن المخلص كان يتمم كل يوم أعمالاً متعددة جاذبًا البشر إلى التقوى ومقنعًا إياهم بحياة الفضيلة ومعلمًا إياهم عن الخلود وباعثًا فيهم حب السماويات كاشفًا لهم الآب ومانحًا لهم القوى لمواجهة الموت وهم يرنمون ويسبحون فى غير خوف ويعترفون بنصرة القيامة وتسبحتها قائلين:افتحوا أيها الملوك أبوابكم وارتفعى أيتها الأبواب الدهرية ليدخل ملك المجد.. من هو ملك المجد؟ الرب العزيز القوى الجبار القاهرة فى الحروب هو ملك المجد» إخرستوس أنيستى.. ألبثوس أنيستى.

الأرشى الإكليريكى
يونان مرقص القمص تاوضروس
دراسات عليا فى التاريخ القبطى

«حيثما أكون أنا هناك يكون خادمى» (إنجيل يو ١٢: ٢٦)

ذكرى الأربعين لزوجتى التقية الخادمة المباركة سهير منير فرج

مؤسِّسة جمعية المهندس مرقس الخيرية

نضح قلبها بالرحمة فى كل وقت وفمها بالبركات...وعاشت بالحكمة والحب وحُسب لها كل هذا أجرًا سماويًا فى فردوس محبته لتهنأ روحها متهللة...تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتها

وتدعوكم لصلاة القداس الإلهى للذكرى الأربعين لروحها الطاهرة يوم السبت الموافق ٢٠٢٤/٥/١١ الساعة ٨ صباحاً بكنيسة الأنبا أنطونيوس بالزقازيق بمباركة الحبر الجليل

الأنبا تيموثاوس

تلغرافيًا:
القمص دانيال حبيب - الدكتور/ يوحنا القمص دانيال - الزقازيق

مؤسسة المهندس مرقس الخيرية التنموية

نائب رئيس مجلس الإدارة والأعضاء يدعون كل أحباء المؤسسة لصلاة القداس الإلهى لذكرى الأربعين للخادمة المباركة سهير منير فرج

مؤسِّسة جمعية المهندس مرقس الخيرية

يوم السبت الموافق ٢٠٢٤/٥/١١ الساعة ٨ صباحًا بكنيسة الأنبا أنطونيوس بالزقازيق

أمى الحبيبة

قاسية هى الحياة من بعد رحيلك..
يا من بذلتى نفسك عنا بلا حدود..
وعانيتى ألم المرض والفراق بكل رضا..
أرجو لكِ حياة أبدية مليئة بالراحة والفرح عوضًا عن كل ألم.
إلى أن نلتقى أرجو أن تسندينا بصلواتك
أبناؤك
د. يوحنا وزوجته د. جينا
وحفيدك رفيق

أختى الحبيبة
اذكرينا أمام عرش النعمة
أختك برلنتى ومجدى أولادهما

أختى الحبيبة سهير
لقد أحزننى فراقك
اذكرينا أمام عرش النعمة
أختك كلير منير والأسرة

أختى الحبيبة
ألمنى فراقك صلى من أجلنا
أخوك رزق والأسرة

أحزننا فراقك يا خالتو نياحًا لروحك الطاهرة
نانسى وعادل

عمتى الغالية هنيئًا لك بالفردوس صلى من أجلنا
مينا ومايكل

تركت الأرض بالامها وربحت السماء بأمجادها...هنيئًا لك نوال فردوس النعيم
هانى زغلول وإيفيت ومينا

تمنينا لك الشفاء لكنك لبيت نداء السماء اذكرينا أمام عرش النعمة
باسم وأسامة وهويدا زغلول

ملاك نجح فى رسالته وعاد إلى السماء
الرب يعزيكم
القمص توماس ذكى وسناء وفيلوباتير ومريم

بنار فراق الابن اكتويت ولاختبار المرض احتملت، لنعيم الفردوس انطلقت...باكاليل الصبر تكللت
سوزان حبيب وزوجها وماريو وشريف ونيرمين ومارتين

صلاة شكر وتهنئة بالوصول للفردوس
القس دانيال وفيفيان ومريم ومارکو

احتملت صليب الألم فهنيئًا لك أكاليل السماء...لن ننسى محبتك
حنان حبيب وزوجها وأندرو وفيبرونيا

تحملت فراق ابنك وآلام المرض بصبر فهنيئًا لك نوال الفروس
صباح وجوزيف وإميل وجورجيت رؤوف

جاهدت الجهاد الحسن...هنيئًا بإكليل البر شفيعة لنا بالسماء
أشرف خيرى وماريان وأم أشرف خيرى

كنت إنجيلاً معاشًا لنا فى حياتك واحتمالك لصليب فراق الابن وصليب المرض بشكر فهنيئًا لك الفردوس
مهندس أيمن خيرى ودكتورة إستر

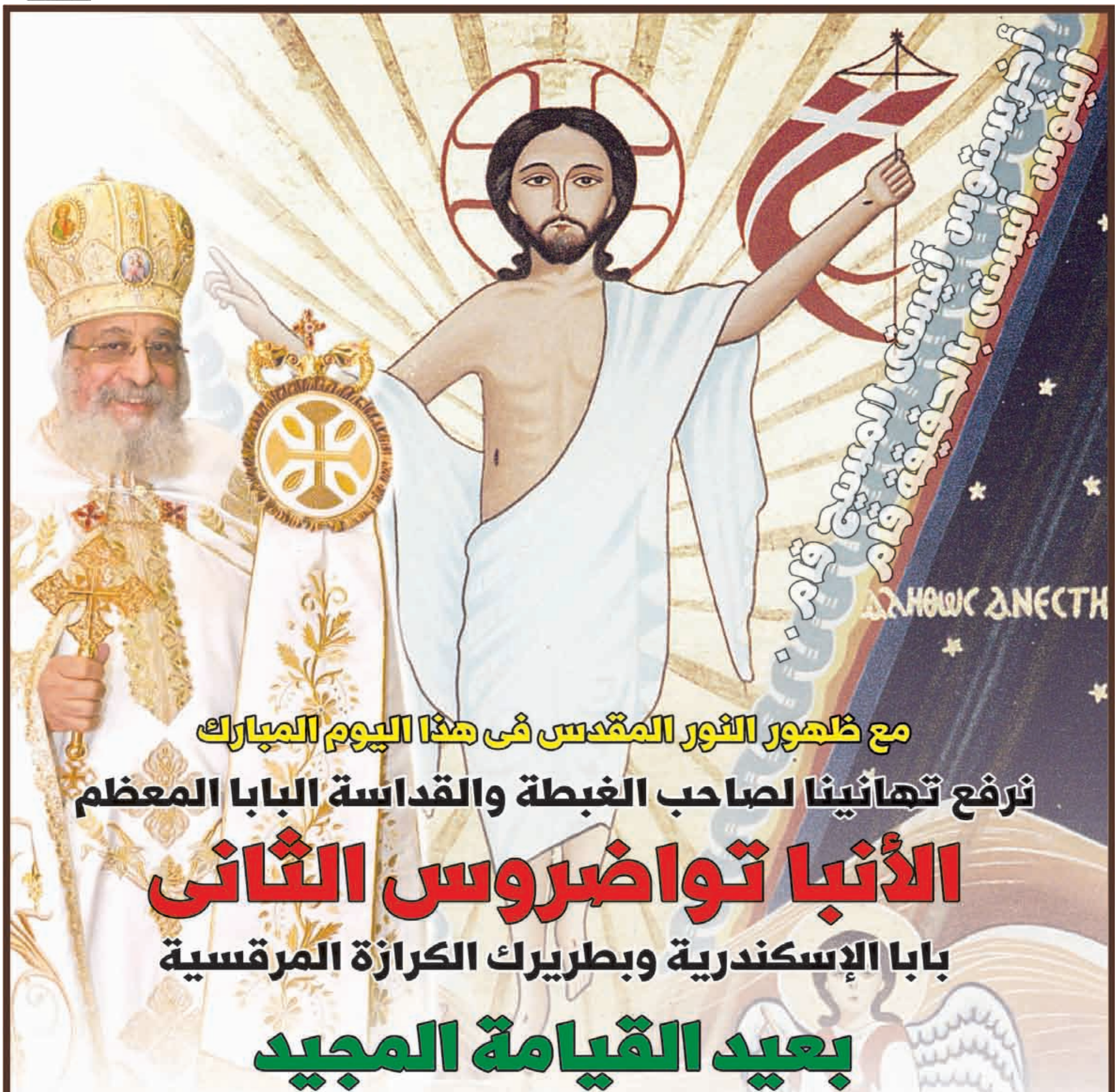
مع ظهور النور المقدس فى هذا اليوم المبارك
نرفع تهانينا لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
بعيد القيامة المجيد
داعين الرب أن يحمل نور هذا العيد سلاما لكل العالم
وأن تنعم بلادنا الغالية مصر بالخير والبركات
بقيادة الرئيس المحبوب
عبد الفتاح السيسى
عائلة الأرخن نبيل مهنى الأسيوطى
خالد نبيل الأسيوطى وحرمه - مينا نبيل الأسيوطى وحرمه
أسامة رفيق وحرمه

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

5 Mai 2024
27 Barmoudah 1740
26 Chawal 1445
17 ème ANNEE
NUMERO 938

La Résurrection de Paolo de Matteis dans le Saint-Sépulcre

«Christ est ressuscité ! Il est vraiment ressuscité!» il a vaincu la mort;
à ceux qui sont dans les tombeaux, il a donné la Vie. Aujourd'hui, nous célébrons la résurrection.
Watani Francophone vous adresse ses meilleurs vœux de Pâques et vous invite à découvrir
à cette occasion la peinture de "La Résurrection" de Paolo de Matteis au Saint-Sépulcre .

Il n'y a pas de regard de pèlerin qui ne se soit attardé, au moins au cours des trois derniers siècles, sur le tableau qui domine la partie supérieure de l'Edicule du Saint-Sépulcre, au-dessus de la porte basse par laquelle on entre dans la chapelle de l'Ange. "La Résurrection du Christ", une huile sur toile de Paolo de Matteis, peintre italien de la période baroque, datant de la fin du XVIIème siècle ou du début du XVIIIème siècle. Aujourd'hui, le tableau ne fait presque plus qu'un avec le Sépulcre. Il s'agit en fait d'une oeuvre unique extraordinaire, car de toutes les représentations de la Résurrection, celle-ci est la seule à être placée à l'endroit même où l'événement s'est produit, image du moment culminant de la foi chrétienne.

Il y a plus de dix ans, la restauration de la toile au-dessus du sanctuaire de la Basilique a été entreprise .C'est en ce temps-là que la signature de l'auteur a été découverte, après trois mois de restauration. Le travail sur la toile était devenu nécessaire à cause de la poussière, de l'humidité, mais surtout de la fumée noire des cierges placés juste en-dessous, autant de facteurs qui, associés à l'emplacement, n'avaient pas permis jusque là d'identifier correctement l'auteur.

C'est à la demande du galeriste français Maurizio Canesso et du professeur Nicola Spinosa, Directeur du Musée de Capodimonte (Naples), que le tableau, après l'exposition organisée au château de Versailles sur 'Le trésor du Saint-Sépulcre', a fait l'objet d'une restauration à l'Atelier de Serge Tiers à Paris entre la fin de l'année 2013 et le début de l'année 2014.

Le 23_septembre 2013, Maurizio Canesso, galeriste, spécialiste de l'art religieux italien du XVe au XVIIIe_siècle, était en voyage d'étude à Jérusalem. Il avait le généreux projet de faire restaurer un certain nombre des œuvres que possède la Custodie de Terre Sainte.

Lors de ses précédents voyages en Terre Sainte, son œil expert a déjà repéré plusieurs œuvres. Mais cette fois, il s'est fait accompagner du professeur Nicola Spinosa. Tous deux étaient juchés au sommet d'une échelle, posée devant le Tombeau vide de Jésus au Saint-Sépulcre. A la lumière d'une lampe électrique, ils inspectèrent de plus près le tableau qui domine sur l'édicule. Une huile sur toile de 1,51 x 1,42m.

Elle se trouvait là, comme le renseignent les archives de la Custodie, depuis avant 1808, date du grand incendie qui ravagea en partie la basilique de la Résurrection. Restauré en 1860 à Malte, le tableau a depuis à nouveau subi les outrages du temps.

Il suffit pourtant de quelques instants au professeur Spinosa pour identifier d'une voix enthousiaste qui perce le calme de l'église: "C'est un de Matteis". Paolo de Matteis (1662-1728), formé à Naples, travailla au service du vice-roi espagnol de Naples. Et d'après le professeur Spinosa, c'est certainement ce tableau qui a inspiré le bas-relief en argent qui se trouve dans la chapelle des Apparitions adjacente à la sacristie.

La décision a été prise, si le statu Quo qui régit le Saint-Sépulcre le permet, l'œuvre devra être descendue pour être restaurée. Et le Statu Quo le permit. L'office technique de la Custodie se chargea quelques semaines plus tard de substituer à ce tableau une photocopie sur toile d'une autre résurrection. Car Statu Quo oblige, l'espace ne pouvait rester vacant.

Novembre 2014, les pèlerins qui s'étaient fait enfermer au Saint-Sépulcre ce samedi, dans l'espoir d'y prier tranquillement et en silence dans le Sépulcre vide de Jésus, ont été surpris. Ce soir-là, profitant de la petite fermeture hebdomadaire, l'Office technique de la Custodie, en accord avec les autres confessions chrétiennes, devait remettre à sa place le de Matteis.

Un an après, car outre sa restauration qui dura près de trois mois, il a en effet été exposé à Lugano à l'initiative de M. Canesso, avec d'autres tableaux de la Custodie mais aussi avec le bas-relief du Saint-Sépulcre qui, lui, avait déjà fait l'admiration des visiteurs de l'exposition au château de Versailles "le Trésor du Saint-Sépulcre". Il a été de retour "à la maison" et a repris son office: nous rappeler que le Tombeau est vide car le Christ est vraiment ressuscité.

Depuis cette importante restauration, la toile a été protégée au-devant par une plaque de verre spéciale et, à l'arrière, par une feuille de polypropylène alvéolaire, ce qui lui permet de respirer, sans craindre ni la poussière ni la fumée des cierges.

La victoire sur la mort est racontée à travers la figure du Christ glorieux enveloppé d'une lumière délicate et chaude. Son corps présente une plasticité qui rappelle les exemples sculpturaux du classicisme grec. Cependant, il ne s'agit pas d'un Christ héroïque ou grandiose mais plutôt d'un Christ en extase.

C'est son regard qui attire l'attention, car dans la douceur pâle de son visage serein, ses yeux sont tournés vers le ciel, vers lequel son corps transporté s'élève avec délicatesse.

Le mouvement du Christ invite tout croyant qui s'arrête devant le Sépulcre à réfléchir sur la réalité ultime qui s'ouvrira à tout homme au terme de sa vie terrestre: le Royaume de Dieu, auquel fait allusion le bleu lapis-lazuli intense du drapé qui entoure ses hanches et qui s'ouvre vers le haut, comme s'il était emporté par le vent.

La toile du Saint-Sépulcre de Paolo de Matteis rappelle à certains égards la peinture de Luca Giordano, l'un des plus grands représentants de la peinture baroque napolitaine. Toutefois, l'élégance de ce tableau, les couleurs plus lumineuses et la douceur des traits sont autant de caractéristiques qui marquent déjà la transition du baroque au rococo, ou style rocaille, qui se répandra en Italie au tournant du XVIIème siècle.

Le tableau a été placé ici à la fin du XVIIème siècle, peut-être à la demande d'un bienfaiteur napolitain, un moine de l'ordre des Frères Mineurs en route pour Jérusalem. Dans le tombeau du Christ, qui appartient aux trois communautés, catholique, grecque orthodoxe et arménienne, chacun a pu, au fil du temps, placer des lampes, des candélabres et des tableaux, à l'intérieur et à l'extérieur de l'édicule. Toutefois, grâce à son emplacement particulier, cette œuvre d'art est sans doute l'une des représentations les plus admirées et les plus vues de la Résurrection du Christ.

٥ مـــــــايـــو ٢٠٢٤م
٢٧ بـرمـــــــودة ١٧٤٠ ش
٢٦ شـــــــوال ١٤٤٥هـ
السنـة ٢٠
العدد ١٢٤٦

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الدولى وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمرشرقى"

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيهاً إسترلينياً).
- ١٥٠٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥٠ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقاً لأسعار التحويل وقت السداد

نتنياهو فى مرمى «الجنائية الدولية».. و«النواب» الأمريكى يهدد بإجراءات انتقامية

نرجس فخرى

واجهت المحكمة الجنائية الدولية تحذيرات و«تهديدات» قوية من أعضاء فى الكونجرس الأمريكى، فى أعقاب تقارير عن الإصدار المحتمل لمذكرات اعتقال بحق مسئولين إسرائيليين بارزين، على رأسهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، فما تداعيات ذلك على الحرب فى غزة؟ وعلى المشهد السياسى فى إسرائيل الذى يعيش حالة من الانقسام؟

قال رئيس مجلس النواب الأمريكى مايك جونسون: إن مذكرات الاعتقال المزعومة «مشينة» و«غير قانونية»، وأوضح فى بيان حسب موقع أكسيوس الأمريكى: لو لم يتم مواجهة ذلك من جانب إدارة (الرئيس الأمريكى جو بايدن)، يمكن للمحكمة الجنائية الدولية أن تخلق وتدعى امتلاكها سلطة غير مسبوقة متعلقة بإصدار مذكرات اعتقال بحق القادة السياسيين والدبلوماسيين والعسكريين الأمريكيين.

ودعا جونسون إدارة بايدن إلى المطالبة بشكل فورى لا لبس فيه، بتراجع المحكمة الجنائية الدولية واستخدام كل الأدوات المتاحة لمنع مثل هذا الفعل الشنيع.

كان نتنياهو قد حث الرئيس الأمريكى، خلال مكالمة هاتفية، على التدخل والمساعدة فى منع إصدار مذكرات الاعتقال، وفق تقرير سابق لاكسيوس.

ورفض البيت الأبيض التعليق على تقرير مكالمة نتنياهو وبايدن، لكنه أوضح أن المحكمة الجنائية الدولية ليست مختصة بمثل هذا الأمر، ولا ندعم تحقيقها.

ولم يتوقف الأمر عند رئيس مجلس النواب، فقد انتقد بعض أعضاء الكونجرس من الحزبين الديموقراطى والجمهورى، مذكرات الاعتقال المحتملة ضد القادة الإسرائيليين.

وقال رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب مايكل ماكول (جمهورى من تكساس)، لموقع أكسيوس: إنه يتوقع إصدار مشروع قانون من جانب السيناتور الجمهورى توم كوتون، يقضى بمعاقبة مسئولى الجنائية الدولية المشاركين فى التحقيق مع الولايات المتحدة وحلفائها، لكنه أضاف: لا نأمل بأن يصل الأمر إلى هذا الحد.

فيما قال النائب الديموقراطى، براد شيرمان: إن الولايات المتحدة يجب أن تفكر فيما إذا كانت ستستمر مصادقتها على نظام روما الأساسى، وهى المعاهدة التى تأسست بموجبها المحكمة الجنائية الدولية.

وأشار أكسيوس إلى انتقادات أخرى من جانب النائب الديموقراطى ريتشى توريس، والسيناتور الديموقراطى جون فيترمان، لمذكرات الاعتقال المزعومة، حيث دعا الأول إلى عواقب وخيمة من جانب الكونجرس والرئيس حال إصدارها.

والمحكمة الجنائية الدولية قد فتحت فى عام ٢٠٢١ تحقيقًا فى جرائم حرب محتملة فى غزة يطال إسرائيل وحركة حماس وغيرها من الفصائل المسلحة الفلسطينية.

وسبق أن أعلن المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان أن التحقيق حاليًا توسع ليشمل التصعيد فى الأعمال العدائية والعنف منذ الهجمات التى وقعت فى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣.

والمحكمة الجنائية الدولية تأسست فى ٢٠٠٢ وهى المحكمة المستقلة الوحيدة فى العالم التى أنشئت للتحقيق فى أخطر الجرائم بما فيها الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وفى تقرير لصحيفة «ذا جارديان البريطانية»، فإن المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان سيستغرق بعض الوقت لإكمال التحقيق التفصيلى المطلوب لإثبات جرائم الحرب الإسرائيلية المحتملة مثل القصف العشوائى للمناطق المدنية، وإطلاق النار على أهداف عسكرية مع ما يترتب على ذلك من عواقب مدنية غير متناسبة، لأن الحكومة الإسرائيلية رفضت السماح لموظفى المحكمة بدخول غزة.

وأضافت الصحيفة: مما لا شك فيه أن خان سوف يتولى أيضًا ملف كبار مسئولى حماس فى التسلسل القيادى العسكرى، إذ أن قتل واختطاف مدنيين إسرائيليين فى ٧ أكتوبر يشكل جرائم حرب، فالفرضية الأساسية للقانون الإنسانى الدولى هى أن جرائم الحرب التى يرتكبها أحد الطرفين لا تبرر أبدًا جرائم الحرب التى يرتكبها الطرف الآخر، وواجب الامتثال مطلق وليس متبادلاً.

ولن يكون لاتهامات المحكمة الجنائية الدولية أى علاقة بحق إسرائيل فى الدفاع عن النفس، بل سيتم التركيز بدلاً من ذلك على الطريقة التى اختارتها حكومة نتنياهو لتنفيذ هذا الدفاع، ليس من خلال استهداف حماس فحسب، بل وأيضًا ارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين.

وقد تجادل الحكومة الإسرائيلية بأن إسرائيل لديها نظام قانونى متطور ويمكنها محاكمة مجرمى الحرب التابعين لها، وبموجب ما يعرف بمبدأ التكامل، من المفترض أن تذعن المحكمة الجنائية الدولية لجهود العدالة الوطنية، لكن إسرائيل ليس لديها تاريخ فى محاكمة كبار المسئولين بتهمة ارتكاب جرائم حرب، ولم يتم رفع أى قضية تتعلق باستراتيجية التجويع لتى ينتهجها نتنياهو فى غزة، وفق «ذا جارديان».

قد تزعم الحكومة الإسرائيلية أنه نظرًا لعدم انضمامها إلى المحكمة الجنائية الدولية، فلا ينبغى لها أن تحاكم المسئولين الإسرائيليين، لكن نظام روما الأساسى الذى أنشأ المحكمة يمنحها الولاية القضائية ليس فقط على مواطنى الحكومات التى انضمت إلى المحكمة، بل وأيضًا على الجرائم المرتكبة على أراضى أعضائها. وهذا أمر منطقى، لأن التصدى للجرائم التى ترتكب على أراضى بلد ما هى سمة أساسية من سمات السيادة، علمًا أن فلسطين انضمت إلى المحكمة ومنحتها الولاية القضائية على الجرائم المرتكبة فى أراضيها المحتلة (الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة).

كما أن أى جهد من جانب الولايات المتحدة للتدخل فى المحاكمة، مثل الاستدعاء لقانون حماية أفراد الخدمة العسكرية الأمريكيين، الذى يجيز حتى العمل العسكرى لحماية حلفاء الولايات المتحدة من اللاحقة القضائية للمحكمة الجنائية الدولية، من المحتمل أن يؤدى إلى احتجاجات فى أمريكا ويعرض فرص إعادة انتخاب بايدن للخطر.

واختتمت الصحيفة :الحكومة الإسرائيلية لن تسلم نتنياهو أو مسئولين للمحاكمة، لكن سفرهم سيصبح محدودًا، الجولة الأولى من الاتهامات ستكون بمثابة تهديد ضمنى بالمزيد. وبينما يفكر نتنياهو فى اجتياح محتمل لرفح، فلابد وأن يشعر بالقلق بشأن ما إذا كان المزيد من الوفيات بين المدنيين من شأنه أن يدفع خان إلى تكثيف التحقيقات فى الهجمات الإسرائيلية العشوائية وغير المتناسبة على المدنيين.

ونقلت وكالة رويترز عن مصدرين أن مدعين من المحكمة الجنائية الدولية أجروا مقابلات مع عاملين فى أكبر مستشفيين فى غزة، فى أول تأكيد على تحدث محققين من المحكمة إلى مسعفين بشأن وقوع جرائم حرب محتملة فى قطاع غزة.

وقال المصدران اللذان طلبا عدم الكشف عن هويتهما: إن محققى المحكمة حصلوا على شهادات من موظفين عملوا فى مستشفى الشفاء، وهو المركز الطبى الرئيسى فى مدينة غزة شمالى القطاع، ومن آخرين عملوا فى مستشفى ناصر، المركز الطبى الرئيسى فى خان يونس جنوبى القطاع.

ورفض مكتب المدعى العام للمحكمة التعليق على مسائل تنفيذية فى تحقيقات جارية، معللاً ذلك بوجوب ضمان سلامة الضحايا والشهود.

وقالت الجنائية الدولية: إنها تحقق مع طرفى الصراع فى الهجوم الذى شنه مقاتلو حركة حماس فى السابع من أكتوبر على إسرائيل، والهجوم الإسرائيلى اللاحق فى غزة.

وفى الأيام القليلة الماضية، طالب مسئولون فلسطينيون أيضًا بإجراء تحقيقات، بعد استخراج مئات الجثث من مقابر جماعية فى مستشفى ناصر، ولم يحدد المصدران ما إذا كانت هذه المقابر تشكل جزءًا من أى تحقيق.

وتنفى إسرائيل تورطها فى جرائم حرب، بما فى ذلك وقوع مثل هذه الجرائم فى مستشفيات غزة أو حولها، وتقول إن جميع أنشطتها العسكرية هناك كان سببها وجود مقاتلى حماس فى تلك المناطق.

وإسرائيل ليست عضوة فى الجنائية الدولية، لكن الأراضى الفلسطينية أصبحت دولة عضوة عام ٢٠١٥، وتقول المحكمة: إن هذا يمنحها ولاية قضائية على تصرفات أى شخص، بمن فيهم الجنود الإسرائيليون فى الأراضى الفلسطينية، ويمنح المحكمة ولاية قضائية على الفلسطينيين فى أى مكان، بما فى ذلك الأراضى الإسرائيلية.

ولا تعترف إسرائيل بأى ولاية قضائية للمحكمة على مواطنيها، وأى قضية جنائية أمام هذه المحكمة ستكون منفصلة عن القضية التى تقدمت بها جنوب أفريقيا إلى محكمة العدل الدولية، التى تتهم فيها إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية فى غزة، وهو ما تنفيه إسرائيل.

وتنظر العدل الدولية، ومقرها لاهاى أيضًا، فى الدعاوى القضائية بين الدول، بينما تنظر الجنائية الدولية فى القضايا الجنائية ضد الأفراد.

ومن جانبه قال المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلى أوفير جندلمان: إن إصدار المحكمة الجنائية الدولية لمذكرات اعتقال بحق المسئولين الإسرائيليين سيكون بمثابة جائزة للإرهاب وقرارًا مسيسًا ومنحازًا لا يمت للقانون الدولى الحقيقى بصلة.

وفى الوقت الذى لم يعلق فيه جندلمان عن كيفية استعداد الحكومة للتعامل مع هذا السيناريو، قال: إن إسرائيل ستبقى ملتزمة بتدمير حماس التى تسعى إلى ارتكاب إبادة جماعية بحق الشعب اليهودى، أينما كان.

وتوقع وزير الخارجية الإسرائيلى يسرائيل كاتس أن تمتنع المحكمة الجنائية الدولية فى لاهاى عن إصدار أوامر اعتقال بحق مسئولين سياسيين وأمنيين كبار فى إسرائيل.

وأضاف كاتس ليس هناك ما هو أكثر انحرافًا من محاولة منع إسرائيل من الدفاع عن نفسها بمواجهة عدو قاتل، يدعو علنا إلى تدمير دولة إسرائيل.

وأشار وزير الخارجية الإسرائيلى إلى أن صدور تلك الأوامر سيلحق الضرر بقادة وجنود الجيش الإسرائيلى، ويعطى دفعة لمنظمة حماس الإرهابية والمحور الإسلامى المتطرف بقيادة إيران الذى نقاتل ضده على حد تعبيره.

كانت خمس دول وثلاث منظمات فلسطينية غير حكومية، قدمت طلبات إلى المحكمة الجنائية الدولية من أجل التحقيق فى الأوضاع الجارية بالأراضى الفلسطينية، خصوصًا فى قطاع غزة.

وتقول السلطات الصحية الفلسطينية إن الحرب التى تشنها إسرائيل منذ ستة أشهر على حماس فى غزة أدت إلى مقتل أكثر من ٣٤ ألف فلسطينى، وجرح أكثر من ٧٧ ألف شخص وتسببت فى كارثة إنسانية لسكان القطاع، الذين يزيد عددهم على المليونين.

وأفادت صحيفة «معاريف» العبرية أن صدور مذكرة الاعتقال مسألة وقت وقد تشمل مع نتنياهو وزير الدفاع الإسرائيلى يوآف جالانت ورئيس الأركان العامة هرتسى هاليفى.

وأكدت القناة ١٢ الإسرائيلية أن الحكومة والجيش يستعدان لقرار إصدار مذكرات اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية ضد نتنياهو وغالانت وهاليفى.

وأشارت إلى أن مذكرات الاعتقال قد تصدر فى غضون أسبوع وفق التوقعات.

على الصعيد ذاته قالت هيئة البث الإسرائيلية: إن تغريدة نتنياهو بشأن لاهاى أثارت غضب كبار المسئولين فى إسرائيل، الذين أوضحوا أن أى بيان قد يؤدى إلى تعقيد الوضع المعقد أصلاً.

وأضافت الهيئة أن المسئولين الإسرائيليين اعتبروا تغريدة نتنياهو يمكن أن تفسر على أنها تهديد.

من ناحية ثانية، نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن مصدر دبلوماسى إسرائيلى قوله: إن المحكمة الجنائية الدولية لا يمكنها التحرك ضد رئيس الوزراء وكبار ضباط الجيش دون دعم علنى أو تكتيكى من الولايات المتحدة.

وكان نتنياهو قال فى بيان نشر على منصة تليجرام تحت قيادتى، لن تقبل إسرائيل أبداً بأى محاولة من جانب المحكمة الجنائية الدولية فى لاهاى لتقويض حقها الأساسى فى الدفاع عن نفسها.

وفى هذا الصدد يتوقع المحلل السياسى الإسرائيلى يوآب شتيرن أن يسعى نتنياهو لاستغلال قرار مذكرات الاعتقال المحتمل، لتعزيز موقفه السياسى، وذلك من خلال تصوير نفسه كضحية، وتقديم القرار كدليل على استمرار الملاحقات السياسية الخارجية ضده.

وبشأن تأثيرات القرار المحتمل على الائتلاف الحكومى الذى يقوده، الذى يشهد انقاسامات عدة بشأن طريقة إدارة الصراع وملف الرهائن وقضايا أخرى عدة، يتوقع شتيرن أن يستمر التحالف طالما أن الحرب متواصلة، مشيرًا إلى أنه سيسقط فقط مع انتهائها وإجراء انتخابات، وليس بسبب أى قضية أخرى.

ويستبعد المحلل الإسرائيلى، إيدى كوهين، صدور مذكرات اعتقال من المحكمة، يقول: إن قرارًا مماثلاً وإن حدث ذلك سيقوى نتنياهو داخليًا وليس العكس، لافتًا النظر إلى أن هناك إجماعًا إسرائيليًا بشأن شرعية الحرب التى تخوضها البلاد بمواجهة حماس.

وأكد الدكتور نبيل حلمى –أستاذ القانون الدولى وحقوق الإنسان– قلق حكومة الاحتلال الإسرائيلية من احتمال إصدار قرار من الجنائية الدولية ضد نتنياهو، مشدداً على أن ما يحدث الآن هو ضد إسرائيل، وهى لا تتحمل الاستمرار فى هذه الحروب، ولا تتحمل تعقيد كل الأمور فى هذه الحرب ضد غزة.

وأشار «حلمى» إلى أن هناك الآن مظاهرات داخل الولايات المتحدة وكثير من دول العالم ضد سياسة نتنياهو، موضحًا أن هناك ضغطًا كبيرًا داخل إسرائيل من أهالى الرهائن على نتنياهو، وأيضًا ضغوط من الدول المحيطة بإسرائيل، لكن فى نفس الوقت إذا رضخ نتنياهو سيفقد الحكم.

عين على المستقبل:

أشجار فى مناطق الأقليات

جورج رياض

زراعة أى شجرة تمثل أملاً فى محيطها، كونها ستعزل الكربون، وتحسن جودة الهواء، وتساعد على امتصاص الماء عند حدوث العواصف، لكن زراعة الأشجار على شريط مزدحم فى منطقة سكنية كثيفة، يمكن أن يكون لها فوائد أكبر، وفقًا لبحث جديد. ومن المعروف أن زيادة الوصول إلى موارد الطبيعة لها مجموعة من الفوائد، مثل تحسين الوظائف الإدراكية وضبط ضغط الدم والصحة العقلية والنشاط البدنى والنوم.

والإشكالية فى الولايات المتحدة على سبيل المثال أن أحياء الأقليات تحتوى على مظلة أقل من الأشجار بنسبة ١١٪ ومساحة سطحية أكبر بنسبة ١٤٪، مثل الأسفلت والأسمنت، مقارنة بالأحياء ذات الأغلبية البيضاء. ويبلغ هذا التفاوت ذروته فى شمال شرق الولايات المتحدة، حيث تتسم المدن بمراكز كثيفة من أحياء الأقليات والضواحى المورقة بالإضافة إلى الضواحى التى من المرجح أن تقيم فيها مجتمعات البيض.

تقول بينيتا حسين، مديرة برنامج حقوق الأشجار فى منظمة الغابات الأمريكية غير الربحية: «تم استبعاد مجتمعات معينة من الحصول على خدمات مثل الأشجار وجميع فوائد التبريد والتطهير التى تقدمها».

وحسبت دراسة جديدة أجراها باحثون فى منظمة «الحفاظ على الطبيعة» مقدار الفوائد الصحية والطاقة التى يمكن أن يحققها برنامج طموح ومستهدف لزراعة الأشجار فى جميع أنحاء الولايات المتحدة، ووجد الباحثون أن الزراعة المستهدفة فى المناطق التى تفتقر تاريخيا إلى الأشجار –والتى هى فى الغالب مجتمعات ملونة– ستدفع تكاليفها من خلال فواتير الصحة والكهرباء التى ستعوضها.

وفى جميع أنحاء الأحياء البيضاء فى الولايات المتحدة، يرتبط الغطاء الشجرى الأكبر بالفعل بتراجع عدد الوفيات بنحو ١٩٠ حالة وفاة، وانخفاض زيارات الأطباء بنحو ٣٠ ألف زيارة، وانخفاض استهلاك الكهرباء بمقدار ١,٤ تيراواط ساعة كل عام مقارنة بمناطق الأقليات، ومن خلال زراعة الأشجار بشكل استراتيجى فى المناطق التى تشتد الحاجة إليها، يمكن تجنب ٤٦٠ حالة وفاة إضافية مرتبطة بالحرارة و٨١ ألف حالة مرضية مرتبطة بالحرارة، كما يمكن توفير ٤,٣ تيراواط ساعة أخرى من الكهرباء كل عام، حسب تقديرات الباحثين.

فى مدينة نيويورك على سبيل المثال فإن ١٧٪ فقط من أشجار المدينة البالغ عددها سبعة ملايين شجرة موجودة فى مناطق يسكنها إلى حد كبير أشخاص من ذوى البشرة الملونة. وفى الصيف، ترتفع درجة حرارة هذه الأحياء بمعدل ٠,٩٥ درجة مئوية (١,٧ درجة فهرنهايت) أكثر من الأحياء ذات الأغلبية البيضاء. ويقول روب ماكدونالد، المؤلف الرئيسى لورقة منظمة الحفاظ على الطبيعة: «هذا يعنى أن الأشخاص فى تلك المجتمعات معرضون لخطر الوفاة بسبب موجة الحر بنسبة ٤,٣٪ أكبر من الشخص العادى فى حى تسكنه أغلبية من البيض».

يقول آدم جانسر، المدير التنفيذى لمنظمة «نيويوركرز فور باركس» غير الربحية أنه قد بذلت بعض الجهود لمعالجة هذا التفاوت فى العقدين الماضيين، لكن من الصعب الاعتماد على ميزانيات قصيرة الأجل مرتبطة بتغيير الإدارات، فعندما يتم تضييق الميزانيات، يتم قطع المتنزهات والحدائق.

ومع ذلك، فقد كانت هناك استثمارات جديدة لمعالجة هذه القضية، ففى عام ٢٠٢٢، خصص قانون الحد من التضخم ١,٥ مليار دولار للمنظمات التى تركز على الغابات الحضرية العاملة فى المجتمعات المحرومة تاريخيًا.

وفى عام ٢٠٢٣ زرعت مدينة نيويورك أكثر من ١٣ ألف شتلة، وهو عام قياسى. وفقًا لإدارة الحدائق، تم زرع أكثر من ثلثها فى الأحياء التى احتلت مرتبة عالية فى مؤشر الضعف الحرارى، والذى يأخذ فى الاعتبار عوامل مثل المساحات الخضراء، والوصول إلى تكييف الهواء، والنسبة المئوية للسكان ذوى الدخل المنخفض أو السكان السود. وأقرت المدينة مشروع قانون فى أكتوبر لزيادة مظلتها من ٢٢ إلى ٣٠٪، ولضمان الاستمرارية، دعا مجلس المدينة أيضًا إلى خطة عمل شاملة تكتمل بحلول يوليو ٢٠٢٥.

ووفقًا للباحثين، فإن زيادة الغطاء الشجرى الوطنى بنسبة ٥٪ إضافية مع التركيز على المجتمعات الملونة ستكلف ٢٩ مليون دولار فى تكاليف الزراعة والصيانة سنويًا، ولكنها توفر فوائد بقيمة ٣٢ مليون دولار.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

Sunday

5 May 2024
27 Barmouda (Parmoute) 1740
26 Shawwal 1445
Issue 1212
Year 24

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Thursday 2 May marked 29 years on the passing of Antoun Sidhom (1915 - 1995), the visionary Copt who founded Watani in 1958.

Editorial

Glorious Feast of Resurrection ... glorious Labour Day

Youssef Sidhom

Happy Resurrection Feast! Christ is Risen, His Resurrection embodying the most venerable and sublime of values worth grasping and celebrating. With His resurrection He triumphed over death, redeemed humankind, forgave those who crucified Him, and brought to completion the Divine love which would not hand humans over to the death warranted by their fall into sin. God sent His incarnated son Jesus Christ to teach that the kingdom of heaven is at hand; to work miracles and wonders among the oppressed and marginalised; and to endure rejection, blame, treachery, torture, and death by crucifixion. Jesus then descended onto Hades) hell(, to reclaim the souls of the humans trapped there beginning with Adam, and to take them with Him into His kingdom, triumphing over death and granting them eternal life.

As we today celebrate these Divine blessings, let us not forget Christ's teaching that we should be His faithful witnesses, carrying love to all humanity. Incidentally, this brings me to an interesting recent incident that amused me; I say it amused me because I am focused on the good intentions behind it.

On 23 April, Prime Minister Mostafa Madbouly issued decision 1354 which decreed that Sunday 5 May 2024 would be an official holiday marking Labour Day instead of the original holiday that would have been on Wednesday 1 May. Some two years ago, Egypt's government had decided that if a holiday marking a national event came on a weekday, that holiday would be shifted to the following Thursday, in order to give Egyptians an uninterrupted work week and a long weekend—weekend in Egypt is Friday and Saturday. This time, the Premier could have very well assigned Thursday 2 May as the official holiday for Labour Day, but he chose to postpone the holiday to Sunday 5 May. It was self-evident that the official holiday would thus coincide with the greatest Christian feast of all, the Feast of the Glorious Resurrection which is a holiday for Christians alone in Egypt and is not among the official national holidays. It looked obvious that the decision to shift the Labour Day holiday to the Christian holiday was made as a courtesy gesture to Egypt's Christians. It is fitting for us then to appreciate this initiative and the good intentions behind it.

The Premier's decision, however, sparked wide response on social media, for the obvious reason that it was a courteous nod to Christians but without making any mention whatsoever of their Feast of the Resurrection. Only a small portion of the response expressed anger, but the majority of comments expressed typical Egyptian time-honoured humour and sarcasm.

The predicament reminds me of what my friend, the writer and journalist Hamdy Rizk wrote under title "The absent national obligation... the official Easter holiday". Mr Rizk wrote of an incident recounted by diplomat and politician Dr Mostafa El Fiky, that went back to 2003 when President Hosny Mubarak [Egypt President in 1981 - 2011] decreed Christmas as a national holiday [Copts celebrate Christmas on 7 January]. President Mubarak, Dr Fiky said, had told Pope Shenouda III [Coptic Patriarch from 1971 to 2012] of his intention to make the Feast of the Nativity and the Feast of the Resurrection official holidays in Egypt, Dr Rizk writes. "But with his legendary wisdom and wit, Pope Shenouda rejected the offer to make the Resurrection Feast a national holiday, arguing that both Muslims and Christians believe in the nativity of Christ so it would work well to have it as a national holiday, but they are not in agreement regarding His Resurrection. 'I would not like for controversy or strife to rise on that issue among members of the same nation', Pope Shenouda told President Mubarak." Dr Rizk applauded the Pope's astuteness and patriotism that led to peace throughout Egypt. He goes on to write: "The time is now historically ripe, however, for a smart goodwill move that would consolidate citizenship rights, to announce the Resurrection Feast a national holiday. This would effectively place Egypt as a country where citizenship rights and fellowship reign."

On a more recent note, a message circulated on social media regarding the Resurrection Feast/ Labour Day incident. It read: "When Christians in Egypt meet the holiday predicament between Easter and Labour Day with good humour, wit, and tolerance, you know that they are a most psychologically and mentally balanced people. None of them said: 'O enemies of Christianity', and none considered others apostates, nor did anyone declare hatred for the country or rebellion against its rules. Quite the contrary, they are the most patriotic, tolerant, and loving people of Egypt. Their collective attitude reflects that they do not harbour inferiority or persecution complexes."

So, as we celebrate the Resurrection of Christ, I extend my heartfelt wishes to the shepherd of the Coptic Orthodox Church, Pope Tawadros II, and to all metropolitans, bishops and priests of the Church, and to the Coptic congregation. I also extend my best wishes to our beloved reverend heads of the various Churches in Egypt, and to their clergy and congregations. And I pray for the Lord to bless His people and Church, and to guard our nation against all harm.

And as we celebrate Easter, I cannot overlook our fellow Palestinians who live in crisis. I pray that the Heavenly Father extends His mercy on them and spare them the suffering, pain and oppression they daily undergo.

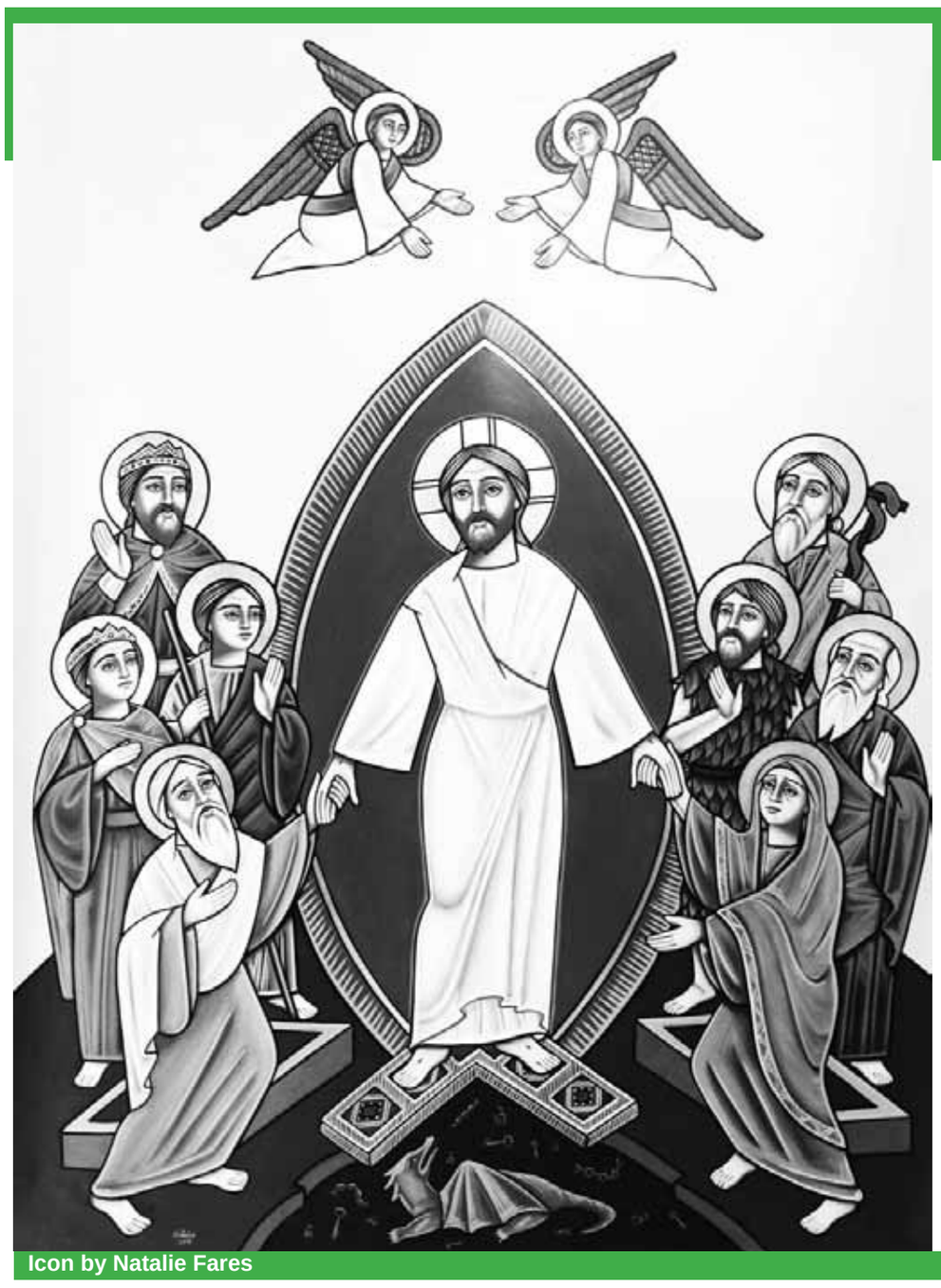

Icon by Natalie Fares

Celebrating renewal of life

Samia Sidhom

Today, Sunday 5 May 2024, Copts celebrate the greatest of all Christian feasts, the Feast of the Glorious Resurrection of Jesus Christ from the dead.

The feast comes as a culmination of the Passion of Christ and His death on the Cross, events which were marked with Pascha services and Masses throughout the past Holy Week, Maundy Thursday, Good Friday, the Vigil of the Apocalypse, and the Saturday of Light. Copts take part wholeheartedly in all these events; churches are typically packed with worshippers. Celebration of the Resurrection comes as the joy that overcomes all the painful events that preceded it; it is the triumph of Life over Death.

Tomorrow, 6 May 2024, Egyptians in their entirety celebrate the most ancient of their feasts: the Spring feast of Shamm al-Nessim. The feast was first celebrated as a national holiday in 2700BC. When Egypt became predominantly Christian during Roman times, however, the Spring feast frequently came during Lent, definitely not a time of festivity. So, Egyptians moved the date of Shamm al-Nessim to be celebrated every year on Easter Monday, the day following the Feast of the Resurrection.

In time-honoured tradition, crowds flock to gardens or the Nile banks, many of them boarding boats to sail the Nile. They eat traditional food: eggs to symbolise the renewal of life in Spring, salted fish symbolising fertility, onions believed to drive away evil spirits, and lettuce as a sign of abundance. Altogether, the day is one of festivity and joy.

Watani prays that its readers find the endless blessings of the Resurrection Feast, and wishes them the joy of life renewal in Shamm al-Nessim.

"Rejoicing in Hope" (Rom 12:12)

His Eminence Metropolitan Serapion

Christ is Risen, Truly Risen

My Beloved, the Blessed Children of the Holy Church;

It is my pleasure to wish all of you a blessed and joyful Feast of the Glorious Resurrection.

Our celebration of the Feast of the Resurrection comes this year amidst many challenges, ranging from wars, such as the Russian-Ukrainian war, the war in Gaza, and the civil war in Sudan, as well as the awful murder crime of the three monks in our Coptic monastery in South Africa. Additionally, the economic crisis and inflation have made many families incapable of providing the basic needs for their children. Moreover, there are many changes in the American society, which are driving it further away from God, allowing for moral degradation, and all the other dangerous issues confronting our children in schools and elsewhere.

• The Resurrection of our Lord Jesus Christ gives us hope for a better life and a bright future. We are reminded of the words of St Peter the Apostle, as inspired by the Holy Spirit, that **"Blessed be the God and Father of our Lord Jesus Christ, who according to His abundant mercy has begotten us again to a living hope through the resurrection of Jesus Christ from the dead"** (1 Pet 1:3). Whereas despair leads to death, hope grants life.

• The Resurrection of Christ granted hope to the disciples and replaced their fear and despair. Initially, the events of the Crucifixion filled their hearts with fear, as St John wrote, **"Then, the same day at evening, being the first day of the week, when the doors were shut where the disciples were assembled, for fear of the Jews"** (Jn 20:19). But this fear did not last for long, because +**"Jesus came and stood in the midst, and said to them, 'Peace be with you.' When He had said this, He showed them His hands and His side. Then the disciples were glad when they saw the Lord"** (Jn. 20: 1920-). Thus, the Resurrection of Christ gave them hope, which in turn changed their fear to joy, because joy is linked to hope, as St Paul wrote, **"rejoicing in hope"** (Rom. 12:12).

• The Resurrection of Christ changed the state of despair which the two disciples of Emmaus were experiencing. St Luke wrote, **"while they conversed and reasoned, that Jesus Himself drew near and went with them. But their eyes were restrained, so that they did not know Him. And He said to them, 'What kind of conversation is this that you have with one another as you walk and are sad?'"** (Lk 24: 1517-). They summarized their depressed state in these words, **"But we were hoping that it was He who was going to redeem Israel"** (Lk 24:21). However, at the breaking of the bread, the Lord became known to them, and their minds were opened to understand Christ's Holy Resurrection. Immediately, their condition completely changed, and **"So they rose up that very hour and returned to Jerusalem, and found the eleven and those who were with them gathered together, saying, 'The Lord is risen indeed, and has appeared to Simon!'"** (Lk 24:3334-).

• The Resurrection of Christ changed Mary Magdalene's sorrow and weeping. At first, she thought that Christ's Body was stolen, but when the Lord called her and said **"Mary!"** (Jn 20:16) she recognised Him and understood that He is the Risen Lord. Consequently, **"Mary Magdalene came and told the disciples that she had seen the Lord, and that He had spoken these things to her"** (Jn 20:18).

• The Resurrection of Christ gives us hope, because **"The things which are impossible with men are possible with God"** (Lk 18:27) **"For with God nothing will be impossible"** (Lk 1:37).

• The Resurrection of Christ not only grants us hope but assures us that the dead will rise and confirms our faith in the general resurrection, as St Paul wrote, **"For if the dead do not rise, then Christ is not risen"** (1 Cor 15:16). St Paul reassures us of this hope, saying, **"But now Christ is risen from the dead, and has become the first fruits of those who have fallen asleep"** (1 Cor 15:20). St. Paul wrote these words to the Thessalonians to comfort them, **"But I do not want you to be ignorant, brethren, concerning those who have fallen asleep, lest you sorrow as others who have no hope. For if we believe that Jesus died and rose again, even so God will bring with Him those who sleep in Jesus"** (1 Thess. 4:1314-).

• The Resurrection of Christ grants us the hope and the power to serve others by offering help and caring for the needy.

We pray that the light of Christ's Resurrection may shine in our hearts and help us grow in His knowledge. May the joy we receive through Christ's Resurrection lead us to bring joy to the weary hearts and those in need everywhere.

• Let us pray for the peace of the Holy Church and for our beloved father, H.H. Pope Tawadros II.

• Let us pray for the souls of our beloved, who have departed, and with them the soul of our beloved father, Hegumen Raphael Hanna. May our Lord repose all their souls in the Paradise of Joy and bring comfort and joy to the hearts of their families and loved ones.

• Let us pray for peace to prevail worldwide, and may our Lord lift inflation, epidemics, wars, and every kind of evil from the whole world.

Wishing you many happy and joyful returns.

His Eminence Metropolitan Serapion is Metropolitan of the Coptic Orthodox Diocese of Los Angeles (www.lacopts.org).

Victory and Hope

His Eminence Metropolitan Youssef

My Beloved,

Christ is risen! Truly, He is risen!

Humanity has triumphantly exited darkness in the glorious resurrection of our Lord Jesus Christ. Victory is ours and Satan is trapped. Hope is the gift of the holy resurrection. The serpent's head is crushed by the Lord's bruised heel (Genesis 3:15). The thorns, nails, whips, and spit of hatred, envy, violence, and corruption inflicted pain upon Him unto the tomb, but He endured all these and crushed the brass gates of Hades, released the righteous and faithful, and arose victorious. Life is ours because death lost its power. "O Death, where is your sting? O Hades, where is your victory?" (1 Corinthians 15:55).

Christ reigned on the cross, and we can reign through the cross. The reign of Christians is not to reign over fellow humans, but to rule over Satan and his demonic desires and goals. Do not wallow in the sorrows of your iniquities at a time before Christ's great victory was evinced in your life. Live in the hope of the glorious resurrection that shackled captivity captive. Fervent prayer is the fabric of the armour of God (Ephesians 6:1019-). There is no one to fear when you walk with Christ the Lord and there is no one that cannot be loved when you love God, as love is accurately defined by the Apostle Paul (1 Corinthians 13:47-).

All humanity was in a state of weakness before the cross, but now, we can battle Satan from a triumphant place and can confidently conquer all his evil thoughts and ambitions. Remind yourself of St Paul's message that these words may be your own: **"I have been crucified with Christ; it is no longer I who live, but Christ lives in me; and the life which I now live in the flesh I live by faith in the Son of God, who loved me and gave Himself for me"** (Galatians 2:20). The cross is not an ornament, and it is not a tool to harm or a symbol of shame, but an insignia of faith, a crest of love, a sign of hope, and a treasure of surmounting joy. Humanity was in a weakened state, but now, we are in a place of triumph. It is a choice for you to make, but there are some conditions, which are to keep His commandments of love, repentance, forgiveness, and humility before the Holy Mysteries of the Church.

Some may still be unsure, weak in faith, and make futile efforts by their own might to strive for greatness according to worldly measures. Insecurity produces internal tribulation. No matter how much you achieve, if the Lord Christ is not with you and is not your main goal and objective, then all your achievements are mere vanity. **"He who trusts in his riches will fall, but the righteous will flourish like foliage"** (Proverbs 11:28). Joseph the chaste (Genesis 37–41) was betrayed by his own brothers even as Christ was betrayed by His closest disciples. Whether in his father's house where Joseph was favoured, or thrown in a pit by his own jealous brothers, God was his hope. Whether he reigned along Pharaoh as a chief leader or thrown into prison by false accusations, God remained his hope. Thus, whether in hardship or success, hope in God, and this is the secret of finding inner joy.

You are the temple of God and He dwells within you (1 Corinthians 6:19). Let your temple be adorned with prayer, hope, and joy in Christ's victory and faithfulness to keep all His promises. Dress yourself with attire befitting being in the presence of the great King. Do not gaze at petty glory for that is how Satan disguises himself. Let the praise of God sweeten your lips and soften your hearts. Be thankful, for gratitude is the result of God's peace in our hearts (Colossians 3:15). Love and serve God so you can love and serve others with all humility, **for a humble heart wins God's favour** (Psalm 51:17). From swaddling clothes to a linen cloth, He prepared for us to be clothed in a glorious body at His Second Coming (Philippians 3:20–21). From the hay where He laid His head to the thorns laid upon His head, He crowned us as children and heirs to live in His kingdom forever. From the manger to the tomb, He prepared an indescribable heavenly Jerusalem for eternity with Him.

Let us not lose sight of the many of our fellow humans who are suffering in heart-wrenching, distressing, and inhumane ways. Let us remember their plights as we pray in every Divine Liturgy beseeching the Lord to give joy to the face of the earth.

May the Lord preserve the life of our holy father and patriarch, His Holiness Pope Tawadros II, for many years and peaceful times, and may He bless you and keep you victorious throughout the way into His kingdom.

God bless you all.

His Eminence Metropolitan Youssef is Metropolitan of the Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States (suscopts.org).